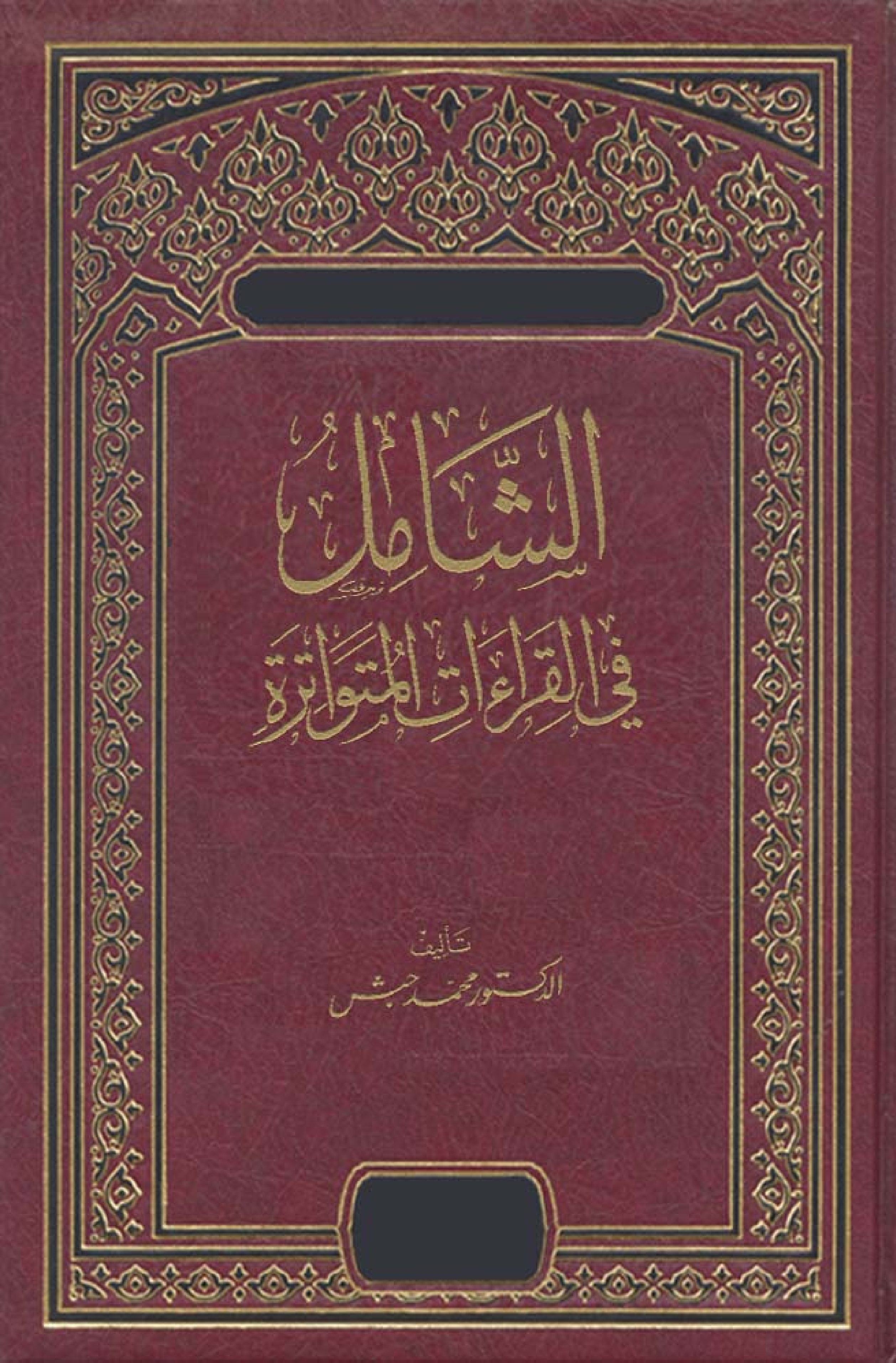

الشامل
في القراءات المتواترة
تأليف
الدكتور محمد حبش



تأليف

الدكتور محمد حبش

دار الكلم الطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكلم الطيب
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - حلبوني - شارع مسلم البارودي - هاتف ٢١٩٤٨٨٦ ص.ب ٢٠٥٥٢
بيروت - ص.ب ١١٣/٦٣١٨

الإهـــداء

إلى ذكرى والدي

المعلم المجاهد

عبدالرحمن الحبشي

وفاء للمثل العليا

و رغائب الآخرة

محمد

هذا الكتاب

هو جزء[1] من رسالة العالِمية (الدكتوراه) التي قدمها المؤلف لجامعة القرآن الكريم بإشراف الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي والأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام بعنوان : القراءات المتواترة وأثرها في الحكم الشرعي والرسم القرآني ، وقد شكلت لجنة المناقشة من ثلاثة من رؤساء الجامعات في حدث غير مسبوق وهم :

الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام
رئيس جامعة القرآن الكريم بالخرطوم

الأستاذ الدكتور علي بابكر
رئيس الجامعة الإسلامية في أم درمان

الأستاذ الدكتور عبد الرحيم علي
رئيس جامعة أفريقيا العالمية

الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي
رئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق

وبعد المناقشة المستفيضة قررت اللجنة منح الباحث درجة الدكتوراه بمرتبة ممتاز وهي رتبة الشرف الأعلى وذلك يوم الأحد ٢٧/ ٣/ ١٤١٧هـ الموافق ١١/ ٨/ ١٩٩٦م .

---

(١) وقد نشر الجزء الثاني من الرسالة بعنوان : أثر القراءات المتواترة في الحكم الشرعي نشرته دار الفكر بدمشق ١٩٩٩م .

تقـــديم

فضيلة الشيخ صادق حبنكة الميداني

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ﴾ [الكهف : ١ و٢]

والصَّلاة والسَّلام على من أنزل عليه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴾ [الأحزاب : ٤٥ ـ ٤٦] وعلى آله وصحبه الذين هم ﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ﴾ [الأحزاب : ٢٣] وعلى أتباعهم ، ومن سلك سبيلهم إلى يوم الدين .

وبعد : فقد ترك عندي الأخ الكريم . الصالح المستقيم . الشيخ محمد الحبش رسالته التي قدمها لحيازة الشهادة العالمية العالية التي تسمَّى (الدكتوراه) لأطلع عليها . فأنا شاكرٌ له على حسن ظنِّه بي . وعلى حسن اختياره لموضوع الرسالة . فإنَّه موضوعٌ جديرٌ بأن ينشر بيدٍ أمينة تقيَّةٍ نقيَّةٍ تخشى الله . ولا يستهويها ما سواه . لأنَّ النشر الإعلاميّ ، والكتابيّ ، أصبح في متناول الأيدي المختلفة . ومن النَّاس من يدسُّ الدسائس ، ويتلقط الشبه . ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ ﴾ [آل عمران : ٧] ومنهم من يتحامل على حملة القرآن . وهم أهل الله ، وأرأف أمَّة رسوله . فينكر عليهم التزامَهم بما أخذوه بالسند الصحيح المتصل . وتَقَيُّدَهُم بما تلقَّوه من الشيوخ الثِّقاتِ . ويعدّ ذلك من إضاعة الوقت . والتفريط بالجهود والملكات . ذاهلاً عن أنَّ الله شرَّفهم بخدمة كتابه المجيد . تحقيقاً لقوله سبحانه : ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] زاعماً أنَّ هذه الخدمة من الأشياء التقليدية الموروثة . وليس لها أصلٌ ثابتٌ . ناسياً قوله تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود : ١] وقوله سبحانه : ﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴾ [فصلت : ٤٢]

وقوله جلّ جلاله: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢] ويرى هذا القائل أنّ الاشتغال بغير ما أقامهم الله به واختاره لهم أجدى وأولى. جهلاً منه بالحقيقة. ومن جهل شيئاً جافاه، أو عاداه، كما أنّ من لم يدرس الفقه الإسلامي ويطّلع على تمحيص مسائله، ودعم أحكامه بالأدلة الصحيحة يعيب على الفقهاء دراستهم للفقه، وعنايتهم بفهم الأحكام الثابتة، متناسياً حاجة بل اضطرار المجتمع الإسلامي، بل الإنساني إلى الأحكام الفقهية المدروسة. ولو درس المعرضون عن دراسة الأحكام الشرعية فقة الفقهاء؛ لقدّروا الجهود المبذولة، واعترفوا بقيمة الإنتاج.

على أنّي لا أتهم المنكر بضعف الإيمان، ولا بالشكّ في رواية القرآن فقد يكون حديثه المشبوه. واتجاهه الخاطىء بسبب التحرر الفكريّ. فهو في حاجة إلى الإيضاح، وحسن البيان.

وإنّ في هذا الكتاب القيّم. الذي أصدره الشيخ محمد الحبش. ما ينبه الغافلين. ويرشد المسترشدين.

هذا. وقد تميّز التشريع الإسلامي. بحفظ كتابه القرآن من التبديل والتحريف، وأحكامه من الابتداع والتخريف. كما تميز بصحّة الأسانيد، وضبط الروايات. فليس لأحد أن يبدّل حرفاً من كتاب الله. حتى ولا رسول الله. ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١١٥] ـ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] ـ ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [يونس: ١٥] وقال سبحانه: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [يونس: ٣ و٤] وقال تعالت قدرته، وتقدست أسماؤه: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ۝ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴾ [الحاقة: ٤٤ ـ ٦٦] فالقرآن الكريم. ألفاظه توقيفيةٌ، ورسمه توقيفيٌ، وتأويله توقيفيٌ. ورد في الحديث: «من قال في القرآن برأيه؛ فقد أخطأ، وإن أصاب» وورد أيضاً: «من قال في القرآن

بغير علم؛ فليتبوأ مقعده من النّار».

أمّا إخواننا بل أشرافنا الذين حفظوا كتاب الله. وجمعوا القراءآت حسب الأصول. فهم على قسمين:

القسم الأعلى: هم العلماء الذين درسوا، وحققوا، وعرفوا، ودقّقوا، ولهم باللغة العربية معرفةٌ دقيقةٌ، وبعلوم الشريعة صلةٌ وثيقةٌ، وقد أخذوا القراءآت، وبحثوا عن توجيهها، وتدبّروا الآيات، واطلعوا على ما يستنبط منها من الحِكَم والأحكام. والعبر والمواعظ. ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]. والقسم الثاني من الحفظة: لم يحيطوا بما أحاط به الأوّلون السابقون. ولكنهم أتقنوا الأداء بالتلقّي. فإذا تعرض لهم مشككٌ بما أخذوا، أو مضللٌ عما سلكوا تحيّروا في الصواب. ولم يحوروا بجواب.

لهذا كان لموضوع هذا الكتاب الصادر الأهمية الضرورية؛ ليكون تبصرةً للمستبصرين، وهدايةً للمنصفين التائهين، ومسرةً للمؤمنين وقرة عين للعلماء المخلصين.

ولئن قال قائل إنَّ التأليف المستحدثة الصحيحة لم تأت بجديد. فذلك مدحٌ بما يشبه الذمّ فإنَّ التقيّد بصحيح النقول من أمانة العلم، وترك الفضول. وهو أرجح من الاعتماد على وحي الأفكار المتحررة. التي لم تتقيد بالأصول، ولا بما جاء عن الرسول ﷺ.

ويكفي لنتائج المستمسكين جدةً وضّاءةً، وعملاً متقبّلاً صالحاً حُسنُ العرض، وإحكام الترتيب، والتنسيق. ومخاطبة العصر بأساليبه وإنَّ كسوة العروس وحليتَها حين تُجلى تميزها عن بقية المجتمعين، والمتفرجين. والطّعام الطيب. يزيد طيباً ويُشتهى بحسن اختيار أوانيه وترتيبه على الخوان.

وليس في الخدمات الدينيّة. أشرف من خدمة كتاب الله الكريم. على أنّي لم أقرأ الكتاب المعروض بحليته الجديدة. إلّا تصفحاً لبعض أقسامه. واطلاعاً على فهارسه. ولكن ثقتي بمخرجه ومنتجه الأستاذ الفاضل محمد الحبش. الذي عرفته من خلال استماعي لكلماته في المناسبات. وسلوكه الدينيّ واستقامته. وانضباطه

على قواعد الشرع. أولاً: وشهادة العالم الجليل (الشيخ وهبة الزحيليّ) الذي اطلع على الكتاب وأحصى ما فيه. بمبانيه ومعانيه. ثانياً: جعلني هذا وذاك. أشهد بصحة ما يحتوي وأكبر هذا الإنتاج المفيد.

ولا أخفي بهذه المناسبة: أنَّ الشيخ وهبة الزحيليّ ـ حفظه الله ـ ورعاه، وزاده بالشكر من خير ما أعطاه ـ له في قلبي مكانةٌ مكينةٌ. ملَّكه إيّاها ـ وهو أحقُّ بها ـ تواضعه بلا مذلة، واستقامته بغير انحراف، ودأبه على العلم الناصح، والعمل الصالح، وما عملت يداه من الكتب المجيدة. في المواضيع المفيدة. فشهادته لكتاب الأستاذ الشيخ محمد الحبش سندي وهي حسبي. على أني لو أردت أن أباشر التمحيص قبل الحكم؛ لم أصل إلى ما يصله الأستاذ الزحيلي من النتيجة. ولست أهل الاختصاص وبضاعتي مزجاة. فأرجو الله لهذا الكتاب وكاتبه الخير واليمن.

وأن يجعل هذه الباكورة بعد تحصيل الشهادة فاتحةً لأمثالها وأحسن منها، كما أسأله تعالى. أن ينفعنا جميعاً بالعلم مع الحلم، ويكرمنا بالتقوى مع الإخلاص في الأعمال. وأن يمنَّ علينا بحسن الختام، والتلاقي في فراديس الجنان. بالعفو، والغفران. إنَّه كريمٌ منانٌ.

طالب العلم. صادق حبنكة الميداني

تَقْـــدِيم

فضيلة الشيخ محمد كريم راجح

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وإمام المتقين ، وعلى آلة وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فقد رغب إليَّ الدكتور محمد الحبش أن أكتب مقدمة لكتابه « الشامل في القراءات المتواترة » فأجبته إلى طلبه ، راجياً له من الله سبحانه التوفيق ، ولكتابه أن ينتفع به الناس .

مما نحمد الله سبحانه عليه أن عناية المسلمين شيوخاً وشباباً ، علماء وتلامذة ، مختصين ، أو غير مختصين واضحة في إقبالهم على حفظ القرآن الكريم ، وإتقانه تجويداً ، وإحكامه أداء ، ومعرفته تفسيراً ، والأملُ أن يقبلوا عليه عملاً إن شاء الله ، كما هي واضحة في إقبالهم على جمع القراءات العشر ، وحفظ الشاطبية في القراءات السبع للإمام القاسم بن فِيُّره الشاطبي » والدرة « في القراءات الثلاث المتواترة » وحفظ « الطيبة » في القراءات العشر » للإمام ابن الجزري .

ذلك ولا شك دليل على إيمان الناس بربهم ، وإجلالهم لكتاب خالقهم ، وتصديقهم لقول الله سبحانه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] ثم هو دليل آخر على مستقبل إسلامي مشرق ، يمحو عوامل التخلف ، ويؤذن بقيام حضارة قرآنية ، تعيد للمسلمين سالف عزتهم ، وقديم مجدهم .

ولقد مرت حقب من بعد عصر الشاطبي ، ومن قبل عصر الشاطبي لا يعتبر المرء فيه قارئاً إلا إذا حفظ كتاباً كاملاً في القراءات سواء أكان نثراً ، أم نظماً ، والشاطبي رحمه الله حفظ كتاب التيسير للإمام الداني ، ثم نظمه في قصيدته

تَقْـــرِيظ

بقلم فضيلة الشيخ محمد سكر

(شيخ المؤلف في حفظ القرآن)

الحمد لله الذي أورث الكتاب من اصطفى من عباده، وتبارك الذي نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وأصحابه الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد.. فقد اطلعت على هذا الكتاب إعداد الأخ الكريم الشيخ محمد الحبش، فقد أكرمه الله تعالى بحفظ كتابه الكريم منذ نعومة أظفاره، وقد قرأه عليَّ بالتجويد والضبط والإتقان، فكان شديد الحفظ للقرآن الكريم متمكناً من إعطاء كلِّ حرفٍ استحقاقه مخرجاً، وصفةً، فقد تحمل أمانة حفظ كتاب الله وتجويده، وقد قام بكلِّ جدٍّ ونشاطٍ بتعليم كتاب الله تعالى، وهو يصرف أكثر أوقاته بإقراء الشَّباب على اختلاف أعمارهم، وبتوفيق من الله تعالى له فقد قام بتأسيس معاهد القرآن الكريم في أنحاء القطر العربي السوري، وكان القرآن الكريم هدفه الأول من سعيه وعمله، وقد أقدره الله عزَّ وجلَّ على فعل الخير، فخدم أهل القرآن الكريم، وشجع الحفظة من خلال المسابقات القرآنية، ورتَّب لكلِّ حافظٍ للقرآن من الناشئة رحلةً تكريمية إلى العمرة الشريفة بالتعاون مع بعض إخوانه، الأمر الذي شجع الفتية على القرآن الكريم والعمل به، في مختلف أنحاء البلاد.

« حرز الأماني وبدر التهاني » التي عرفت بعد بالشاطبية ، فسارت مسير الشمس، وأقبل العلماء والطلاب عليها إقبالاً منقطع النظير ، فكان من يريد علم القراءات لا بد أن يحفظ الشاطبية أولاً ، ثم يقرأ على شيخ من شيوخ هذا الفن يُضمنها القرآن كله للقرّاء السبع .

واستمر ذلك إلى أن جاء عصر ابن الجزري ، فنظم « الدرة المضيئة » في القراءات الثلاث : قراءة أبي جعفر ، وقراءة يعقوب ، وقراءة خلف بروايته عن نفسه ، وبذلك أتم القراءات العشر المتواترة ، إذ في الشاطبية السبع التي هي : قراءة نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبي عمرو البصري، وابن عامر الدمشقي، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي الكوفيين .

فأدى لمنظومة الإمام الشاطبي خدمة ظاهرة ، ولحفاظها كذلك ، لأنهم يتمون العشر من نفس الطرق التي سار عليها الشاطبي أو أصله التيسير .

ثم نظم ابن الجزري رحمه الله تعالى قصيدته المنقطعة النظير « طيبة النشر » ، اختصر فيها كتابه العظيم « النشر في القراءات العشر » فكانت آية من آيات هذا الفن ، وكل هذا الفن آيات .

وقد توسع رحمه الله بكثرة الوجوه في « طيبة » حتى قال : « فهي زهاء ألف طريق تجمع » ذلك أنه ضمنها كتباً أحصت كتب القراءات التي كانت إلى عصره ، وكانت صعوبة جمعها تكمن في تحرير هذه الطرق إلى هذه الكتب عند جمعها . ولقد قال رحمه الله تعالى عن « الطيبة » :

حوت لما فيه مع التيسير   وضعف ضعفه مع التحرير
ضمنتها كتاب نشر العشر   فهي به طيبة في النشر

ويقصد بقوله : « لما فيه » أي في كتاب الشاطبي رحمه الله .

والطلاب بعد الإمام ابن الجزري منهم من يحفظ الشاطبية فقط ، ومنهم من يضم إليها الدرة ، ليجمع العشر المتواترة ، ومنهم من يحفظ « الطيبة » ويجمعها ، ويشتغل بتحرير وجوهها ، ومنهم من تنهض همته لجمع الكل بعد حفظ الكل ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

غير أن ما سار عليه الأولون وإلى قريب من أيامنا ، من المشتغل بهذا الفن يجب أن يَتَقَيَّد بحفظ متن ما من المتون جعل شيوع هذا العلم علم القراءات ضعيفاً ، وخاصاً ببعض الخاصة ، فكانت الفائدة على المستوى العام قليلة ، وحتى في طلاب العلم كانت معرفة القراءات على مستوى ضيق .

ومما نحمد الله سبحانه عليه أنه في عصرنا هذا انتشرت فكرة أخرى ، وهي حسنة جيدة ، إذ جعلت هذا الفن ينتشر على مساحة واسعة ، هذه الفكر هي فكرة الاطلاع على هذا الفن ، ودراسته ، دون حفظ متن من متونه ، ودون الجمع بمضمن ذلك المتن .

فأخذ الذين يريدون أن يحملوا الماجستير أو الدكتوراه في هذا الفن يطلعون على كتب هذا الفن ، ويقبلون عليها دراسة ، واستحضاراً ، وفهماً وعمقاً ، دون أن يتقيدوا بحفظ متن من متونه . ثم أخذوا يكتبون هذا الفن بعبارة واضحة ، ويشرحون أغراضه بكلام سهل وتركيب واضح لشباب هذا العصر ، ممن يحبون أن يعرفوا ذلك .

فبعضهم كتب القراءات على هامش المصحف بشكل مختصر ، وبعضهم كتبه في مجلدات ربما نال بها شهادة الدكتوراه ، أو كتبه لغرض آخر ، وربما تناول بعضهم قراءة واحدة ، أو أكثر ، أو تناول البعض الآخر من بحوثه ، وربما كان الاختلاف في الأسلوب ، فيكتب بعضهم كل كلمة بقراءاتها ، ويكتب بعضهم القاعدة حين تأتي مناسبتها ، أو يشير إليها .

وكتب الأقدمين كانت تبدأ بالأصول التي هي القواعد العامة ، ثم تتكلم عن الفرش الذي هو بيان كل كلمة مختلف في قراءاتها لدى القراء في القراءات المتواترة كيف تقرأ ، وربما كان البعض منهم يبدأ بسورة الفاتحة ، ويتكلم على كل حرف فيه روايات متواترة .

والدكتور محمد الحبش أخذ في كتابه الشامل بالمنهج الذي كان عليه العلماء ، وهو منهج كتاب التيسير للإمام الداني ، ومنهج الشاطبية للقاسم بن فِيرُّه ، ومنهج الإمام محمد بن الجزري رحمهم الله تعالى ، فكتب الأصول أولاً

بعبارة واضحة ، ثم كتب الفرش كذلك بأسلوب سهل ، وترجم للقراء ، وزاد فوائد جمة ، فكان كتابه من خيرة ما كتب في القراءات حديثاً ، علماً ، وأسلوباً ، وأداء .

وأحب أن أنبه على أن الاطلاع على هذا الفن بدون حفظ متن من المتون لا يعتبر من يفعل ذلك في اصطلاح القراء قارئاً ، وإنما يعتبر مطلعاً فقط ، لأن القارىء الذي أجيز من قبل شيخه بقراءة القرآن على رواياته أو رواية من رواياته ، فهو في كل وقت قادر أن يقرأ بالرواية التي يريد ، فهو قارىء ، أما الذي لا يحفظ متناً مرجعاً ، فإنه لا يستطيع أن يفعل ذلك ، وربما لم يكن مجازاً أصلاً ، ولكنه متعلم ومطلع .

وأحمد الله سبحانه أن هذا العصر يحوي الآن كلا المشربين ، فمن الطلاب من يحفظ ويجمع ، ويجيد أن يقرأ ، ومنهم من يطلع ويبحث ، وذلك يؤول إن شاء الله بالمسلمين إلى مستقبل إسلامي زاهر .

جزى الله الدكتور محمد الحبش خير الجزاء على عمله ، وأسأل الله سبحانه له الإخلاص والقبول في كل ما يكتب أو يقول إنه سميع الدعاء .

في ٢٣/ ذي القعدة/ ١٤٢٠هـ
٢٧/ ٢/ ٢٠٠٠م

شيخ القراء بدمشق
كريم راجح

وقد توّج خدمته للقرآن الكريم بإعداد رسالة الدكتوراه في علم القراءات، حيث أوضح فيها القراءات العشر المتواترة عن النّبي ﷺ وما يتعلق بها من تعدد وجوه القراءات تصديقاً للحديث النبوي الشريف: «أنزل القرآن على سبعة أحرف كلُّها شافٍ كافٍ»، وقد أنزلها الله كذلك تألفاً لقلوب المسلمين؛ لأنَّ العرب في جاهليتهم كانوا متمسكين بلهجاتهم، فلو أمروا بتغيير لهجاتهم لشقَّ ذلك عليهم.

ولا شكَّ أنَّ سائر الجهود التي يقوم بها العباد لخدمة القرآن العظيم إنما هي تشريف لهم، ولله عليهم فيها المنَّةُ والفضل، إذ إنَّ المولى سبحانه تعهَّد بحفظ كتابه القديم من التغيير والتبديل، بقوله عز وجل﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] فأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب، وأرجو لمؤلفه دوام النجاح، والله ولي التوفيق.

دمشق في ٢٤ ربيع الأول ١٤١٧ هـ
الموافق ٨ تموز ١٩٩٦ م

خادم القرآن الكريم
محمد طه سكر

مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفْ

القراءات المتواترة وجوه محكمة من التنزيل، نزل بها الوحي الأمين، على قلب النبي محمد ﷺ، وتعبد الله سبحانه هذه الأمة بتلاوتها وحفظها، وأودع فيها من نفائس الأحكام الشرعية ما لا سبيل إليه إلا بالوقوف على أصولها وفرشها، وتحصيل ذلك من مظانّه.

وعلى الرغم من أهمية ذلك، واتفاق الأمة على وجوب تحصيل علم القراءات بالنسبة للمفسر والأصولي، فإن عامة علماء الشريعة اليوم يعدون القراءات اختصاصاً لا يدركه إلا المنقطع إليه، وتحجب معارفه إلا عن المتفرغين لأجله.

والحق أن علم القراءات كسائر العلوم يحتاج المرء فيه إلى التفرغ والانقطاع إن أراد التخصص فيه، أما الاطلاع على مسائله العامة، ودلالاته الهامة، فهو ممكن لكل أحد، وبخاصة أولئك المشتغلين أصلاً بخدمة الكتاب العزيز.

ويبدو أن اعتماد المنظومات الجامعة في هذا الفن كالشاطبية والطيبة سبيلاً وحيداً لتحصيل معارفه أسهم في غربة هذا العلم عن عامة الناس وحصره بأهل الاختصاص.

فقد سعد علم القراءات بتوافر الأئمة من الشعراء الملهمين الذين سكبوا مواهبهم في خدمة هذا العلم، وجعلوا تحصيله متعة وعاطفة وأغنية، من خلال أبيات المنظومات، ونذكر بهذا الصدد خاصة الإمام الجليل القاسم بن فِيرُّه الشاطبي الذي كتب منظومته البديعة: حرز الأماني ووجه التهاني في أكثر من ألف بيت، فاشتملت على سائر وجوه

القراء السبعة أصولاً وفرشاً، وضمن أكثر أبياتها معاني لطيفة من مواجيد المحبين وأشواقهم، يترنم بها قارئها، ويسهل حفظها واستظهارها.

ولكن إذا كان الاختصاص في هذا العلم يحتاج إلى تفرغ وانقطاع، فإن تحصيل الممكن منه وارد متيسر، وهو ضروري لمن يشتغل بخدمة القرآن الكريم من أهل التفسير وعلوم القرآن، وما لا يدرك كلُّه لا يترك جله، وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً.

وقد زخرت المكتبة الإسلامية بمؤلفات كثيرة عن القراءات، ولكنها كانت بشكل عام واحداً من اثنين:

الأول: دراسات تتصل بتاريخ القراءات، وأعلام القراء، وتحرير علاقة الأحرف السبعة بالقراءات، وحجية القراءات في المسائل الشرعية، من غير الخوض في تفاصيل القراءات أصولاً وفرشاً.

الثاني: دراسات مستوعبة لاختيارات القراء ومذاهبهم أصولاً وفرشاً، تنهج سبيل الإحاطة والحصر، وتلتزم رموز الشاطبية والدرة، وتجمع الشاردات والواردات، ابتغاء النجاة من غائلة التفريط بالوحي الإلهي، الذي أنزله الله سبحانه على نبيه محمد ﷺ، واشتملت عليه القراءات المتواترة.

ولم يجد عامة الدارسين بغيتهم في واحد من هذين المنهجين، فقد جعلهم الأول متفرجين على هذا الفن، يحسون شميمه، ولا يجدون ضميمه، ويبصرونه، ولا يفهمونه، في حين جعل الثاني هذا الباب من المعرفة وقفاً على أهل الاختصاص، لا يدرك إلا بتقضِّي الأعمار، واستظهار الأشعار، والتفرغ من الأشغال.

فتقرأ مثلاً تصنيفاً من أربع مجلدات كبيرة في علوم القرآن من غير أن تتقن قراءة واحدة من قراءات الأئمة، أو تحيط بالوجوه المتواترة في

حرف على سبيل الحصر! . . .

كما أنك تقرأ تصنيفاً مختصراً في القراءآت، ولكنه مستغلق بالرمز والإيماء والاصطلاح والإحالات إلى درجة تجعل الفائدة منه في غاية الإعسار على القارىء، ولا يدركها المرء إلا بالتفرغ والانقطاع.

لذلك كان لا بد من دراسة تقرب مزايا المنهجين إلى متناول اليد، وتبسط أمام عامة المثقفين سبيل الإحاطة بالضروري من مسائل هذا العلم.

وقد يسر المولى سبحانه لي وقتاً مباركاً، اشتغلت فيه بتحرير المسائل الهامة من اختيار القراء الأئمة، من المتواتر من التنزيل المعصوم، يمكن للقارىء من خلالها أن يدرك الوجوه المأذون بها في التلاوة، كما يمكنه أن يقرأ لمن شاء من أئمة الإقراء، مطمئناً إلى سلامة المنهج أصولاً وفرشاً.

وهذا الكتاب جزء من رسالتي التي قدمتها لنيل درجة الدكتوراه في تفسير القرآن الكريم بعنوان: القراءآت المتواترة وأثرها في الحكم الشرعي في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالخرطوم.

وأود هنا أن أتوجه بالشكر لصاحب السماحة مفتي الجمهورية الشيخ أحمد كفتارو الذي دفعني إلى طلب العلم، كما أخص بالشكر فضيلة الشيخ محمد سكر شيخي وأستاذي حيث تشرفت بالقراءة عليه في جامع الشيخ محيي الدين بدمشق وهي أبرك سنوات العمر، وأرجو أن أكون أهلاً للإسناد الموصول الذي خصني به إلى الرسول الأعظم ﷺ، وكذلك صاحبي الفضيلة الشيخ صادق حبنكة والشيخ كريم راجح اللذين قدما لهذا الكتاب تشجيعاً منهما جزاهما الله خيراً، وكذلك صاحب الفضيلة العلامة الدكتور وهبة الزحيلي والعلامة الدكتور أحمد علي الإمام اللذين أشرفا على الرسالة، وكل منهما عَلَمٌ إسلامي كبير انتفع الناس من علمه وفضله في الآفاق شرقاً وغرباً، فجزاهما الله كل خير.

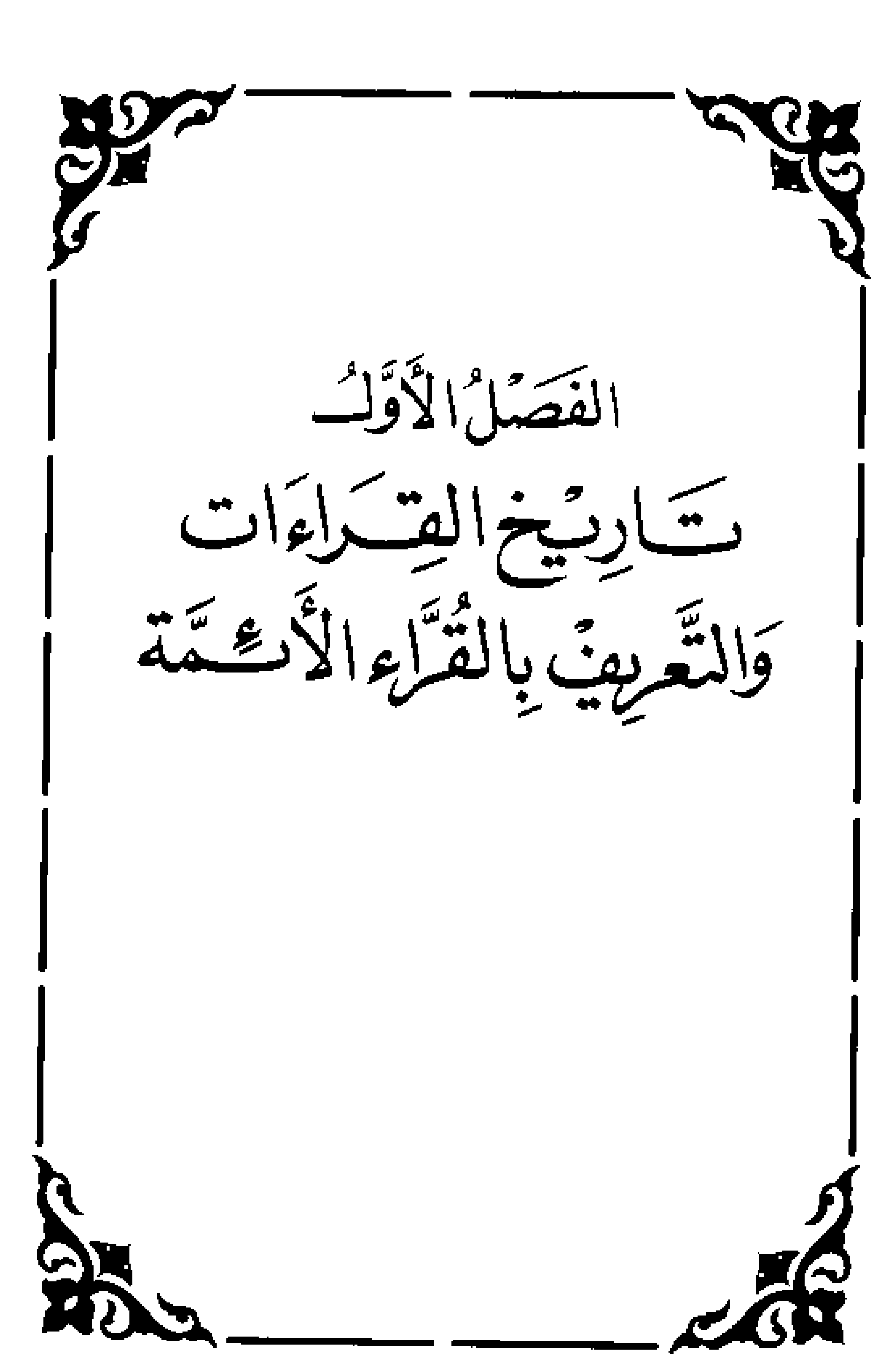
وقد كنت أرجو أن أضم إلى هذا الكتاب مقدمات أخرى أزينه بها

بخطوط أصحاب الفضيلة قراء الشام الشيخ عبد الرزاق الحلبي والشيخ أبو المحسن الكردي والشيخ بكري طرابيشي جزاهم الله خيراً، وقد كان دعاؤهم ورضاهم عوني في كل ما كتبت فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

فأسأل الله القبول، وآمل أن يؤتي هذا الكتاب ثمرته في تيسير علم القراءات لعموم طلبة العلم، وأن يجدوا فيه بغيتهم وغايتهم.

دمشق في ١٣ رمضان ١٤١٧هـ الدكتور محمد الحبش

٢١ كانون الثاني ١٩٩٦م



الفَصْلُ الأَوَّلُ

تَارِيخُ القِرَاءَات وَالتَّعرِيفُ بِالقُرَّاءِ الأَئِمَّة

الفصل الأول

تاريخ القراءآت والتعريف بالقراء الأئمة

أجمعت الأمة الإسلامية على أن باب الاجتهاد منقطع تماماً فيما يتعلق برواية القرآن الكريم وتلاوته وأدائه، وليس لعلماء القراءة في هذا الباب أدنى اجتهاد، إلا في حدود ضبط الرواية عن المعصوم ﷺ.

وبذلك فإن سائر القراءآت المتواترة قرأ بها النبي ﷺ، أو أذن بها، ويلزم التسليم هنا: أن النبي ﷺ قرأ بتحقيق الهمزات، وقرأ بتسهيلها، وقرأ بتغييرها، وقرأ بإسقاطها، وقرأ بفتح الألف والتقليل فيها وإضجاعها والإمالة فيها، وقرأ بالإدغام الكبير، وقرأ بالفصل بين الحروف المدغمة.

وقرأ كذلك بسائر الفرشيات التي تنسب إلى الأئمة العشرة، إذ ثبت بأسانيدهم المتواترة: أنهم تلقوا ذلك كله عن النبي ﷺ.

ولم يكن النبي ﷺ قد قسم هذه الاختيارات إلى وجوه سبعة أو عشرة محسومة، بل ترك لأصحابه الاختيار منها، بحسب ما تلقوه واستقامت عليه ألسنتهم.

ولو قدر أن يكون في عهد الصحابة من يهتم بحسم مسائل القراءة على الوجه الذي نهجته الشيوخ فيما بعد، لانتهى إلى الأمر ذاته الذي انتهوا إليه، ولكنه ﷺ مات وأمر الاختيار هذا مشاع في الأمة يتخير منه القراء من الصحابة ما يرغبون، بشرط أن يكونوا قد سمعوه من المعصوم ﷺ في مقام.

وهكذا فإنه يمكن القول: إن الرسول ﷺ أول شيخ إقراء، تلقى الوجوه جميعاً عن جبريل، عن رب العزة جل جلاله وتباركت آلاؤه، وهو ﷺ أقرأها كما تلقاها.

وغني عن القول: إنَّ أي خلاف كان ينشأ في مسألة من مسائل القراءة كان يحسم مباشرة على وفق تصويب النبي ﷺ لأحد الوجهين، أو إقراره لهما جميعاً.

المبحث الأوَّل

القراء من الصحابة الكرام

لم يكن للصحب الكرام اشتغال بشيء أولى من اشتغالهم بالقرآن الكريم، ولذلك كثر فيهم القراء والحفاظ، ولكن لم يكن أولئك القراء بالضرورة على وفق المناهج التي اختارها القراء فيما بعد من التخصص، والجمع بين الوجوه واستقرائها، وإنما كان محض عبادة يؤدونها على حسب ما سمعوه من النبي ﷺ، وكان على علماء التابعين أن يتعقبوا هؤلاء الأئمة القراء ليتخيروا قراءاتهم وفق اختياراتهم ومناهجهم.

ونقوم هنا بالتعريف ببعض أئمة القراء من الصحابة الكرام بإيجاز وهم:

١ ـ أبو بكر الصديق رضي الله عنه(٥١ ق. هـ ـ ١٣ هـ):

عبد الله بن عثمان بن عامر بن غالب بن فهر. صاحب رسول الله ﷺ في الغار، وخليفة المسلمين الأول، واستمرت خلافته سنتين وأربعة أشهر تقريباً. وهو من حفاظ القرآن كما نص عليه الإمام أبو الحسن الأشعري. وهو أول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال.

وهو أقرأ الأصحاب بدلالة إمامته للمسلمين، والرسول الكريم يقول «يؤم القوم أقرؤهم للقرآن»[1].

٢ ـ عمر بن الخطاب رضي الله عنه(٤٠ ق. هـ ـ ٢٣ هـ):

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن غالب بن فهر القرشي العدوي (أبو حفص) أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين، واستمرت خلافته عشر سنين ونصف تقريباً، صاحب الفتوح، ويضرب به المثل في العدل.

قال أبو العالية بن الرياحي: قرأت القرآن على عمر أربع مرات رضي الله عنه وأرضاه.

---

(١) رواه الإمام أحمد عن أنس بن مالك جـ ٣ ص ١٠٢.

٣ ـ عثمان بن عفان رضي الله عنه (٤٧ ق. هـ ـ ٣٥ هـ):

وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي، أبو عبد الله وأبو عمرو أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين. زوَّجه رسول الله ﷺ ابنتيه: رقية، وبعد وفاتها زوجه بأم كلثوم.

أخذ عنه قراءة القرآن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي (مقرىء الشام) وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وزِرُّ بن حبيش، وأبو الأسود الدؤلي، وغيرهم.

٤ ـ علي بن أبي طالب (٢٣ ق. هـ ـ ٤٠ هـ):

وهو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي (أبو الحسن) ابن عم النبي ﷺ وصهره، وهو أول طفل أسلم، تميز بالشجاعة والبطولة، وكان يدعى (مدينة العلم)، وهو رابع الخلفاء الراشدين، وهو من حفاظ القرآن الكريم، وعرض عليه القرآن كثير من الناس، منهم: أبو عبد الرحمن السلمي ـ أبو الأسود الدؤلي ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى.
والأربعة السابقين من المبشرين بالجنةرضي الله عنهم، وأرضاهم.

٥ ـ طلحة بن عبيد الله (٣٨ ق. هـ ـ ٣٦ هـ):

وهو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي (أبو محمد) أحد المبشرين بالجنة، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام لقبه الرسول ﷺ بعدة ألقاب، منها: طلحة الجود، وطلحة الخير، وطلحة الفياض، وقال فيه مرَّة: الصبيح المليح الفصيح. رضي الله عنه وأرضاه.

٦ ـ سعد بن أبي وقاص (٢٣ ق. هـ ـ ٥٥ هـ):

هو سعد بن مالك (أبو وقاص) بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري (أبو إسحاق) فاتح العراق، ومدائن كسرى، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ويدعى فارس الإسلام، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة. رضي الله عنه وأرضاه.

٧ ـ عبد الله بن مسعود (ت ٣٢ هـ):

هو عبد الله بن مسعود بن مدركة بن إلياس بن مضر الهذلي (أبو عبد الرحمن) وهو أحد السابقين إلى الإسلام، ومن علماء الصحابة الكبار، عرض القرآن على النبي ﷺ، وعرض عليه خلق كثير، منهم: عبيد بن قيس، والحارث بن قيس، وعبيد بن نضلة ـ وعلقمة، وعبيدة السلماني، وغيرهم.

كان يقول: حفظت من فيّ رسول الله ﷺ بضعة وسبعين سورة، كان يخدم النبي ﷺ، ويحمل نعله، ويتولّى فراشه، وسواكه، وطهوره، وكان النبي ﷺ يطلعه على أسراره، وهو الذي قتل أبا جهل. كان إماماً في تجويد القرآن وترتيله، وإليه تنتهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش.

توفي بالمدينة عن عمر يناهز بضعاً وستين سنة، ودفن بالبقيع رضي الله عنه.

٨ ـ **عمرو بن العاص** (٥٠ ق. هـ ـ ٥٨ هـ):

وهو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي (أبو عبد الله). فاتح مصر، وأحد عظماء العرب، وهو من أولي الرأي والحزم، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن الكريم.

٩ ـ **أبي بن كعب** (ت ٢١ هـ):

وهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد.. بن مالك النجار الخزرجي، سيد القرّاء. قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه أبو هريرة رضي الله عنه، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «أقرؤكم أبيّ».

وقرأ عليه من الصحابة أيضاً: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن السائب. ومن التابعين: عبد الله بن عياش، وعبد الله بن حبيب، وأبو العالية.

١٠ ـ أبو هريرة (٢١ ق. هـ ـ ٥٩ هـ):

وهو عبد الرحمن بن صخر الدوسي من كبار رواة الحديث، أسلم هو

وأمَّهُ سنة ٧ هـ، عرض القرآن على أبي بن كعب، وتنتهي إليه قراءة أبي جعفر، ونافع، ومناقبه أكثر من أن تحصى. رضي الله عنه وأرضاه.

١١ ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب (١٠ ق. هـ ـ ٧٣ هـ):

وهو صحابي جليل (أبو عبد الرحمن) وردت عنه حروف القرآن، وهو من رواة الحديث، هاجر إلى المدينة قبل أبيه، قاتل في حروب الردة، واشترك في غزو أفريقيا، وتوفي بمكة. رضي الله عنه وأرضاه.

١٢ ـ سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة:

أبو عبد الله صحابي جليل، أحد الأربعة الذين وثقهم النبي ﷺ ممن يؤخذ عنهم القرآن؛ إذ قال: «خذوا القرآن من أربعة: عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة»، رضي الله عنهم جميعاً.

١٣ ـ زيد بن ثابت (١١ ق. هـ ـ ٤٥ هـ):

وهو زيد بن ثابت بن الضحاك... ابن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي. مقرىء ـ فرضي ـ كاتِبُ النبي ﷺ وأمينه على الوحي، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهده، وهو ممن كتب المصحف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم لعثمان حين جهزها إلى الأمصار.

عرض القرآن على النبي ﷺ، وقرأ عليه من الصحابة: أبو هريرة، وابن عباس. وقرأ عليه من التابعين: أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو العالية الرياحي، ويزيد بن القعقاع.

١٤ ـ معاذ بن جبل (٢٠ ق. هـ ـ ١٨ هـ):

هو معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري، وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ وقد وصفه النبي ﷺ بأنه أعلم هذه الأمة بالحلال والحرام، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن. توفي في طاعون

عمواس بغور الأردن عن ٣٨ عاماً. رضي الله عنه وأرضاه.

١٥ ـ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي (أبو العباس) (٣ق. هـ ـ ٦٨ هـ).

وهو حبر هذه الأمة، وحبر التفسير، حفظ القرآن في عهد النبي ﷺ، وعرض على أبي، وزيد بن ثابت. وقد دعا له النبي الكريم بعلم التأويل، والفقه في الدين.

أخذ عنه القرآن وعرض عليه: مولاه درباس، وسعيد بن جبير، وسليمان بن قتيبة، وعكرمة بن خالد، وأبو جعفر.

١٦ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص (٧ ق. هـ ـ ٦٥ هـ):

صحابي جليل، حفظ القرآن في حياة الرسول ﷺ، وهو الذي استزاده عليه ليختمه في ثلاثة أيام، فقال له عليه الصلاة والسلام: «إنه لن يفقه فيه رجل قرأه في أقل من ثلاثة».

١٧ ـ عبد الله بن الزبير (١ هـ ـ ٧٣ هـ):

وهو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي (أبو بكر) صحابي جليل، وهو أول مولود للمهاجرين في المدينة، اشترك في فتوحات فارس، ومصر، وشمالي أفريقيا ـ حارب إلى جانب عائشة في معركة الجمل، عاش في المدينة وعارض خلافة يزيد الأول ابن معاوية، فأعلن نفسه خليفة، وبويع في الحجاز، وامتدت خلافته إلى مصر، واليمن، والعراق، وخراسان وجعل قاعدة خلافته المدينة المنورة. قضى عليه الحجاج الثقفي. وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن على قول أبي عمرو الدَّاني.

١٨ ـ عبد الله بن السائب المخزومي (أبو السائب) ت ٧٠ هـ:

وهو قارىء أهل مكة، وقد روى قراءته على أبي، وعمر بن الخطاب، عرض عليه القرآن: مجاهد بن جبير، وقد قال عنه مجاهد: كنا نفخر بقارئنا عبد الله بن السائب رضي الله عنه.

١٩ ـ أنس بن مالك بن النضر الأنصاري (أبو حمزة) (ت ٩١هـ):

صاحب النبي ﷺ وخادمه، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ عليه قتادة، ومحمد بن مسلم الزهري.

ت سنة ٩١ هـ رضي الله عنه وأرضاه.

٢٠ ـ مجمِّع بن جارية رضي الله عنه (ت ٥٠ هـ):

وهو مجمع بن جارية بن عامر العطاف الأنصاري الأوسي. صحابي جليل، وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ، وكان غلاماً حدثاً، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن ـ توفي بالمدينة إبَّان خلافة معاوية. رضي الله عنه وأرضاه.

٢١ ـ ثابت بن زيد (ت ١٢ هـ):

وهو ثابت بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي (أبو زيد) وهو أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ.

٢٢ ـ سعد بن عبيد (ت ١٦ هـ):

وهو سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس الأنصاري الأوسي والملقب بـ (سعد القارىء) وهو أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ.

٢٣ ـ أبو الدرداء (ت ٣٢ هـ):

هو عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ، وهو أول قاضٍ ولي قضاء دمشق، وكان يجعل القراء في جامع دمشق عشرة عشرة، ويجعل لكل عشرة عريفاً، وقد جعل ابن عامر عريفاً على عشرة، فلما توفي أبو الدرداء خلفه ابن عامر على الإقراء في دمشق. عرض عليه القرآن زوجته أم الدرداء الصغرى، وعبد الله بن عامر، وخالد بن معدان، وخليد بن سعد، وراشد بن سعد. توفي بدمشق، ودفن بها. رضي الله عنه وأرضاه.

٢٤ ـ حذيفة بن اليمان العبسي (ت ٣٦هـ):

أبو عبد الله صحابي جليل، يعد من الفاتحين الشجعان، ولاه عمر بن الخطاب على المدائن، فتغلب على الفرس في نهاوند عام ٢٣هـ، وغزا همذان، والري. توفي بالمدائن عام ٣٦هـ. وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن. رضي الله عن حذيفة وأرضاه[1].

وتجب الإشارة هنا إلى أن ما روي عن الصحابة من اختيارات في القراءة مما لم يدرج في المتواتر فذلك ليس له حظ من القبول، ويحرم اعتقاد أنه من القرآن، وهو على كل حال ليس إلا اختيارات لبعض الكلمات لا يجتمع منها بحال نص قرآني كامل، ويجب حمله على أحد الوجوه الثلاثة الآتية:

١ ـ الطعن في إسناد هذه الرواية، وهذا من باب تحصيل الحاصل، إذ القرآن لا يقبل إلا متواتراً، فما لم تندرج هذه الرواية في المتواتر فهي حكماً ليست من القرآن الكريم، والمتواتر كله مضبوط محفوظ مدون.

٢ ـ حمل ذلك على أن الصحابي أراد بذلك التفسير، فأدرجه في مصحفه، أو لقنه للمتلقي على أنه تفسير للنص القرآني، وليس جزءاً منه.

٣ ـ حمل ذلك على أنه وهم من الصحابي أو من الراوي المتلقي عنه، وأنه لا يقاوم الصحيح المروي عن الصحابي نفسه بأسانيد التواتر المحفوظة.

ومن الأمثلة على ذلك المردود ما أورده بعض علماء القراءآت:

١ ـ روي عن علي رضي الله عنه: (يريد ينقاص) بدلًا من (يريد أن ينقض)[2] [الكهف: ٧٧].

---

(١) تمت ترجمة الصحابة الكرام تخيراً من المراجع الخمسة الأمهات: الطبقات الكبرى لابن سعد، والاستيعاب لابن عبد البر، وأسد الغابة لابن الأثير، والإصابة لابن حجر، وطبقات القراء لابن الجزري.
وقد تخيرنا من تلك المظان ما يتصل ببيان إتقانهم للرواية ومساهماتهم في حفظ القرآن وضبطه.

(٢) انظر المحتسب لابن جني جـ ٢ ص٣١.

٢ ـ ونسب إليه أيضاً: (فمن خاف من موص حيفاً) بدلاً من (جنفاً)[١] [البقرة: ١٨٢]

٣ ـ قرأ أبي بن كعب رضي الله عنه: (وغير الضالين) بدلاً من (ولا الضالين)[٢] [الفاتحة: ٧].

٤ ـ وقرأ أيضاً: (للذين يقسمون من نسائهم) بدلاً من (للذين يؤلون)[٣] [البقرة: ٢٢٦].

٥ ـ وقرأ ابن مسعود: (وكان عبد الله وجيهاً) بدلاً من (وكان عند الله)[٤] [الأحزاب: ٦٩].

فمثل هذه الروايات وغيرها وهي كثيرة[٥] لا تعتبر قرآناً بحال، وإنما يوردها المفسرون على أساس أنها منهج الصحابي في التفسير، وقد أعرض عنها بالطبع أئمة الرواية.

ويرد هنا سؤال: أين يمكننا أن نقف على معارف هؤلاء الصحابة الكرام في القراءة، وهل ثمة مصنفات تركوها نثروا فيها معارفهم، نتلمس فيها اختياراتهم؟.

---

(١) انظر البحر المحيط لأبي حيان جـ ٢ ص ٢٤.
(٢) انظر البحر المحيط لأبي حيان جـ ١ ص ٢٤.
(٣) انظر البحر المحيط لأبي حيان جـ ٢ ص ١٨٠، ورواها أيضاً عن ابن عباس الطبري في جامع البيان.
(٤) انظر المحتسب لابن جني جـ ٢ ص ١٨٥.
(٥) أفرط في إيراد مثل هذه النقول الشاذة عن الصحابة كل من:
أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني في كتابه (المصاحف).
ـ ابن جني في كتابه المحتسب.
ـ أبو حيان في تفسيره البحر المحيط.
ثم قام الأستاذان الجليلان الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم باستقصاء سائر هذه الروايات المتواترة والآحاد والشاذة والباطلة في موسوعة كبيرة تقع في تسع مجلدات أصدرتها انتشارات أسوة التابعة لمنظمة الحج والأوقاف والشؤون الخيرية في طهران، بمساعدة لجنة دعم البحث العلمي لكلية الآداب بالكويت.

والجواب أن ذلك يلتمس من طريقين:

أولاً: ما دونه علماء التفسير والرسم من اختيارات هؤلاء الصحابة الكرام، حيث كانوا يوردون ما قرأ به الصحابة يستعينون به على التفسير وإضاءة المعاني، ومن هذه المصنفات المصاحف لابن أبي داود السجستاني[1]، والبحر المحيط لأبي حيان[2]، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري[3]، وإعراب القرآن للنحاس[4]، ومعاني القرآن للأخفش[5]، ومعاني القرآن للفراء[6]، وغيث النفع للصفاقسي[7]، وحجة القراءات لأبي زرعة بن

---

(١) السجستاني: هو أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، وسليمان بن الأشعث هو أبو داود السجستاني صاحب السنن، وقد كتب محمد بن سليمان كتابه المشهور: المصاحف. (انظر الحاشية السابقة).

(٢) أبو حيان الغرناطي (٦٥٤ _ ٧٤٠ هـ) ولد في غرناطة، وتوفي في القاهرة، وتعلم في الأندلس ومصر، لغوي من كبار العلماء، له كتب في بحث لغات العربية، والتركية والفارسية، والحبشية. من أشهر كتبه (البحر المحيط) في تفسير القرآن و (منهج السالك على ألفية ابن مالك).

(٣) العكبري (٥٣٨ _ ٦١٦ هـ) عبد الله بن الحسين عرف بالنحوي الضرير، ولد وتوفي ببغداد، تعلَّم على ابن الخشاب، له (التبيان في إيضاح القرآن)، و (شرح ديوان المتنبي).

(٤) النحاس: أبو جعفر أحمد ت ٩٥٠ هـ لغوي، أديب، مفسر تعلم على الزجاج والأخفش الأصغر وابن الأنباري، تعلم في القاهرة. جلس عند مقياس النيل يتلو الشعر، فأخذه النهر في فيضانه، له مؤلفات في اللغة، والآداب، والتفسير.

(٥) الأخفش: ت ٣١٥ هـ هو علي بن سليمان بن الفضل الأخفش الصغير البغدادي (أبو الحسن) نحوي، أخباري لغوي، سمع المبرد، وثعلب بن يحيى، وغيرهما، وتوفي ببغداد وقد قارب الثمانين، له من التصانيف: الأنواء، التثنية والجمع، شرح كتاب سيبويه، الجراد، وتفسير معاني القرآن.

(٦) الفرّاء (١٤٤ _ ٢٠٧ هـ) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (أبو زكريا) إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، عهد إليه المأمون بتربية ابنيه وكان فقيهاً أيضاً. عالماً بأيام العرب وأخبارها من كتبه: (المقصور والممدود) و (معاني القرآن) و (المذكر والمؤنث) و (الأمثال) وغيرها كثير.

(٧) الصفاقسي (١٢٦٠ _ ١٣٢٣ هـ) محمد بن محمد طريفة الصفاقسي، فقيه، أديب، ناثر، شاعر، حفظ القرآن، وجوَّده، وأخذه بالروايات من طريق الشاطبية وغيرها، ثم رحل إلى =

زنجلة[١]، والتيسير للداني[٢]، والتبيان للطوسي[٣]، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي[٤]، وغيرها.

والحق أنه لا يخلو كتاب من كتب التفسير أو الرسم من إشارات كثيرة لما قرأ به الصحابة الكرام من وجوه سمعوها من النبي ﷺ.

ثانياً: وهي الوثيقة الأهم، وهي تلقي الأئمة القراء من شيوخهم بالمشافهة، وهذه المشافهة التي بلغت أعلى درج التواتر لم تزل متصلة، يتلقاها الأبرار عن الأخيار، لا يرقى إليها الشك، ولا يتطرق إليها الوهم، وهي لدى العلماء اليوم متصلة مسندة، وكل قراءة منها تنتهي إلى صحابي كريم، ومن خلالها تستطيع أن تتبين اختيارات هذا الصحابي من قراءة النبي ﷺ، وهذه الأسانيد اليوم متوافرة متضافرة، منصوب في صدور مجالس الإقراء.

= الحجاز، فحج، ثم سافر إلى تونس، فتلقى العلم بجامع الزيتونة، وتوفي بصفاقس، ودفن بها، له مجموعة فتاوى نظمها من محرراته مدة مباشرته الفتوى.

(١) أبو زرعة ابن زنجلة: من أعلام القرن الرابع، أشار سعيد الأفغاني في مقدمة تحقيقه لكتاب أبي زرعة (حجة القراءات) بأنه لم يجد له ترجمة وافية، وحسبك في معرفة علمه وفضله مطالعة كتابه الشهير (حجة القراءات).

(٢) الداني: (ت ٤٤٤ هـ ـ ١٠٥٤ م) هو أبو عمرو عثمان بن الصيرفي ولد في قرطبة، فقيه مالكي طلب العلم في القيروان، والقاهرة، ومكة، والمدينة، ثم عاد إلى قرطبة، ثم استقر بدانية حيث توفي، كان ذا حافظة عجيبة، ذاعت شهرته في القراءات. له ما يزيد على مئة مصنف أخصها (التيسير في القراءات السبع).

(٣) الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ) هو أبو جعفر محمد بن الحسن ولد في طوس وتوفي بالنجف ودرس في بغداد أحرقت كتبه لما دخل طغرل بك السلجوقي إلى بغداد. من مؤلفاته (الاستبصار فيما اختلف فيه من أخبار) وله كذلك (التهذيب) وهما من كتب الحديث عن الشيعة.

(٤) الدمياطي: هو محمد بن أحمد من علماء دمياط ت ١١١٧ هـ، له: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر.

المبحث الثاني

عصر أئمة القراءة

وبعد ذلك انتشر الصحابة في الأمصار، وتلقى الناس عنهم مذاهبهم في القراءة، واشتغل بالإقراء عن الصحابة أولاً كبار التابعين أمثال: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج[1]، وسعيد بن المسيب[2]، وشيبة بن نِصَاح[3]، ويزيد بن رومان[4]، ومجاهد بن جبر[5] المكي، ودرباس[6] مولى ابن عباس، والحسن البصري[7]،

---

(1) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ـ ١١٧ هـ) هو عبد الرحمن بن هرمز (أبو داود) من موالي بني هاشم، عرف بالأعرج، حافظ قارىء، من أهل المدينة، أدرك أبا هريرة وأخذ عنه، وهو أول من برز في القرآن و
السنن، كان خبيراً بأنساب العرب، وافر العلم، ثقة، رابط بثغر الإسكندرية مدة ومات بها. الأعلام جـ ٣ ص ٣٤٠.

(2) سعيد بن المسيب (١٣ ـ ٩٤ هـ) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، أبو محمد، سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، وكان يعيش من التجارة بالزيت، لا يأخذ عطاءً، وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته حتى سمي راوية عمر، توفي بالمدينة.

(3) شيبة بن نصاح (ـ ١٣٠ هـ) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المخزومي المدني، قاضي المدينة وإمام أهلها في القراءات، وكان من ثقات رجال الحديث.

(4) يزيد بن رومان (ـ ١٣٠ هـ) هو يزيد بن رومان الأسدي، أبو روح، مولى آل الزبير بن العوام، عالم بالمغازي، ثقة، من أهل المدينة، ووفاته بها، له أحاديث في الكتب الستة.

(5) مجاهد بن جبر (٢١ ـ ١٠٤ هـ) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم تابعي، مفسر من أهل مكة، قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرّات، يقف عند كل آية يسأله فيم نزلت، وكيف كانت، توفي في الكوفة.

(6) درباس: مولى ابن عباس، ثقة من التابعين، أخذ عن ابن عباس.

(7) الحسن البصري ـ أبو سعيد (١٢ ـ ١١٠ هـ): هو الحسن بن أبي يسار إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية =

وأبي العالية[١] رفيع بن مهران الرياحي، وحميد بن قيس[٢]، الأعرج المكي، والمغيرة[٣] بن أبي شهاب المخزومي، وزر بن حبيش[٤]، وأبي عبد الرحمن السلمي[٥]، والأعمش سليمان بن مهران[٦]، ومحمد الباقر[٧]، وعلي زين العابدين[٨]، وغيرهم.

وليس في الإمكان استقصاء أسماء هؤلاء الأئمة؛ إذ كل مسلم اشتغل بالعلم في عصر السلف ـ وما أكثرهم ـ كان راوية للقرآن الكريم، وعن هؤلاء أخذ الأئمة فيما بعد.

وسنأتي على بيان أسانيد الأئمة في الفصل المخصص لذلك في باب أسانيد القراء.

= عن أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعمر بن الخطاب، روى عنه: أبو عمرو بن العلاء، وسلام الطويل، ويونس بن عبيد، وعيسى بن عمر النحوي. أشهر رواته: شجاع بن أبي نصر البلخي، والدوري.

(١) أبو العالية (ـ ٩٣ هـ) هو رفيع بن مهران الرياحي، ثقة، كثير الإرسال.

(٢) حميد بن قيس (ـ ١٣٠ هـ) حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان القاري.

(٣) مغيرة المخزومي: أبو هشام البصري المغيرة بن سلمة، ثقة، ثبت، روى له مسلم وأبو داود والنسائي مات سنة مئتين.

(٤) زر بن حبيش (ت ٨٣ هـ) هو زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي، (أبو مريم) ثقة جليل، مخضرم، مات عن مئة وسبع وعشرين سنة. تقريب التهذيب جـ ١ ص ٢٥٩.

(٥) أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٧٠ هـ) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة (أبو عبد الرحمن) السلمي، الكوفي المقرىء، ثقة، ثبت. تقريب التهذيب جـ ١ ص ٤٠٨.

(٦) الأعمش (٦٣ ـ ١٤٨ هـ): هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، كان يسمى بسيد المحدثين، لقي من الصحابة ابن أبي أوفى، وأنس بن مالك، لم يثبت له سماع عن أحدهما.

(٧) محمد الباقر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، من أعلام السلف الصالح، أخذ عن أبيه، وأدرك صغار الصحابة، مات سنة بضع عشرة.

(٨) علي زين العابدين، هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من السادة الأجواد، عالم عارف، أدرك جده علياً وهو طفل، وأدرك عدداً من الصحابة، قال عنه الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، مات سنة ٩٣ هـ.

وقد أحصى ابن الجزري أسماء أئمة القراءة بين الأئمة العشرة والصحابة في كتابه المسمى: غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية.

ولكن هؤلاء الأئمة على كثرتهم وتقدمهم في العلم لم ينالوا شرف نسبة القراءة إليهم، وكان علينا أن ننتظر جيلاً آخر، أو جيلين اثنين، حتى نسعد بالأئمة العشرة الذين نسبت إليهم القراءات المتواترة.

وإنما نسبت القراءات المتواترة إلى هؤلاء الأئمة العشرة دون سواهم؛ لأن الحاجة لم تكن توافرت بعد للتمييز بين المتواتر وسواها، إذ مراجع الأمة متوافرون، والعهد قريب، فلما اختلط الصحيح بالسقيم جدَّت الحاجة لوضع ضوابط[1] يمتاز بها المتواتر من غيره، وحين وضعت هذه الشروط لم نجد بالاستقراء من التزمها وضبط قراءته بها إلا هؤلاء الأئمة العشرة.

وأول من اشتغل بجمع القراءات هو الإمام أبو عبيدالقاسم بن سلاَّم[2] المتوفى عام ٢٢٢ هـ، ولكن جهده في جمع القراءات لم يكن مرتكزاً على منهج اعتباري، ولكنه كان يعنى بضبط ما يروى من القراءات والاحتجاج لها، وقد جمع علمه في هذا الباب في كتابه: القراءات.

وهكذا فإن أبا عبيد كان في الحقيقة معاصراً لأئمة القراءة الكبار، ولكنه لم يكن معنياً بالاستقلال بحرف لنفسه، بقدر ما كان يعنى باستقصاء حروف الأئمة، لذلك فإنه لم يجر عملُ الأولين على إدراجه في القراء العشرة رغم أنه لا يقل عنهم رتبة ومنزلة.

---

(١) انظر تفصيل هذه الضوابط في باب شروط القراءة المتواترة.

(٢) هو القاسم بن سلام (١٥٠ ـ ٢٢٢ هـ)، أبو عبيد، محدث، حافظ، فقيه، مقرىء، عالم بعلوم القرآن، ولد بهراة، وأخذ عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، روى له الناس أكثر من عشرين كتاباً في القرآن وعلومه، توفي بمكة.

ومع أننا ستورد لك هنا أسماء أئمة الإقراء العشرة غير أنه يلزم أن نبين أن تسمية (القراءات السبع) لم تظهر إلا على يد ابن مجاهد[1] مطلع القرن الرابع، وأما استكمال القراءات العشر فلم يتم إلا على يد العلامة الجليل الشمس ابن الجزري المتوفى عام ٨٢٣ هـ[2] في مؤلفه: النشر في القراءات العشر. ومن الإنصاف أن نقول إن هذا الضبط بالأئمة السبعة لم يكن كافياً ولا حاسماً في تلك الفترة، فثمة أئمة كثير، قرؤوا وأقرؤوا، واشتهر علمهم وفضلهم خلال هذه الفترة من عهد التابعين وتابعيهم، وسنأتي على بيان الأسباب التي حملت على ذلك خلال حديثنا عن منهج ابن مجاهد في الفصل التالي.

وأذكر لك فيما يلي أسماء القراء العشرة، وأمام كل قارىء منهم راويان له نشرا قراءته بعده بين الناس، وهذا الاختيار هو الذي اختاره ابن مجاهد في القراءات السبع، ثم ابن الجزري في الثلاث التالية، وهو الذي نظم به

---

(١) ابن مجاهد: (٢٤٥ ـ ٣٢٤ هـ) هو أحمد بن موسى بن مجاهد، ولد في بغداد، وظهر نبوغه مبكراً حيث حفظ القرآن الكريم، وأكثر القراءة على الشيوخ حتى عدّ له ابن الجزري نحواً من مئة شيخ قرأ عليهم ختماً كاملة للقرآن الكريم، وأجازوه بإقرائها للناس، كان مقصوداً في القراءة، ويمكن القول بأنه مؤسس أول جامعة للقرآن الكريم وقراءاته، وفاق في عصره سائر نظرائه من أهل صناعته مع اتساع علمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه، وقد نال ثقة سائر المشتغلين بالقراءات في عصره وبعد عصره.

(٢) ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، كنيته (أبو الخير) مقرىء، مجود، محدث، حافظ، مؤرخ، مفسر، فقيه، نحوي. من أهم علماء التجويد والقراءات في التاريخ الإسلامي، إليه يرجع الفضل في اعتبار القراءات العشر، إذ قام بجهد عظيم في إحصاء أسانيد القراءات الثلاث تتمة العشر، ثم أصدر منظومته الشهيرة (الدرة المضية) أضاف فيها القراءات الثلاث (أبو جعفر، ويعقوب، وخلف) وجرى فيها على نظم الشاطبي في حرز الأماني، ثم أعاد نظم القراءات العشر بمنظومة أخرى من بحر الرجز بعنوان (طيبة النشر في القراءات العشر).
من تصانيفه: النشر في القراءات العشر ـ التمهيد في التجويد ـ غاية النهاية في أسماء رجال القراءات والرواية، تذكرة العلماء في أصول الحديث.

الشاطبي (حرز الأماني) وأكمله فيما بعد ابن الجزري بنظم (الدرة البهية). ثم استوفى ذلك كله في نظم واحد هو: (طيبة النشر) وهو الذي يقرأ به سائر قراء العالم الإسلامي اليوم.

١ ـ قراءة نافع في المدينة:

وتنسب إلى نافع بن عبد الرحمن المدني (٧٠ ـ ١٦٩) هـ. وهو أصبهاني الأصل، استقر في المدينة وأخذ عن أعلام القراء فيها من التابعين

أمثال: الزهري[١]، وعبد الرحمن بن القاسم[٢]، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج[٣]، وأخذ القراءة عنه الإمام مالك بن أنس[٤]، والأصمعي[٥]،

---

(١) الزهري (٥٨ ـ ١٢٤ هـ) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (أبو بكر) محدث، حافظ، فقيه، مؤرخ، من أهل المدينة، نزل الشام واستقر بها، له تصانيف في مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم. انظر معجم المؤلفين جـ ١٢ ص ٢١.

(٢) عبد الرحمن بن القاسم (ـ ١٢٦ هـ) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي (أبو محمد) من سادات أهل المدينة، فقهاً، وعلماً، وديانة، وحفظاً للحديث وإتقاناً. توفي في الشام. انظر الأعلام جـ ٤.

(٣) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ـ ١١٧ هـ) هو عبد الرحمن بن هرمز (أبو داود) من موالي بني هاشم، عرف بالأعرج، حافظ قارىء، من أهل المدينة، أدرك أبا هريرة وأخذ عنه، وهو أول من برز في القرآن والسنن، كان خبيراً بأنساب العرب، وافر العلم، ثقة، رابط بثغر الإسكندرية مدة ومات بها. الأعلام جـ ٣ ص ٣٤٠.

(٤) الإمام مالك (٩٣ ـ ١٧٩ هـ) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، المدني (أبو عبد الله) أحد أئمة المذاهب الفقهية، ولد بالمدينة، وصار إمامها، وتوفي بها، ودفن بالبقيع. من تصانيفه: الموطأ. انظر معجم المؤلفين جـ ٨ ص ١٦٨.

(٥) الأصمعي (١٢٢ ـ ٢١٦ هـ) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أديب، نحوي، لغوي، أخباري، محدث، فقيه، أصولي، من أهل البصرة، قدم بغداد في أيام هارون الرشيد، وتوفي بالبصرة، من تصانيفه: نوادر الأعراب، الأجناس في أصول الفقه، المذكر والمؤنث، كتاب اللغات، كتاب الخراج. معجم المؤلفين جـ ٦ ص ١٨٧.

والليث بن سعد[1]، واشتهر بالرواية عنه راوياه: قالون، وورش.

أمّا قالون: فهو عيسى بن مينا (١٢٠ ـ ٢٢٠) هـ وهو من أئمة النحو والقراءة في المدينة رغم أنه عاش أصم.

وأما ورش: فهو عثمان بن سعيد (١١٠ ـ ١٩٧) هـ وهو مصري قبطي، رحل إلى نافع بالمدينة، فقرأ عليه عدة ختمات، ثم رجع إلى مصر، فأقرأ بها نحو ٣٥ سنة.

٢ ـ قراءة ابن كثير في مكة:

وتنسب إلى عبد الله بن كثير (٤٥ ـ ١٢٠) هـ وهو إمام مكة في القراءة، وكان ابن كثير عالماً بالعربية، واشتغل برواية الحديث، وقد روى عن أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، ثم أخذ القراءة عن درباس[2] مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر[3]، وغيرهم، فتصدر بعدئذ للإقراء، وانتهت إليه مشيخة القراء في مكة، وممن قرأ عليه: الخليل بن أحمد الفراهيدي[4]،

---

(١) الليث بن سعد (٩٤ ـ ١٧٥ هـ) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي بالولاء، أبو الحارث، إمام أهل البصرة في عصره حديثاً وفقهاً، أصله من خراسان، ومولده في قلقشنده، ووفاته في القاهرة، قال عنه الشافعي: الليث أفقه من مالك، إلاّ أن أصحابه لم يقوموا به، وأخباره كثيرة. انظر الأعلام جـ ٥ ص ٢٤٨.

(٢) درباس: مولى ابن عباس، ثقة من التابعين، أخذ عن ابن عباس.

(٣) مجاهد بن جبر (٢١ ـ ١٠٤ هـ) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم، تابعي، مفسر من أهل مكة، قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات، يقف عند كل آية يسأله فيم نزلت، وكيف كانت، توفي في الكوفة.

(٤) الفراهيدي (١٠٠ ـ ١٧٠ هـ، ٧١٨ ـ ٧٨٦ م) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن، من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض، وأستاذ سيبويه النحوي المعروف، ولد ومات بالبصرة، كان مغموراً في الناس لا يعرف، له كتاب (العين في اللغة) وهو أول معجم في اللغة العربية، وله أيضاً (معاني =

وأبو عمرو بن العلاء[1] البصري، وحماد بن سلمة[2]. وراوياه هما: البزي، وقنبل.

البَزِّيّ: وهو فارسي الأصل، واسمه: أحمد بن محمد بن عبد الله (١٧٠ ـ ٢٥٠) هـ وكان مؤذن المسجد الحرام، وتلقى القراءة عن أبيه.

قُنْبُل: وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي (١٩٥ ـ ٢٩١) هـ أخذ القراءة عن البزي، وكلا راويي ابن كثير لم يعاصراه، وإنما تلقيا قراءته من قراء آخرين.

٣ ـ قراءة أبي عمرو البصري في البصرة:

وتنسب إلى أبي عمرو زبان بن العلاء المازني البصري (٦٨ ـ ١٥٤) هـ وهو النحوي الشهير الحجة، وقد قرأ على الحسن البصري، وعاصم، وابن كثير، وعكرمة، وروى عنه الأصمعي[3]، وسيبويه[4]،

= الحروف) و (جملة آلات العرب) و (تفسير حروف اللغة) وكتاب (العروض) و (النقط والشكل) و (النغم).

(١) أبو عمرو البصري (ـ ٢٢٥ هـ) هو إسحاق الجرمي، البصري (أبو عمرو) نحوي، فقيه، عروضي، أخباري، من آثاره: غريب سيبويه، كتاب في السير، كتاب العروض، كتاب الأبنية، مختصر في النحو. انظر معجم المؤلفين جـ ٢ ص ٢٣٢.

(٢) حماد بن سلمة: بن دينار البصري ت ٦٧ هـ، من خيار التابعين، ثقة، عابد، روى له مسلم، وغيره.

(٣) الأصمعي (١٢٢ ـ ٢١٦ هـ) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أديب، نحوي، لغوي، أخباري، محدث، فقيه، أصولي من أهل البصرة، قدم بغداد في أيام هارون الرشيد، وتوفي بالبصرة، من تصانيفه: نوادر الأعراب، الأجناس في أصول الفقه، المذكر والمؤنث، كتاب اللغات، كتاب الخراج. معجم المؤلفين جـ ٦ ص ١٨٧.

(٤) سيبويه (ـ ١٨٠ هـ) هو عمرو بن عثمان بن قنبر بن سيبويه (أبو بشر) أديب، نحوي، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وأبي الخطاب الأخفش، وعيسى بن عمر، وورد بغداد، وناظر بها الكسائي. من آثاره: الكتاب، وهو في النحو. =

وأبو زيد الأنصاري[1].

وراوياه: حفص الدُّوري وصالح السوسي.

الدوري: وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز توفي عام (٢٤٦) هـ.

وهو أول من جمع القراءات السبع وأقرأ بها، وقد أخذ قراءة أبي عمرو البصري عن يحيى اليزيدي[2].

السوسي: وهو صالح بن زياد السوسي، توفي عام (٢٦١) هـ، أخذ قراءة أبي عمرو عن اليزيدي، كما قرأ على حفص.

٤ ـ قراءة ابن عامر الشامي:

وتنسب إلى عبد الله بن عامر اليحصبي (٨ ـ ١١٨) هـ. وقد أخذ القراءة عن الصحابة مباشرة، فقرأ على أبي شهاب عن عثمان بن عفان، واشتهر فضله وعلمه في سائر بلاد الشام، وسادت قراءته فيها نحو خمسة قرون.
وراوياه: هشام، وابن ذكوان.

= معجم المؤلفين جـ ٦ ص ١٠.

(١) أبو زيد الأنصاري (١١٩ ـ ٢١٥ هـ) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان الأنصاري البصري، لغوي، نحوي، أديب، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه أبو عبيدة وغيره. توفي بالبصرة، من آثاره: القوس والترس، الإبل، بيوتات العرب، اللغات، الجمع والتثنية. انظر معجم المؤلفين جـ ٤ ص ٢٢٠.

(٢) يحيى اليزيدي (١٣٨ ـ ٢٠٢ هـ) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (أبو محمد) مقرىء، لغوي، نحوي، من أهل البصرة، نزل بغداد وأخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وصحب يزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده، واتصل بالرشيد، فعهد إليه بتأديب المأمون، وقدم مكة، وحدَّث بها. وروى عنه ابنه محمد، والدوري، والسوسي، وغيرهم، وتوفي بمرو، من آثاره: الوقف والابتداء، النقط والشكل، النوادر في النحو، المقصور والممدود، المختصر في النحو، وله شعر أيضاً. معجم المؤلفين جـ ١٣ ص ٢٢٠.

هشام: وهو هشام بن عمار السلمي الدمشقي (١٥٣ ـ ٢٤٥) هـ. أخذ القراءة عن أيوب بن تميم وغيره من الأئمة، واستقر في دمشق، وتفرغ للإقراء، فرحل الناس إليه.

ابن ذكوان: وهو عبد الله بن أحمد الفهري (١٧٣ ـ ٢٤٢) هـ. وقد انتهت إليه رياسة الإقراء في الشام بعد هشام وقد أخذ القراءة أيضاً عن أيوب بن أبي تميمة[١] كما كتب عدداً من الكتب في التجويد والقراءات.

٥ ـ قراءة عاصم في الكوفة:

وتنسب إلى عاصم بن أبي النجود الكوفي الغاضري توفي (١٢٧) هـ وهي القراءة السائدة في معظم أقطار العالم الإسلامي، وقد أخذ عاصم القراءة من التابعين: زر بن حبيش[٢] وأبي عبد الرحمن السلمي[٣]. وقد قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وحفص بن سليمان، وحماد بن زيد[٤]، وأبو بكر بن عياش[٥]، وغيرهم.

---

(١) أيوب السختياني (٦٦ ـ ١٣١ هـ) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، البصري، أبو بكر سيد فقهاء عصره، تابعي، من النساك الزهاد، من حفاظ الحديث، كان ثبتاً ثقة روي عنه نحو ٨٠٠ حديث، الأعلام جـ ٢ ص ٣٨.

(٢) زر بن حبيش (ت ٨٣ هـ) هو زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي، (أبو مريم) ثقة، جليل، مخضرم، مات عن مئة وسبع وعشرين سنة. تقريب التهذيب جـ ١ ص ٢٥٩.

(٣) أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٧٠ هـ) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة (أبو عبد الرحمن) السلمي، الكوفي المقرىء، ثقة، ثبت. تقريب التهذيب جـ ١ ص ٤٠٨.

(٤) حماد بن زيد (١٩٩ ـ ٢٦٧ هـ) هو حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم بن الأزدي البصري، البغدادي، المالكي (أبو إسماعيل) محدث، فقيه، ولد بالبصرة، وتفقه بأحمد بن المعذل، وولي القضاء ببغداد، وحدث بها، وتوفي بالسوس، له تصانيف منها: المهادنة، الرد على الشافعي.

(٥) ابن عياش (٩٥ ـ ١٩٣ هـ) هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي، وكان عالماً عاملاً، قال وكيع عنه: هو العالم الذي أحيا الله به قرنه. معجم القراءات جـ ١ ص ٩١.

وراوياه: حفص، وشعبة.

حفص: وهو حفص بن سليمان الكوفي البزار (٩٠ ـ ١٨٠) هـ. وروايته عن عاصم هي السائدة في معظم بلدان العالم الإسلامي اليوم وقد قرأ على عاصم مباشرة.

شعبة: وهو أبو بكر شعبة بن عياش الأسدي الكوفي (٩٥ ـ ١٩٣) هـ قرأ مباشرة على عاصم، وقرأ عنه جماعة من أئمة العربية، منهم: الكسائي.

٦ ـ قراءة حمزة في الكوفة:

وتنسب إلى حمزة بن حبيب الزيات (٨٠ ـ ١٥٦) هـ.

أخذ القراءة عن الأعمش[١]، وجعفر الصادق[٢]، وقرأ عليه إبراهيم بن أدهم[٣]، والكسائي[٤]، والفراء[٥]، واليزيدي[٦]، وغيرهم.

---

(١) الأعمش (٦٣ ـ ١٤٨ هـ) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، كان يسمى بسيد المحدثين، لقي من الصحابة ابن أبي أوفى، وأنس بن مالك، لم يثبت له سماع عن أحدهما.

(٢) جعفر الصادق (٨٠ ـ ١٤٨ هـ) هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط الملقب بالصادق (أبو عبد الله)، أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان: أبو حنيفة، ومالك، له رسائل مجموعة في كتاب.

(٣) إبراهيم بن أدهم (ـ ١٦١ هـ) إبراهيم بن أدهم بن منصور، التميمي البلخي أبو إسحاق، زاهد مشهور كان أبوه من أهل الغنى في بلخ، فتفقه ورحل إلى بغداد، وجال في العراق، والشام، والحجاز، وأخذ عن كثير من علماء الأقطار الثلاثة، كان يعيش من العمل بالحصاد، وحفظ البساتين، ويشترك مع الغزاة في قتال الروم، وأخباره كثيرة، والمشهور أنه دفن في جبلة على شاطىء الشام الشمالي.

(٤) الكسائي (ـ ١٨٠ هـ) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي (أبو الحسن) مقرىء، مجود، لغوي، نحوي، عامر، نشأ بالكوفة، واستوطن بغداد، له كتب كثيرة منها: كتاب في القراءات ومعاني القرآن.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) يحيى اليزيدي (١٢٨ ـ ٢٠٢ هـ) هو يحيى بن المبارك العدولي بالولاء، البصري، نحوي، مقرىء، ثقة، علامة في النحو، والعربية، والقراءة، وقد أخذ القراءة عن أبي عمرو بن =

وراوياه: خلف، وخلاد.

خلف: وهو خلف بن هشام الأسدي البغدادي (١٥٠ ـ ٢٢٩) هـ. وهو صاحب القراءة التاسعة التي أثبت ابن الجزري تواترها وقد أخذ القراءة عن أبي زيد الأنصاري[(١)]، وسليم بن عيسى[(٢)]، وغيرهم، وقرأ عليه أحمد بن إبراهيم[(٣)]، وأحمد بن يزيد الحلواني.

خلاد: وهو خلاد بن خالد الشيباني ولاءً الصيرفي الكوفي. توفي (٢٢٠ هـ) وقد روى عنه الوزان، وأحمد الحلواني، وغيرهم.

٧ ـ قراءة الكسائي في الكوفة:

وتنسب إلى علي بن حمزة الكسائي، ولقب بالكسائي لأنه تسربل بكسائه في إحرامه، وهو مولى فارسي لبني أسد، عاش (١١٩ ـ ١٨٩) هـ. وقد أخذ القراءة عرضاً عن حمزة[(٤)]، وابن أبي ليلى[(٥)]، وغيرهم. وهو إمام

= العلاء، وخلفه بالقيام بها، كما أخذ عن حمزة. روى القراءة عنه: أولاده، وأبو عمر الدوري، وسليمان بن أيوب بن الحكم، وسليمان بن خلال، وجماعة. وروى عنه الحروف: أبو عبيد القاسم بن سلام. وأشهر رواته: سليمان الحكم، وأحمد بن فرح.

(١) سبقت ترجمته.

(٢) سليم بن عيسى (١٣٠ ـ ١٨٨ هـ) سليم بن عيسى الحنفي، بالولاء، الكوفي، إمام في القراءة، وكان أخص أصحاب حمزة وأضبطهم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة.

(٣) أحمد بن إبراهيم وأحمد بن يزيد الحلواني والوزان، أصحاب خلف بن خلاد، لم أقف على ترجمة وافية لهم.

(٤) حمزة (٨٠ ـ ١٥٨ هـ) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي التيمي مولاهم، وهو من تابعي التابعين، وكان عالماً بالفرائض والعربية، ورعاً، انتهت إليه القراءة بعد عاصم.

(٥) ابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ست وثمانين، وهو إمام ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.

معروف في العربية، وقد تلقاها عن الخليل بن أحمد[1]، وأخذ عنه القراءة: حفص الدوري[2]، وخلف بن هشام[3]. وراوياه: الليث، والدوري.

الليث: وهو أبو الحارث البغدادي الليث بن خالد توفي (٢٤٠) هـ.

الدوري: وهو حفص بن عمر راوي أبي عمرو البصري توفي (٢٤٦) هـ. وقد تقدمت ترجمته.

أما القراءات الثلاث التي أثبت ابن الجزري تواترها وضمها إلى السبع فهي:

٨ ـ قراءة أبي جعفر:

وتنسب إلى يزيد القعقاع المخزومي المدني توفي (١٣٠) هـ وقد أخذ القراءة عن الصحابة مباشرة: عبد الله بن عباس، وأبي هريرة.

وراوياه: عيسى بن وردان ت ١٦٠ هـ.

وسليمان بن مسلم بن جماز ت١٧٠هـ.

٩ ـ قراءة يعقوب الحضرمي:

وتنسب إلى يعقوب بن إسحاق بن زيد (١١٧ ـ ٢٠٥) هـ.

أخذ القراءة عن التابعين كأبي الأشهب عن أبي موسى الأشعري،

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) حفص الدوري (١٥٠ ـ ٢٤٦ هـ) هو أبو عمر حفص بن عمر بن صهبان النحوي الضرير الدوري، نسبة لموضع قرب بغداد، كان إمام عصره في القراءة، وشيخ وقته في الإقراء، وهو أول من جمع القراءات.

(٣) خلف بن هشام (١٥٠ ـ ٢٢٩ هـ) هو الإمام أبو محمد خلف بن هشام البزار الصلحي نسبة إلى (فم الصلح) من أعمال واسط. وقد قرأ بقراءة أهل الكوفة وتوفي ببغداد. معجم القراءات جـ١ ص ٩٣.

وكذلك شهاب بن شرنقة عن أبي الأسود الدؤلي عن علي.

وقد كان مرجعاً في حجة القراءات، وتصدر لرياسة الإقراء في البصرة، وراوياه: رويس، وروح.

رويس: وهو محمد بن المتوكل توفي (٢٣٨) هـ. وقرأ على يعقوب عدة مرات.

روح: وهو روح بن عبد المؤمن البصري توفي (٢٣٤) هـ وقرأ على يعقوب.

١٠ ـ قراءة خلف:

وتنسب إلى خلف بن هشام البزار البغدادي، وهو راوية حمزة صاحب القراءة السادسة.

وقد أخذ القراءة عن حمزة بن حبيب الزيات، وإسناد حمزة هو صدر إسناد خلف. وراوياه: إسحاق الوراق، وإدريس الحداد.

إسحاق الوراق: رحل من مرو إلى بغداد، فأخذ عن خلف، وأقرأ في بغداد، توفي (٢٨٦) هـ.

إدريس الحداد: (١٨٩ ـ ٢٩٢) هـ. أخذ القراءة عن خلف، وتصدر للإقراء في بغداد.

وليس وراء هؤلاء العشرة إمام حصل له التواتر، ولكن ثمة أئمة أربعة كبار، اشتهروا بالإمامة في هذا الفن، ورويت لهم قراءات كاملة، ولكن بأسانيد ضعيفة، لا ترقى إلى التواتر، وهم:

١١ ـ الحسن البصري: (٢١ ـ ١١٠ هـ) هو الإمام أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري، مولى الأنصار، إمام زمانه علماً وعملاً، لقي علي بن أبي طالب، وأخذ عن سمرة بن جندب، وأتي به إلى أم سلمة، فبرّكت

عليه، ومسحت برأسه، وكان يقال من أراد أن يسمع كلام النبوة بعد أهل البيت فليسمع كلام الحسن البصري، ولد في خلافة عمر سنة إحدى وعشرين.

١٢ ـ **يحيى اليزيدي**: (١٣٨ ـ ٢٠٢ هـ) هو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، العدوي، البصري، كان فصيحاً، مفوهاً، إماماً في اللغات والآداب، وهو أمثل أصحاب أبي عمرو، وقام بعده بالقراءة، ففاق نظراءه، حتى قيل: إنه أملى عشر آلاف ورقة من صدره عن أبي عمرو خاصة غير ما أخذه عن الخليل وغيره.

١٣ ـ **ابن محيصن**: (. . . ـ ١٢٣ هـ) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي، كان عالماً في الأثر، والعربية. وقال درباس، فيما رأيته في كامل الهذلي: ما رأيت أعلم من ابن محيصن بالقرآن والعربية.

١٤ ـ **الأعمش** (٦٠ ـ ١٤٨هـ) وهو سليمان بن مهران الكوفي، كان إماماً جليلاً، أخذ القراءة عن زر بن حبيش وعاصم بن أبي النجود ومجاهد ابن جبر وغيرهم.

واشتهر من رواته أبو الحسن المطوعي (٣٧١هـ) وأبو الفرج الشنبوذي بإقراء هذه القراءة حتى نسبت إليه في كثير من كتب القراءات.

ويجب التنويه هنا أننا أتينا على ترجمة الأئمة القراء قبل الحديث عن ابن مجاهد وابن الجزري اللذين يعود إليهما الفضل في تحديد هؤلاء الأئمة المعتبرة قراءاتهم، وذلك تمشياً مع السياق التاريخي الذي نتحدث فيه عن أئمة الإقراء، ولكن يجب القول: إن هذا التحديد للأئمة ورواتهم لم يتم إلا في عهد متأخر.

☆ ☆ ☆

المبحث الثالث

عصر ابن مجاهد وتدوين القراءات

اشتهرت القراءة في الأمصار اشتهاراً عظيماً، وصار كل إمام يقرىء بما سمع، وكل يقر قراءة صاحبه، على أساس أنه مشتمل بالإذن النبوي الكريم في الإقراء بالأحرف السبعة، ولكن ذلك النهج مضى كما هو مفترض باتجاه التوسع في الإقراء حتى أصبحت مدارسه ومناهجه لا تنضبط بإطار ناظم، وأصبح تصور الخطأ واللحن والشذوذ وارداً في هذه الحالة الجماعية.

لذلك فقد بدأ الأئمة في مطلع القرن الثالث بتحديد القراءة المقبولة من القراءة المردودة، ولا تحسب أن الأمر قبل ذلك كان على عواهنه، بل كانت الأئمة تميز بسلائقها المقبول من المردود من القراءات، وتعتمد لذلك اعتبارات كثيرة، منها: منزلة الإمام المقرىء، والتزامه بالعربية فيما يقرىء فيه، وموافقته للرسم، وغير ذلك.

ثم اتفقت الأمة على شروط ثلاثة، أصبحت ضابطاً دقيقاً في قبول القراءات وردها، وهذه الشروط هي:

١ ـ أن توافق وجهاً من وجوه النحو، فلا يكون فيها شذوذ عن القواعد التي أصلها النحاة لضبط كلام العرب.

٢ ـ أن توافق رسم المصحف العثماني على الشكل الذي كتب في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وذلك قبل النقط والشكل.

٣ ـ أن يتواتر سندها متصلاً إلى رسول الله ﷺ، بأن يرويها جمع عن جمع من أول السند إلى منتهاه.

وكل قراءة لم تتحقق فيها الشروط السابقة كلها أو بعضها فقد اعتبرت قراءة شاذة، تحرم القراءة بها، ويحرم الاعتقاد أنها من القرآن[١].

---

(١) السبعة في القراءات لابن مجاهد. تحقيق د. شوقي ضيف ص ٤٧.

وقد نظم ابن الجزري فيمابعد منهج المتقدمين في شروط القراءة المقبولة في الأبيات الآتية:

وكل ما وافق وجه النحوِ ... وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسناداً هو القرآنُ ... فهذه الثلاثة الأركانُ
وحيثما يختلُّ شرطٌ أثبتِ ... شذوذه لو أنه في السبعةِ[1]

وعقب جهود طويلة من البحث والتحقيق، وبالاستقراء والتتبع ضبط العلماء ما تواتر من أسانيد القراء، فإذا هي قراءات سبع، وهي التي اشتهر بخدمتها: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي. وهي التي سميت فيما بعد بالقراءات السبع المتواترة، وقد أتينا على ترجمة هؤلاء الأئمة قبل قليل.

ويرجع هذا الحصر بالسبعة المذكورين إلى الإمام المقرىء أحمد بن موسى بن مجاهد المتوفى عام ٣٢٤ هـ، وذلك في كتابه المشهور «السبعة في القراءات».

وقد ولد ابن مجاهد بسوق القطن في بغداد عام ٢٤٥ هـ، وظهر نبوغه مبكراً، حيث حفظ القرآن الكريم، وأكثر القراءة على الشيوخ، حتى عدَّ له ابن الجزري نحواً من مئة شيخ قرأ عليهم ختماً كاملة للقرآن الكريم، وأجازوه بإقرائها للناس، وقرأ على بعض شيوخه عشرين ختمة، واجتمع عليه الطلاب من الأقطار، وصار يقرىء بالقراءات التي يثبت له تواترها.

وكان ابن مجاهد في الحقيقة إماماً مقصوداً في القراءة، ويمكن القول إنه مؤسس أول جامعة للقرآن الكريم وقراءاته في بغداد «وقد فاق في عصره

---

(١) نظم طيبة النشر لابن الجزري، بيت رقم ٥٦.

سائر نظرائه من أهل صناعته مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه»[١].

وقد نال ابن مجاهد ثقة سائر المشتغلين بالقراءات في عصره وبعد عصره، وبحسبك منهم شهادة إمام هذا الفن والمرجع فيه ابن الجزري؛ إذ قال:

«ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه، وقد حكى ابن الأخرم عنه: أنه وصل إلى بغداد فرأى في حلقة ابن مجاهد نحواً من ثلاثمئة مصدّر»[٢].

وقال علي بن محمد المقري: كان لابن مجاهد في حلقته ثمانية وأربعون خليفة يأخذون على الناس.

وقد رأى ابن مجاهد أنَّ ترك الأمر على عواهنه يؤدي إلى اختلاط المسائل، وخول السليم في السقيم، فلا بد إذاً من التمييز بين من يصلح للإمامة، ويتوافر لديه الإسناد الثبت، وبين من يتلقى القراءة من غير أهلها، فيشوبها بالخطأ واللحن.

وهكذا فإنه يبين رأيه جلياً في مقدمة كتابه الشهير السبعة بقوله:

(فمن حملة القرآن من يعرب ولا يلحن، ولا علم له بغير ذلك، فذلك كالأعرابي الذي يقرأ بلغته، ولا يقدر على تحويل لسانه، فهو مطبوع على كلامه.

ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه، ليس عنده إلا الأداء لما تعلم، ولا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ، فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده فيضيع الإعراب لشدة تشابهه، وكثرة فتحه، وضمه، وكسره في

---

(١) معرفة القراء الكبار جـ١ ص ٢١٧.

(٢) غاية النهاية لابن الجزري جـ١ ص ١٤٢.

الآية الواحدة، لأنه لا يعتمد على علم العربية، ولا به بصر بالمعاني يرجع إليه، وإنما اعتماده على حفظه وسماعه، وقد ينسى الحافظ، فيضيع السماع، وتشتبه عليه الحروف، فيقرأ بلحن لا يعرفه، وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره، ويبرىء نفسه، وعسى أن يكون عند الناس مصدقاً، فيحمل ذلك عنه وقد نسيه ووهم فيه، وجسر على لزومه والإصرار عليه، أو يكون قد قرأ من نسي وضيع الإعراب، ودخلته الشبهة فيتوهم، فذلك يقلد القراءة، ولا يحتج بنقله. ومن حملة القرآن من هو على مستوى يؤهله إلى معرفة إعراب القراءة، ويبصره بمعانيها، ولكنه لا يعرف القراءات ولا تاريخها مع جهله بمصادر الرواية، وقد يحمله ذلك على أن يقرأ بحرف يجوز لغة وإعراباً مع أنه لم يقرأ به أحد من السابقين، وهذا يؤصله إلى أن يبتدع قراءة جديدة. ومنهم من يعرف قراءته، ويبصر المعاني، ويعرف اللغات، ولا علم له بالقراءات واختلاف الناس والآثار، فربما دعاه بصره بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به أحد من الماضين، فيكون بذلك مبتدعاً)[1].

ولكن لماذا اختار ابن مجاهد هؤلاء السبعة تحديداً؟.

في الحقيقة لم يكن ابن مجاهد يبحث عن قراءات سبع، ولا عن سبعة قراء حينما اتجه ببحثه هذا، غاية الأمر أنه كان يبحث عن المتواتر، وصادف أنه لم يجتمع لديه من أسانيد التواتر بالشروط المعتبرة إلا سبعة، فضبطها، وحررها، ودوّن أصولها وفرشها، والظاهر أنه صنف أولاً سبعة كتب، كل كتاب في قراءة، كلما ثبت عنده تواتر قراءة أفردها بكتاب، حتى إذا اكتمل لديه الاختيار صنف كتابه الشهير: السبعة في القراءات.

ومنهج ابن مجاهد في كتابه: أنه بدأ بذكر أسماء القراء السبعة، وأصول كل واحد منهم، واختياراته في شأن الهمزات، والإمالات، والإدغامات،

---

(١) مقدمة ابن مجاهد لكتابه السبعة في القراءات ص ٤٥ ـ ٤٦.

والياءات، وغير ذلك من الأصول، ثم بدأ يذكر فرش الحروف، فكان يسمي اختيار كل منهم من غير توجيه للفرش، وعلى ذلك فقد دون مواضع اختلافهم في القرآن الكريم باستقصاء كامل. وقد صار منهج ابن مجاهد إماماً للناس من بعده، فاقتفى أثره كل الذين كتبوا من بعده في هذا الفن.

وأشهر الكتب التي نهجت نهجه:

التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الدّاني[1].

نظم التيسير المسمى: حرز الأماني: للقاسم بن فيّره بن القاسم الشاطبي[2].

سراج القاري: لابن القاصح العذري[3].

- شروح الشاطبية الأخرى، كالسخاوي، والفاسي، وأبي شامة، وابن جبارة، والجعبري.

أهمية الكتاب:

صنف ابن مجاهد كتابه هذا في وقت كان يعتبر فيه (شيخ القراء) في عاصمة الخلافة الإسلامية (بغداد) ولا شك أنه كان لموقعه المميز هذا أكبر تأثير في رواج الكتاب وتداوله. ومن هنا تعلم سر انتشار الكتاب وشهرته في الآفاق. أما مناط تأثير الكتاب؛ فيتمثل في أنه كرّس الرأي القائل: بأن القراءات توقيفية لا يجوز فيها الاجتهاد وقطع الطريق على الذين يقولون بجواز الاجتهاد في القراءة، وأنها تدور على اختيار الفصحاء، وعلى رأسهم الزمخشري.

☆ ☆ ☆

---

(١) طبع في إستانبول عام ١٩٢٠ بتحقيق أوتوبرتزل من جمعية المستشرقين الألمان.

(٢) طبع طبعات كثيرة، أجودها طبعة حققها وأخرجها محمد تميم الزعبي، وصدرت عن مكتبة دار الهدى بالمدينة المنورة.

(٣) طبع في مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

المبحث الرابع
دور الشاطبي في تقرير تواتر القراءات السبعة

وتجدر الإشارة هنا إلى إمام جليل سبق الإمام ابن الجزري، وهو الإمام الشاطبي[1]، الذي تصدر للإقراء في الأندلس، والمغرب الإسلامي، ومصر في القرن السادس الهجري.

وقد كان أهم الآثار التي تركها الشاطبي منظومته الكبيرة المسماة (حرز الأماني ووجه التهاني) وهي من المنظومات المتقدمة تاريخياً في هذا الفن، وقد لاقت قبولاً واسعاً، وهي تتألف من (١١٧٣) بيتاً من البحر الطويل الذي يلتزم قافية لامية، اختار الشاطبي أن يرمز لكل قارىء من القراء السبعة بحرف من الأبجدية، فيشرح بذلك اختيار كلّ قارىء ومذهبه في الأصول والفرش.

ولم يكن عمل الشاطبي هذا إلا نظماً على كتاب التيسير لأبي عمرو الداني الذي صنف كتابه لبيان قراءات الأئمة التي اعتمدها ابن مجاهد، ولكن نظم الشاطبي هو الذي طاف بالبلاد وحفظه طلاب هذا الفن، وهكذا فإن عمل الشاطبي والداني تكاملا في تقرير العمل باختيار ابن مجاهد للقراءات السبع على أنها تمثل جميع المتواتر من قراءة المعصوم ﷺ.

وحتى اليوم فإن منظومة الشاطبي هي أدق ما صنف في باب القراءات، وعنها يأخذ طلبة العلم في التلقي والمشافهة.

وهكذا فإن اختيار ابن مجاهد ازداد رسوخاً بتكريس الشاطبي له أصولاً وفرشاً، ومضت ثمانية قرون وإن الأمة لا تسلّم بالتواتر لغير هؤلاء السبعة.

---

(١) الشاطبي (٥٣٨ ـ ٥٩٠ هـ ـ ١١٤٤ ـ ١١٩٤ م) هو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي: إمام القراء، كان ضريراً، ولد بشاطبة (في الأندلس) وتوفي بمصر، وهو صاحب (حرز الأماني) وهي قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية. وكان عالماً بالحديث، والتفسير، والفقه، قال ابن خلكان: كان إذا قرىء عليه صحيح البخاري، ومسلم، والموطأ تصحح النسخ من حفظه، والرعيني نسبة إلى ذي رعين أحد أقيال اليمن.

المبحث الخامس

ابن الجزري ودوره في نشر القراءات

مضى القرن الرابع الهجري وقد أطبقت الأمة على تواتر القراءات السبع كما اختار ابن مجاهد، وراحت المدارس الإسلامية تبذل الجهود المضافرة في إظهار أسانيد هذه القراءات السبع، وتحديد رواتها، وطرقها، حتى بلغت في ذلك الغاية.

ولكن القراءات الأخرى لم تعدم من يدافع عنها ويحاجج لها، ويكشف عن أسانيدها بغرض إثبات التواتر في روايتها وإسنادها.

وبالفعل فقد أنكر كثير من العلماء على ابن مجاهد إعراضه عن قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع[1]، وهو الذي قال فيه مجاهد بن جبر[2] الإمام المفسر: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر، وهو من أعلى القراء إسناداً؛ إذ توفي عام ١٣٠ هـ.

كما اعترض على ابن مجاهد في تركه لقراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي[3] البصري، وقد أطبقت كلمة القراء والحفاظ على موثوقيته، وعلوه في الإسناد وإمامته[4]، حيث انتهت إليه رياسة الإقراء بعد أبي عمرو

---

(١) يزيد بن القعقاع (ت ١٣٠ هـ) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي إمام المدينة النبوية التابعي. قال عنه مجاهد: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر.

(٢) مجاهد بن جبر (٢١ ـ ١٠٤ هـ) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم تابعي، مفسر من أهل مكة. قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات، يقف عند كل آية يسأله فيم نزلت، وكيف كانت، توفي في الكوفة.

(٣) يعقوب الحضرمي (١١٧ ـ ٢٠٥ هـ) هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البصري، وصفه أبو حاتم السجستاني بأنه أعلم من رآه بالحروف والاختلافات في القرآن، وعلله، ومذاهب النحو، وحديث الفقهاء، توفي عن ثمان وثمانين سنة.

(٤) انظر التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون. تحقيق أيمن سويد جـ ١ ص ٥٦.

البصري، ووصفه أبو حاتم السجستاني[1] بأنه أعلم من رآه بالحروف، والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهب النحو.

ومن الأعمال الجليلة التي صنفت متضمنة بيان منزلة الإمام المقرىء يعقوب: التذكرة في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرىء الحلبي[2]، وكذلك: التلخيص في القراءات الثمان للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، وقد ضم كل منهما قراءة يعقوب إلى السبعة الكبار، وبسطوا أصولها وفرشها[3].

كذلك فإن خلف بن هشام راوية حمزة، انفرد بقراءة مستقلة مخالفة لأصول حمزة، وهو مشهور بعلو الإسناد والرسوخ في العلم.

ومع ذلك فلم يستطع أحد أن يلحق هذه القراءات الثلاث بالسبع المتواترة، بالرغم من اشتهار أسانيدها، ومنزلة رجالها، وكان علينا أن ننتظر خمسة قرون أخرى حتى يجيء ابن الجزري الذي بلغ في القرن التاسع منزلة فريدة في مرجعية الإقراء تسامي ما كان عليه ابن مجاهد في القرن الرابع.

وفي مطلع القرن التاسع كان ابن الجزري أصبح مرجع العالم الإسلامي في القراءة والإقراء، ولذلك فإنه أعاد على بساط البحث مسألة القراءات الثلاث التي اختلف في تواترها، وقام بإثبات تواتر أسانيدها بالحجج الواضحة، ثم كتب نظماً من البحر الطويل على نهج الشاطبية أسماه الدرة

---

(١) أبو حاتم السجستاني (١٧٢ ـ ٢٥٥ هـ ـ ٧٨٨ ـ ٨٦٩ م) هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمي، السجستاني، البصري، نحوي، لغوي، عروضي، مقرىء، روى عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة معمر بن المثنى والأصمعي، وأخذ عنه المبرد، وابن دريد، وتوفي بالبصرة. من تصانيفه: اختلاف المصاحف، إعراب القرآن، ما يلحن فيه العامة، القراءات، المقصور والممدود، وله شعر.

(٢) قامت جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة بطبع هذا الكتاب عام ١٩٩١ بتحقيق أيمن سويد.

(٣) قامت جميعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة بطبع هذا الكتاب عام ١٩٩٢ بتحقيق محمد حسن عقيل موسى.

المضية في القراءات الثلاث تتمة العشر وبذلك فإنه بوأ هذه القراءات منزلة السبع المتواترات التي قررها ابن مجاهد.

ثم صنف بعد ذلك كتابه الشهير: النشر في القراءات العشر، وأورد فيه زيادة على القراءات الثلاث، وجوهاً أخرى للأئمة السبع لم يكن الشاطبي قد أشار إليها من قبل.

فمن ذلك: أن الشاطبي أشار إلى أن المنقول عن عاصم أنه يمد المنفصل، وذلك في قوله:

إذا ألفٌ أو ياؤُها بعدَ كَسْرةٍ ... أو الواوُ عن ضمٍّ لقيْ الهمزَ طُوِّلا
فإن ينفصلْ فالقصرَ بادِرْه طالباً ... بخلفِهما يرويكَ دَرّاً ومُخْضِلاً

فأخبر أنّ الذين قرؤوا بقصر المنفصل هم المرموز إليهم بالباء، وهو قالون، وبالياء، وهو السوسي، وبالدال، وهو ابن كثير، فتعين للباقين المد لا غير.

ولكن ابن الجزري تعقبه في ذلك فقال في الطيبة:

.... وقصرَ المنفصلْ ... لي بِنْ حِما عَنْ خُلْفِهم داعٍ ثَملْ

فأخبر أن الذين قرؤوا بقصر المنفصل هم المرموز إليهم باللام، وهو هشام، وبالباء، وهو قالون، وبـ(حما) وهم: أبو عمرو، ويعقوب، وبالعين، وهو حفص بخلاف عنهم، ثم بالدال، وهو ابن كثير المكي، وبالثاء، وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع بوجه واحد.

والأمثلة في هذا الباب أكثر من أن تحصى.

ولم يكن ابن الجزري لينفرد بهذا الاختيار من تلقاء نفسه لو لم تكتمل لديه آلة هذا العلم من المصادر الغنية الموثوقة التي تمثل خلاصتها زبدة هذا العلم ومادته، وهي التي لا زالت مرجع القراء والحفاظ في هذا الفن.

وخلال الفترة ما بين ابن مجاهد وابن الجزري كتبت الكتب الأمهات في

علم القراءات، وأصبح واضحاً لكل مشتغل بهذا العلم: أن هذا العلم قد نضج واكتمل، وأن الحاجة فيه إلى الترتيب والاختيار باتت مؤكدة، وأصبح العلماء ينتظرون كلمة الحسم التي جاء بها ابن الجزري فيما بعد.

ونستعرض هنا أهم الأعمال التي تم إنجازها خلال هذه الفترة، وهي في ذات الوقت المصادر الأم التي اتكأ ابن الجزري عليها حينما قدَّم للناس كلمة الفصل في القراءات المعتمدة. وهي على ترتيب وفيات مؤلفيها:

ـ كتاب السبعة: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي المتوفى بها سنة ٣٢٤ هـ(١).

ـ كتاب التذكرة في القراءات الثمان: للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، والمتوفى بها سنة ٣٩٩ هـ(٢).

ـ كتاب المنتهى في القراءات العشر: للإمام أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي المتوفى سنة ٤٠٨ هـ(٣).

ـ كتاب التبصرة للإمام أبي محمد، مكي بن أبي طالب... القيسي القيرواني ثم الأندلسي المتوفى سنة ٤٣٠ بقرطبة(٤).

ـ كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشر للإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر المتوفى سنة ٤٣٨ هـ(٥).

ـ كتاب التيسير: للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني الأندلسي المتوفى بها سنة ٤٤٤ هـ(٦).

---

(١) قام بتحقيقه الدكتور شوقي ضيف، وطبع في دار المعارف بمصر.
(٢) طبعته جمعية تحفيظ القرآن بجدة، حققه أيمن رشدي سويد.
(٣) أشار إليه ابن الجزري في مقدمة النشر، ولم أجده.
(٤) طبعته الدار السلفية ـ بومباي، الهند ١٤٠٢ هـ، بتحقيق د. محمد غوث الندوي.
(٥) أشار إليه ابن الجزري في مقدمة النشر، ولم أجده مطبوعاً ولا مخطوطاً.
(٦) طبعته جمعية المستشرقين الألمان عام ١٩٢٠ بتحقيق أوتوبرتزل، ثم طبعته دار المثنى =

ـ كتاب جامع البيان في القراءات السبع: للإمام الداني السابق الذكر[1].

ـ كتاب المستنير في القراءات العشر: للإمام أبي طاهر أحمد بن علي... بن سوار البغدادي المتوفى بها سنة ٤٩٦ هـ[2].

ـ كتاب الشاطبية: حرز الأماني ووجه التهاني: للإمام القاسم بن فيرة الشاطبي المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠ هـ[3].

ـ كتاب شرح الشاطبية: للإمام أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المتوفى بدمشق سنة ٦٤٣ هـ[4].

ـ كتاب جمال القراء وإكمال الإقراء: للإمام السخاوي علي بن محمد المتوفى سنة ٦٤٣ هـ[5].

ـ كتاب مفردة يعقوب: للإمام أبي محمد عبد الباري بن عبد الرحمن الصعيدي المتوفى بالإسكندرية سنة ٦٥٥ هـ[6].

واليوم يمكن القول بأن جهود ابن مجاهد التي أكملها ابن الجزري فيما بعد قد قطعت الجدل في أمر القراءة المقبولة والمردودة وأصبح سائر المقبول من القراءات مدوناً في السبعة التي اختارها ابن مجاهد، والثلاث

= ببغداد.

(١) حققه د. عبد المهيمن طحان ـ رسالة دكتوراه جامعة أم القرى ١٤٠٦ هـ.

(٢) أشار إليه ابن الجزري في مقدمة النشر، ولم أجده.

(٣) طبعت طبعات كثيرة، أجودها طبعة ملونة صدرت عن دار الهدى بالمدينة المنورة عام ١٤١٥ هـ باعتناء الشيخ محمد تميم الزعبي.

(٤) أشار إليه حاجي خليفة في كشف الظنون، وأخبر أن اسمه: فتح الوصيد في شرح القصيد، وهو مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٢٥٥.

(٥) طبع في مكتبة التراث بمكة المكرمة عام ١٤٠٨ هـ بتحقيق الدكتور علي حسين البواب.

(٦) لا تزال مخطوطة، وهي محفوظة في مكتبة نور عثمانية رقم ١٠٦٢ استانبول ضمن مجموعة كتب هي الثانية فيه.

التي استكملها ابن الجزري.

وكل ما سوى هذه القراءات العشر فهو قراءات شاذة، تروى على أنها من كلام العرب، ولا يجوز القراءة بها في الصلاة، وقد عرف منها أربع قراءات مدونة، وهي قراءات: يحيى اليزيدي[1]، وابن محيصن[2]، والأعمش[3]، والحسن البصري[4]، وما سواها فهو غير مدون لا ضابط يضبطه[5]، ولا يوجد موجب شرعي لجمعه وإحصائه، ولكن جمعه

---

(١) يحيى اليزيدي (١٢٨ ـ ٢٠٢ هـ) هو يحيى بن المبارك العدولي بالولاء البصري، نحوي، مقرىء، ثقة، علامة في النحو والعربية والقراءة، وقد أخذ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وخلفه بالقيام بها، كما أخذ عن حمزة، روى القراءة عنه أولاده، وأبو عمر الدوري، وسليمان بن أيوب بن الحكم، وسليمان بن خلال، وجماعة. وروى عنه الحروف: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأشهر رواته: سليمان الحكم، وأحمد بن فرح.

(٢) ابن محيصن (ـ ١٢٣ هـ) محمد بن عبد الرحمن السهمي بالولاء المكي، مقرىء أهل مكة، ثقة، عرض على مجاهد بن جبر، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، عرض عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء. أشهر رواته: ابن شنبوذ.

(٣) الأعمش: أبو محمد (٦٠ ـ ١٤٨ هـ) هو سليمان بن مهران الكوفي مولى بني أسد، الإمام الجليل، مقرىء الأئمة، صاحب نوادر، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، وزيد بن حبيش، وعاصم بن أبي النجود، ومجاهد بن جبير، وأبي العالية الرياحي، روى عنه عرضاً وسماعاً: حمزة الزيات، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. أشهر رواته: الحسن بن سعيد المطوعي، وأبو الفرج الشنبوذي.

(٤) الحسن البصري أبو سعيد (١٢ ـ ١١٠ هـ) هو الحسن بن أبي يسار إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعمر بن الخطاب. روى عنه: أبو عمرو بن العلاء، وسلام الطويل، ويونس بن عبيد، وعيسى بن عمر النحوي. أشهر رواته: شجاع بن أبي نصر البلخي، والدوري.

(٥) أقول: ظهر عام ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م معجم القراءات القرآنية في تسع مجلدات، وقد قام مؤلفا هذا المعجم النفيس بضبط كل ما تناثر في الكتب حول وجوه القراءة التي قرئت بها كلمات القرآن من متواتر وآحاد وشاذ، ولا شك أن هذا العمل النفيس خدم المكتبة العربية خدمة جليلة.

قام بتأليف هذا السفر كل من الدكتور أحمد مختار عمر الأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الكويت، والدكتور عبد العال سالم مكرم الأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة=

وإحصاءه مفيد لجهة معرفة آراء السلف في اللغة، والفقه، والتفسير.

وينبغي أن نشير إلى أن غالب منشأ هذه القراءات الشاذة إنما هو تلك الملاحظات التي كان يدونها أصحاب المصاحف الخاصة على مصاحفهم، كما في مصحف أبي ابن كعب، ومصحف علي بن أبي طالب، ومصحف أم سلمة، وعبد الله بن الزبير، وابن مسعود، والحسن البصري، على سبيل التفسير والإيضاح فيتناقلها الناس من بعده على أنها من القرآن الكريم.

وهذا السبب بعينه هو الذي دفع الخليفة الراشدي عثمان بن عفان أن يقوم بتحريق المصاحف الخاصة بالصحابة خشية هذا المحذور الذي وقع بالفعل، ولكن بعد أن سلم المصحف الإمام، الذي وفر للأمة بياناً صريحاً يتميز به الصحيح من الدخيل.



= الكويت، وقد قامت بنشر الكتاب منظمة «انتشارات أسوة» في طهران.



الفَصْلُ الثَّاني

أَحْكَامُ القِرَاءَاتِ الأُصُول



مدخل:

تدور وجوه اختلاف القراء على محورين اثنين: الأصول والفرش.

ويقصد بالأصول قواعد القراء الرئيسة، وهي المسائل الأمهات التي تندرج في إطارها الحالات المختلفة لأداء النص القرآني، كالمدود، والقصر، والإدغام، والإظهار، والفتح، والإمالة، وغير ذلك من الأمهات الجامعة.

ويقصد بالفرش ما جاء من اختلاف القراء على غير مثال، ولم ينضبط بقاعدة مطردة، وإنما يعرف بالسماع، لكل موضع بمفرده، ومحله رسم القرآن الكريم، حيث يكون للكلمة ذاتها أكثر من وجه في الأداء، ورد به التواتر، ويحتمله الرسم القرآني، ويوافق وجهاً من وجوه العربية، كما هو مقرر في شروط القراءة المقبولة.

فالخلاف الأصولي تضبطه قواعد مطردة، تتكرر في القرآن الكريم، في كل موطن تحققت فيه شرائط الراوي لإعمال القاعدة.

وأما الخلاف الفرشي فلا يمكن استنباطه من قاعدة عامة، وإنما ينبغي تتبعه كلمة كلمة في مظانه من كتب القراءات.

وقد جعلت كل واحد من المحورين الأصول والفرش في فصل خاص، وبسطت فيه مسائله الفرعية، وعنونت للأول: الفصل الثاني: أحكام القراءات (الأصول) وعنونت للثاني: الفصل الثالث: أحكام القراءات (الفرش).

☆ ☆ ☆

*** تمهيد في معنى القواعد ومناطها:**

يقصد بقواعد القراء: المسائل الأمهات التي تندرج في إطارها الحالات المختلفة لأداء النص القرآني كالمد، والقصر، والإدغام، والإظهار، والفتح، والإمالة، وغير ذلك من الأمهات الجامعة.

وسيتضح المعنى بجلاء أكبر حين ندرس في الفصل القادم التعريف بالفرشيات، والتمييز بينها وبين الأصول.

والغاية من بسط هذين الأصلين: قواعد القراء والفرشيات، فتح باب تحصيل القراءات أمام الراغبين، إذ يلاحظ أن غالب الدارسين للعلوم الإسلامية يتعاملون مع علم القراءات كعلم مغلق مبهم، ممنوع على غير أهل الاختصاص، والحقيقة: أن تحصيل الكفاية من هذا العلم ممكن وارد، وليس مما تستغرق به الأعمار، ولا هو مما تفنى به الأيام، مع التنويه هنا بأن الاختصاص في هذا الباب يحتاج إلى تفرغ، وهو وإن كان لا يبلغه كل أحد إتقاناً، ولكن الاطلاع عليه ممكن لكل راغب.



*** تمهيد في مذاهبهم في البسملة:**

ـ قرأ قالون، وابن كثير، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر بالأوجه الثلاثة المشتهرة:

١ ـ وصل الجميع: (أي: وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية بنفس واحد).

٢ ـ قطع الجميعِ: (أي: قراءة آخر السورة بنَفَس، ثم البسملة بنَفَس، ثم أول السورة التالية بنَفَس).

٣ ـ وصل البسملة بأول السورة.

ـ قرأ ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب بالأوجه الثلاثة السابقة وبإسقاط البسملة مع الوصل والسكت.

ـ قرأ حمزة، وخلف العاشر بإسقاط البسملة حال الوصل.

واتفق القراء على أن الوصل بين الأنفال والتوبة له ثلاثة أوجه:

ـ الوقف ـ السكت ـ الوصل.



المطلب الأول:

أحكام هاء الكناية:

وهي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب، ويسمى مدها مد الصلة، والقراء متفقون في أحكامها إذ هي عندهم على ثلاثة أحوال:

- كبرى: إن جاء قبلها متحرك وبعدها ساكن مثل: (ماله أخلده) وهي عندهم مد منفصل.
- صغرى: إن وقعت بين متحركين مثل: (لعله يزكى) وهي عندهم مد طبيعي.
- مهملة: إن جاء قبلها أو بعدها ساكن (جاءه الأعمى) (منه خطاباً) فهي مهملة لا تمد.

وقد انفرد عنهم:

ابن كثير: فإنه يمدها ولو بعد ساكن مثل: ﴿إِنَّهُ وَلَٰكِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]- ﴿مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبأ: ٣٧]- ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٦].

وقد اختار خلف، وشعبة، وأبو عمرو الإسكان المحض في تسع كلمات: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ موضعان في [آل عمران: ٧٥].

﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾: موضعان في [آل عمران: ١٤٥] وموضع ثالث في [الشورى: ٢٠].

﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ موضع واحد في [النساء: ١١٥].

﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ﴾ موضع واحد في [النساء: ١١٥].

﴿فَأَلْقِهْ﴾ موضع واحد في [النمل: ٢٨].

﴿وَيَتَّقْهِ﴾ موضع واحد في [النور: ٥٢].

- وقد وافقهم حفص في الكلمتين الأخيرتين.
- كما وافقهم خلاد فيهما بخلف عنه.
- وباقي القراء على تحريك هاء الضمير في هذه المواضع.

المطلب الثاني:

أحكام المدود

المد الطبيعي: الاتفاق على مده حركتين.

المد البدل: الاتفاق على مده حركتين إلا ورشاً فيجوز عنده القصر، والتوسط، والإشباع، والقصر أولى، وله فيه أحكام خاصة فراجعها.

المد العوض: الاتفاق على مده حركتين.

مد الصلة: الاتفاق على تركه قبل ساكن، وكذلك بين الساكن والمتحرك إلا ابن كثير، والاتفاق على مده حركتين بين متحركين، والاتفاق على أنه منفصل إن جاءت بعده همزة.

المد المتصل: ورش وحمزة ٦ حركات.

عاصم ٥ حركات، وروي ٤ حركات

ابن عامر، والكسائي، وخلف ٤ حركات.

قالون، والدوري عن أبي عمرو، وابن كثير، والسوسي، وأبو جعفر، ويعقوب ٣ حركات.

المد المنفصل: ورش وحمزة ٦ حركات.

عاصم ٥ حركات.

ابن عامر، والكسائي، وخلف ٤ حركات.

قالون، والدوري ٣ حركات وروي عنهما القصر.

السوسي، وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب ٢ حركتان.

المد اللازم: الاتفاق على المد المشبع.

أبو جعفر قرأ بالسكت عند اللازم الحرفي في ألف س لام س ميم وترك الإدغام فيه.

وأما لفظ عين، ففيها لجميع القراء التوسط، والطول، والطول أفضل.

وتجدر الإشارة أن البزي يشدد تاءات المضارعة في مواضع مخصوصة كقوله: ولا تفرقوا فتتولد من ذلك مدود لازمة، فانظرها في المطلب الخاص الخاص بمذهبه.

المد العارض للسكون: ـ الاتفاق على جواز القصر، والتوسط، والإشباع.

المد اللين: ـ الاتفاق على جواز القصر، والتوسط، والإشباع.

ولورش مذهب خاص في مد اللين قبل الهمز فصلناه في مطلبه.

قاعدة الرَّوم والإشمام[1] مع المد العارض واللين: ـ إذا كان السكون العارض مفتوحاً في الأصل؛ فليس فيه إلا ما قدمنا ثلاثة أوجه لكل القراء.

ـ إذا كان السكون العارض مكسور الأصل؛ كان فيه وجه رابع، وهو الرَّوم حال القصر فقط.

ـ إذا كان السكون العارض مرفوع الأصل؛ كان فيه سبعة أوجه، الأربعة السابقة، والإشمام مع الإشباع، والتوسط، والقصر.



(١) انظر تعريف الرَّوم والإشمام في المطلب الثاني عشر، والثالث عشر من هذا الفصل.

المطلب الثالث:

أحكام ميم الجمع

الأصل عند القراء النطق بميم الجمع ساكنة بغير مد، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾ [يس: ٥٧]، وقوله ﴿ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [فاطر: ٣]. وذهب بعض القراء إلى مدها بالواو.

- روي عن قالون وجهان: المد مطلقاً، الإسكان مطلقاً.
- ابن كثير، وأبو جعفر: يمدانها مطلقاً.
- ورش: يمدها قبل الهمزة فقط ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٥].

وكل بحسب مذهبه في عدد الحركات في المنفصل، ولا خلاف بين القراء في وجوب مدها في موضعين: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود: ٢٨]، ﴿ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا﴾ [محمد: ٣٧].

☆ ☆ ☆

المطلب الرابع :

أحكام النون الساكنة والتنوين

ـ اتفق القراء على أحكام النون الساكنة والتنوين :

وذلك بالإظهار عند أحرف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ، والإدغام في (يرملون) منها أربعة بغنة وهي (يومن) واثنان بلا غنة وهما اللام والراء , والقلب[1] عند الباء ، والإخفاء في باقي الحروف الخمسة عشر .

ولبعض القراء وجوه خاصة نجملها في الآتي :

ـ خلف عن حمزة : إدغام الواو والياء بلا غنة .

ـ أبو جعفر : الإخفاء مع الغنة عند الخاء والغين .

ـ ورش ، وابن عامر ، وشعبة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف القارىء : الإدغام في ﴿ يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ [يس : ١] .

ـ ورش بخلف عنه ، وابن عامر ، وشعبة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف القارىء : الإدغام في ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ [ن : ١] .

(١) القلب أصح من الإقلاب ،إذ هو مصدر قَلَبَ ، أما الإقلاب فهو مصدر أَقْلَبَ وهو غير مراد .

المطلب الخامس:

الإدغامات

والمراد هنا الإدغام الصغير دون الكبير الذي نفرده مفصلاً عند مذهب أبي عمرو، والإدغام الصغير هو إدغام حرف ساكن بحرف متحرك، وقد اتفق القراء على إدغام النون الساكنة أو التنوين في حروف (يرملون) كما اتفقوا على إدغام المتماثل كله، وأما في المتقارب، والمتجانس، فقد اختلفت مذاهبهم في حروف قربت مخارجها وهي:

الباء قبل الفاء: ﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ ﴾ [الرعد: ٥]، أدغمهما أبو عمرو، والكسائي، وخلاد.

اللام قبل الذال: ﴿ يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ﴾ [النساء: ٣٠]، أدغمها عن الكسائي الليث وحده.

الفاء قبل الباء: ﴿ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ﴾ [سبأ: ٩]، أدغمه الكسائي وحده، وليس له إلا هذا الحرف.

الذال قبل التاء: ﴿ فَنَبَذۡتُهَا ﴾ [طه: ٩٦] - ﴿ عُذۡتُ ﴾ [الدخان: ٢٠]، أدغمها أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر.

الثاء قبل التاء: ﴿ أُورِثۡتُمُوهَا ﴾ [الأعراف: ٤٣]، أدغمها أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وهشام.

الراء قبل اللام: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٩]، أدغمها السوسي، واختلف عن الدوري فيها.

النون قبل الواو: اتفقوا على الإدغام فيها، واختلفوا في حرفين: ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١]: أظهرها قالون وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وحفص، وأدغمها الباقون.

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [ن: ١]: على اختلافهم السابق، إلا أن ورشاً قرأ بالوجهين فيها.

الدال قبل الذال: في حرف ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ﴾ [مريم: ١ ـ ٢].
قرأ بها: أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف.

الدال قبل الثاء: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥].
قرأ بها: أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف.

الثاء قبل التاء: ﴿لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤] ـ ﴿فَلَبِثْتَ﴾ [طه: ٤٠]، أظهرها نافع، وابن كثير، وعاصم، وأدغم الباقون.

النون قبل الميم: من ﴿طسٓمٓ﴾ [القصص: ١]، أظهرها حمزة. أدغم الباقون.

الذال قبل التاء: ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ [البقرة: ٥١] ـ ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨١]، أظهرها ابن كثير، وحفص، أدغم الباقون.

الباء قبل الميم: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢]، أدغمها عاصم، وأبو عمرو، والكسائي، وقنبل، أظهره ورش، وابن عامر وخلف وأبو جعفر، قرأ الباقون بالوجهين.

الثاء قبل الذال: ﴿فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [الأعراف: ١٦٦]، أظهرها ابن كثير، وورش، وهشام، وقالون بخلف عنه. أدغم الباقون.

الباء قبل الميم: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [العنكبوت: ٢١] (على قراءة الجزم)، أدغمه قالون، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، أظهرها ورش، قرأ ابن كثير على الوجهين.

ذال إذ: أجمعوا على إدغام ذال إذ في الذال والظاء ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] ـ ﴿إِذ ظَّـلَمُوٓاْ﴾ [النساء: ٦٤] وفيما سواها من الحروف فهم فيه على مذاهب خمسة:

ـ أبو عمرو، وهشام: أدغماها في حروف الصفير، وحروف لفظة: تجد، نحو ﴿إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢] ـ ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩] ـ ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٤٨] ـ ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦] ـ ﴿إِذۡ جَآءُوكُم﴾ [الأحزاب: ١٠] ـ ﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾ [الحجر: ٥٢].

ـ الكسائي وخلاد: وافقوهم إلا في الجيم فأظهراها.

ـ خلف: أدغمها في التاء والدال فقط.

ـ ابن ذكوان: أدغمها في الدال فقط.

ـ الباقون: أخذوا بالإظهار في الأحرف الستة.

دال قد: أجمعوا على إدغام دال قد في التاء والدال: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] - ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١] وهم فيما سواها من الحروف على مذاهب أربعة:

- أبو عمرو، وحمزة، والكسائي: أدغموها في حروف الصفير ولفظ شض جظ.

نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١] - ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١] - ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠] - ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [الأنعام: ٥٦] - ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] - ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤].

- هشام: وافقهم في جميعه إلا في لفظة ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] في (ص) فأظهرها.

- ابن ذكوان: أدغمها في الضاد، والظاء، والذال فقط.

- ورش: أدغمها في الضاد، والظاء فقط.

والباقون على الإظهار في الأحرف الثمانية.

لام هل، وبل: اتفقوا على إدغام هل، وبل في اللام والراء: ﴿بَل لَّهُ﴾ [البقرة: ١١٦] - ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦] - ﴿فَهَل لَّنَا﴾ [الأعراف: ٥٣] ومثلها لام قل: ﴿قُل لَّئِنِ﴾ [الإسراء: ٨٨] - ﴿قُل رَّبِّي﴾ [الكهف: ٢٢].

وهم فيما سواها من الحروف على مذاهب ثلاثة:

- الكسائي: أدغمها في ثمانية أحرف: التاء، والثاء، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء، والنون.

- أبو عمرو، وحمزة، وهشام: أدغموا في التاء، والثاء، والسين.

واختلفت الرواة عن خلاد في حرف: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [النساء: ١٥٥]، وكذلك فإن أبا عمرو أدغم بالتاء في حرفين فقط وهما: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾

[الحاقة: ٨] بالملك، والحاقة فقط، وأظهرها فيما سواها، وهشام أظهر عند النون، والضاد، وعند التاء، وبالرعد خاصة، وأدغم في غير ذلك.

ـ الباقون: أظهروا في الأحرف الثمانية.

تاء التأنيث: اتفقوا على إدغام تاء التأنيث في التاء، والدال، والطاء: ﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٦] ـ ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ [الأعراف: ١٨٩] ـ ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [آل عمران: ٧٢].

وفيما سواها من الحروف فهم على مذاهب:

ـ أبو عمرو، والكسائي، وحمزة: أدغموا عند حروف الثاء، والجيم، والزاي، والسين، والصاد، والظاء.

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ [الشعراء: ١٤١] ـ ﴿ خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾ [الإسراء: ٩٧] ـ ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء: ٥٦] ـ ﴿ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ ﴾ [البقرة: ٢٦١] ـ ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠] ـ ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء: ١١].

ـ ورش: أدغم في الظاء خاصة.

ـ ابن عامر: أدغم في الظاء، والثاء مطلقاً إلا في:

﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ [الحج ٤٠]: أدغم ابن ذكوان، وأظهر هشام.

﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [الحج: ٣٦]: أدغم ابن ذكوان بخلف عنه، وأظهر هشام وابن عامر على قاعدته فيما سوى ذلك.

وأظهر الباقون الأحرف الستة[1].



---

(١) وأما إدغام النون فسيأتي في المطلب الخامس.

المطلب السادس :

أحكام الميم الساكنة

الاتفاق على أحكام الميم الساكنة، وعبارتهم في أحكامها أنها :

تدغم في مثلها وتخفى عند الباء وتظهر عند باقي الحروف.

وتكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء، كما في قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة : ٣٨] ﴿ بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾ [الشمس : ١٤].

وإنما أكدوا على إظهارها قبل الواو والفاء لاتحاد مخرجهما مع مخرج الميم مما يوهم الإدغام.



المطلب السابع :

أحكام اللام

اللام مرققة عند جميع الأقراء، إلاّ أنها تفخم في لفظ الجلالة إن جاء قبلها مفتوح أو مضموم.

ففي قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ [المائدة: ١١٩] وكذلك قوله: ﴿يريد الله﴾ [النساء] فإن جميع القراء يقرؤون بتغليظ اللام في لفظ الجلالة، لمجيئها بعد فتح أو ضم.

وفي قوله تعالى: ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ [البقرة] فإن جميع القراء يقرؤون بترقيق اللام من لفظ الجلالة لمجيئها بعد الكسر.

وأما اللامات في ساء الكلم فإنها مرققة لجميع القراء في كل حال.

وانفرد ورش عن القراء بأحكام خاصة فصلناها في أصول ورش فارجع إليها.



المطلب الثامن:

أحكام الراء

ـ القراء متفقون في أحكام الراء.

التفخيم على الراء مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة بعد فتح أو ضم، أو ساكنة بعد ساكن بعد فتح أو ضم كما في: ﴿عربا أترابا﴾ [الواقعة] و ﴿على العرش﴾ [طه] و ﴿وأولي القربى﴾ [البقرة] و ﴿الصبر﴾ [العصر] و ﴿الفجر﴾ [والفجر].

ويستثنى منه ما كان المتوسط فيه ياء، كما في ﴿وافعلوا الخير﴾ [الحج]، فيرقق.

ويجوز الوجهان في: ﴿القطر﴾ [سبأ]، لأن المتوسط حرف استعلاء.

والترقيق على الراء مكسورة، أو ساكنة بعد كسر، أو ساكنة بعد ساكن بعد كسر كما في: ﴿رجال﴾ [الحج]، و ﴿فرعون﴾ [الفجر]، و ﴿السحر﴾ [البقرة].

ويستثنى منه ما كان الكسر فيه غير أصلي ﴿ارجعي﴾ [الفجر]، وكذلك ما كان بعده حرف استعلاء، كما في ﴿قرطاس﴾ [الأنعام] فيفخمان.

ويجوز الوجهان في (فرقٍ) لأن الاستعلاء مكسور.

وانفرد ورش بأحكام خاصة للراء، فصلناها في أصول ورش فارجع إليها.



المطلب التاسع:

أحكام الإمالة

القراء يقرؤون بالفتح في سائر الألفات، وقد اختارت طائفة منهم القراءة بالإمالة والتقليل وهم:

نافع وأبو عمرو وابن ذكوان وشعبة وحمزة ورويس وخلف. وقد فصلناها في أصولهم فارجع إليها.

وقد قرأ حفص بالإمالة في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿بسم الله مجريها ومرساها﴾، فأمال قوله تعالى: ﴿مجريها﴾ دون قوله: ﴿مرساها﴾.



المطلب العاشر:

الوقف على مرسوم الخط

الأصل لدى القراء هو الوقف على مرسوم الخط كما رسم، ولكن ثمة استثناءات:

- ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي: وقفوا بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء، مثل: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٦٥] - ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٥].

وكذلك فيما قرؤوه بالمفرد من الجموع مثل: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: ٧] - ﴿فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧] وبيان ذلك في الفرشيات، أما الباقون؛ فقد اتبعوا الرسم في ذلك حال الوقف.

- الكسائي: وقف بالهاء في: ﴿ٱللَّٰتَ﴾ [النجم: ١٩] - ﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] - ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠] - ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص: ٣].

- الكسائي، والبزي: وقفا بالهاء في موضعي المؤمنين: ﴿۞ هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

- ابن كثير، وابن عامر: وقفوا بالهاء في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [الصافات: ١٠٢].

- أبو عمرو: وقف على الياء في ﴿فَكَأَيِّن﴾ [الحج: ٤٥ و ٤٨]، والباقون على النون.

أبو عمرو: وقف على ما في قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء: ٧٨] ونظائرها ووقف الكسائي على كليهما.

ووقف الباقون على اللام.

- أبو عمرو والكسائي: وقفوا بإثبات ألف في قوله تعالى: ﴿أَيُّهَ﴾

[النور: ٣١] و [الزخرف: ٤٩] و [الرحمن: ٣١].

ووقف الباقون بغير ألف.

وضم ابن عامر الهاء في الثلاثة.

ـ الكسائي وقف على الياء في قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ ـ ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص: ٨٢].

أبو عمرو وقف على الكاف في قوله تعالى: (ويكأنه).

الباقون على رأس الكلمة قولاً واحداً.

ـ حمزة، والكسائي وقفا على أياً في قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا﴾ [الإسراء: ١١٠].

والباقون على ما.

ـ الكسائي: وقف بالياء في قوله تعالى: ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨].



المطلب الحادي عشر:

أحكام الهاء قبل ميم الجمع

- للهاء ستة أحوال، فهي إما أن تكون في الأصل ساكنة، أو متحركة، وإما أن تكون في الحروف، أو في الأسماء، أو في الأفعال.

والجمهور على كسر الهاء إن كان قبلها كسرة، أو ياء، وعلى ضم الهاء إن سبقها فتح، أو ضم، أو سكون غير الياء، والميم بعدها ساكنة تحرك بالضم في كل حال، وخالف في ذلك بعض القراء، ومذهبهم كالآتي:

١ - إن جاءت متحركة في الحروف:

- حمزة، والكسائي، وخلف القارىء، ويعقوب: الضم مطلقاً: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١] - ﴿إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ﴾ [النحل: ٨٦].

- أبو عمرو البصري: الكسر مطلقاً: (عليهِمِ الذلة) - (إليهِمِ القول).

٢ - إن جاءت متحركة في الأسماء:

- أبو عمرو البصري، ويعقوب: الكسر مطلقاً: ﴿فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣].

- حمزة، والكسائي، وخلف القارىء: الضم مطلقاً: (في قلوبِهُم العجل) وذلك عند الوصل مع اتفاق الجميع على الكسر حال الوقف.

٣ - إن جاءت متحركة في الأفعال:

- أبو عمرو البصري، وروح (ويلهِهِمِ الأمل)[1].

حمزة، والكسائي، وخلف القارىء، ورويس: (ويلِهُمُ الأمل).

---

(١) [سورة البقرة: ٩٣].

وقرأ يعقوب (راوياه): (يزكيهُم)[1].

٤ ـ إن جاءت ساكنة في الحروف:

حمزة ويعقوب: (عليهم) ـ (إليهم).

٥ ـ إن جاءت ساكنة في الأسماء:

الاتفاق على كسر الهاء إلا:

حمزة، ويعقوب: (لديهُم) (خاص بهذا اللفظ).

٦ ـ إن جاءت ساكنة في الأفعال:

رويس: (ويلههُم)[2] ـ (فآتهُم)[3] ـ (يأْتهُم)[4] ـ (يخزهُم)[5] ـ لا شي في (يوليهِم)[6].

أبو عمرو: (يريهِم الله)[7].

حمزة، وخلف، والكسائي: (يريهُمُ الله).

---

(١) وردت خمس مراتٍ إحداها في [سورة الجمعة: ٢].

(٢) [الحجر: ٣].

(٣) [الأعراف: ٣٨].

(٤) وردت ثلاث مرات إحداها في: [الأعراف: ١٦٩].

(٥) [التوبة: ١٤].

(٦) [الأنفال: ١٦].

(٧) [البقرة: ١٦٧].

المطلب الثاني عشر:

أحكام الإشمام

الإشمام: إدخال صفة حرف في حرف آخر للدلالة على وجود صلة بين الحرفين، ويأتي في حالتين: متوسطاً في الكلمة، ومتطرفاً فيها.

فما كان في وسط الكلمة فهو على نوعين:

أ ـ إشمام الصاد زاياً، ويكون ذلك بإظهار صوت الزاي في الصاد.

ب ـ إشمام الياء حركة مركبة من ضمة وكسرة، ويكون ذلك بضم الشفتين حال النطق بالياء. والقراء في ذلك على اختياراتهم:

ـ هشام، ورويس، والكسائي يشمُّون: ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ [الزمر: ٦٩] و [الفجر: ٢٣] ـ ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤] ـ ﴿ قِيلَ ﴾ [هود: ٤٨].

ـ حمزة، والكسائي، وخلف القارىء، ورويس يشمُّون: ﴿ أَصْدَقُ ﴾ [النساء: ٨٧ و ١٢٢] ـ ﴿ فَٱصْدَعْ ﴾ [الحجر: ٩٤] ـ ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ [الأنفال: ٣٥]، ﴿ تَصْدِيقَ ﴾ [يونس: ٣٧] و [يوسف: ١١١] ـ ﴿ قَصْدُ ﴾ [النحل: ٩] ـ ﴿ يُصْدِرَ ﴾ [القصص: ٢٣] و [الزلزلة: ٦] ـ ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٦ و ١٥٧].

ـ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر، والكسائي، ورويس يشمُّون: ﴿ سِيٓءَ ﴾ [هود: ٧٧] و [العنكبوت: ٣٣] ـ ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ [الملك: ٢٧].

ابن عامر، والكسائي، ورويس يشمُّون: ﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبأ: ٥٤] ـ ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧١ و ٧٣].

ـ خلف عن حمزة بإشمام: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [الصافات: ١١٨] ـ ﴿ صِرَٰطٍ ﴾ [المائدة: ١٦].

خلاد بإشمام: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [الفاتحة] (الأولى فقط).

ـ خلف وخلاد بخلف عنه بإشمام: ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] ـ ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].

وقرأ الجميع إلا أبا جعفر بإشمام النون وحركة الضم في قوله تعالى: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، فيضم الشفتين للدلالة على حركة الضم المقدرة، وقد فصلنا ذلك في رواية حفص.



المطلب الثالث عشر:

الرَّوم والإشمام وقفاً

بيَّنا في البحث السالف تعريف الإشمام، ونضيف هنا تعريف الرَّوم، فالرَّوم: هو النطق ببعض الحرف المحذوف، أو الحركة المحذوفة للدلالة على المحذوف، وأكثر ما يأتي في طرف الكلمة، وهاك مذاهبهم فيه:

- اختار هشام، وحمزة الرَّوم في كل مرفوع ومكسور وقف عليه بالإسكان ﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة: ١٧٩] - ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [البقرة: ٢٥] - ﴿ يَٰنُوحُ ﴾ [هود: ٣٢] - ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥].

اختار هشام، وحمزة الإشمام لدى المضموم فقط: ﴿ يَٰصَٰلِحُ ﴾ [الأعراف: ٧] و [هود: ٦٢] - ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥].

وقد نص في الشاطبية على أن الرَّوم والإشمام لأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ولكن المختار: أنه مذهب جائز لجميع القراء.

والقراء متفقون على أن الوقف على المفتوح يجب أن يكون بالإسكان المحض، فإن كان مداً عارضاً للسكون؛ جاز فيه حينئذ الطول، والتوسط، والقصر.

أما إن كان الوقف على مضموم، أو مكسور، فيجوز فيه الرَّوم مع القصر فقط، وأما الإشمام على الضم؛ فإنه يجوز مع الطول، والتوسط، والقصر.

قال ابن الجزري:

وحاذر الوقف بكلِّ الحركَهْ ... إلا إذا رُمتَ فبعضُ الحركَهْ
إلا بفتحٍ أو بنصبٍ وأَشِمّ ... إشارةً بالضمِّ في رفعٍ وضمّ

وإنما يأتي القارىء بالرَّوم والإشمام إن كان يقرأ بمحضر من الناس

بغرض تذكيرهم بالمحذوف، أما إن قرأ وحده؛ فلا يستحب له روم، ولا إشمام.

وإنما يتأكد الرَّوم على أواخر الكلم في المواضع الموهمات، كما في قوله سبحانه: ﴿قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ﴾ [النمل: ٤٢] ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ﴾ [آل عمران: ٤٢] وأشباه ذلك.

وقرأ حفص بالروم في قوله تعالى: ﴿تأمنا﴾ [يوسف] وذلك للتنبيه وإلى الضم الأصلي على النون.



المطلب الرابع عشر:

أحكام نقل الحركة

ـ ورش ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بشرط أن تكون الهمزة أول كلمة، والساكن آخر كلمة قبلها مثل: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] ـ ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠]، ويستثنى من ذلك حرف المد مثل: ﴿فِيٓ أُمِّ﴾ [الزخرف: ٤].

ـ وروي عن حمزة الوجهان فيما نقله ورش، وهما: النقل، وترك النقل، وذلك بشرط الوقف عندها.

وكذلك روي عن حمزة السكت وتركه في لام التعريف قبل الهمز، وفي لفظي: ﴿شيء﴾ ﴿شيئاً﴾ وبالجملة فالمروي عن حمزة ثلاثة وجوه.

خلف: السكت على الجميع، وترك السكت على المفصول.

خلاد: السكت على الجميع، والسكت على أل، وشيء، كيف وقع فقط.

ـ نافع اختار النقل في كلمة: ﴿الآن﴾ في الموضعين بيونس: ٥١ و ٩١.

ـ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب قرؤوا: و ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠] بالنقل مع إدغام التنوين باللام، فورش، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب يبدل الهمزة بعدها، أما قالون؛ فقرأها بهمزة ساكنة.

ـ القراء متفقون على إسكان هاء ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّي ظَنَنتُ﴾ [الحاقة: ١٩ـ٢٠] وتحقيق الهمزة بلا نقل، إلا وجهاً لورش نقله عنه في الحرز.

ـ ينقل ابن وردان في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ﴾ [البقرة: ٧١].

☆ ☆ ☆

المطلب الخامس عشر:

أحكام السكت

ـ حمزة قرأ بالسكت على الساكن قبل همزة القطع: ﴿الأرض﴾، وكذلك على الياء من ﴿شيء﴾ و ﴿شيئاً﴾ ولكن بشرط الوصل.

ـ وقرأ خلف عن حمزة بالسكت على الحرف الأخير الساكن قبل همزة القطع: ﴿أن أتلو﴾[1].

وجاء من طريق الطيبة السكت مطلقاً: ﴿مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤].

كما جاء السكت على الممدود منفصلاً ومتصلاً: ﴿يا أيها﴾ ـ ﴿باؤوا﴾ وقد ترك عنه السكت على المد أبو الطاهر بن سوار، والبغدادي، والقلانسي، والعراقيين وبالجملة فللهمز حالتان: موصول نحو: ﴿الأرض﴾، مفصول نحو ﴿من آمن﴾.

إذا اجتمع نحو: ﴿مريضاً أو﴾ . . . وختم بـ ﴿أيام أخر﴾:

١ ـ يترك السكت في الأول، التحقيق والنقل بالثاني، وإذا سكت خلف عن حمزة في الأول ففي الثاني النقل والسكت.

مذهب خلف في المفصول: التحقيق والسكت.

وفي الموصول: السكت مطلقاً.

ومذهب خلاد في المفصول: التحقيق مطلقاً.

وفي الموصول: التحقيق والسكت.

وذلك كله حال الوصل.

---

(١) [سورة النمل: ٩٢].

أما حال الوقف:

مذهب خلف في المفصول: النقل وسواه، وذلك بحسب ما كان يقرأ، فإن كان يحقق لزمه التحقيق، وإن كان يسكت لزمه ذلك.

وفي الموصول: النقل والسكت.

ومذهب خلاد في المفصول: النقل والتحقيق.

وفي الموصول: النقل وسواه، وذلك بحسب ما كان يقرأ، فإن كان يحقق لزمه التحقيق، وإن كان يسكت لزمه ذلك.

وقرأ أبو جعفر بالسكت لدى الحروف المقطعة أوائل السور نحو: ﴿الم﴾ ـ ألف س لام س ميم.



المطلب السادس عشر:
أحكام الهمز المفرد

القراء يقرؤون بتحقيق الهمز المفرد في الابتداء والتوسط كما في قوله تعالى: ﴿أمن بعضكم﴾ [البقرة]، وقوله: ﴿لأنتم أشد رهبة﴾ [الحشر]، إلا:

ورش، والسوسي، وأبو جعفر. وكذلك حمزة عند الوقف.

وللقراء استثناءات مقيدة في تسهيل بعض الحروف، أو إبدالها، وقد فصلنا مذاهبهم في أصولهم فارجع إليها.



المطلب السابع عشر:

أحكام الهمزتين في كلمة

إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة، فإن الأولى تكون مفتوحة دوماً فهي إذن ثلاث حالات:

أولاً:

المفتوحتان مثل ﴿ءَأَنتُمْ﴾ [الواقعة: ٥٩].

وتكون الثانية منهما إما همزة قطع، أو همزة وصل.

ويكون بعد الثانية ساكن صحيح، أو حرف مد، أو حرف متحرك.

فالفرع الأول ما كانت الثانية منه همزة قطع:

أ ـ فإن كان بعد الهمزة الثانية ساكن صحيح فإنهم يقرؤونها كما يلي:

ـ قالون، وأبو عمرو، وهشام بخلف عنه: بتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما.

ـ ابن كثير، وورش بخلف عنه: التسهيل من غير إدخال.

ـ ورش بخلف عنه: إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع (اللازم) للساكنين.

ـ هشام بخلف عنه: تحقيقها مع إدخال الألف.

ـ الباقون: بالتحقيق من غير ألف.

وهو ثمانية عشر موضعاً في القرآن الكريم.

ب ـ وإن كان بعد الثانية ساكن غير صحيح، ولم يأت هذا في القرآن إلا مرة واحدة: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ في [الزخرف: ٥٨] فالقراء يقرؤونها كما يلي:

ـ تسهيل الثانية: نافع، وابن كثير، وأبو عمر، وابن عامر.

ـ تحقيق الثانية: الكوفيون.

جـ وإن كان بعد الثانية حرف متحرك، ولم يأت هذا في القرآن إلا مرتين: ﴿ءَأَمِنتُم﴾ [الملك: ١٦] ـ ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ [هود: ٧٢].

فالقراء على مذاهبهم فيما وليه ساكن مما قدمناه في فقرة (أ)، غير أن قنبل اختار في كلمة: ﴿ءَأَمِنتُم﴾ [الملك: ١٦] إبدال الهمزة الأولى واواً، وسهل الثانية، وذلك حال الوصل فقط.

وهناك خمس كلمات اختلف فيها؛ نظراً لأن بعض القراء قرؤوها بهمزة واحدة، وهي:

ـ ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤].

ـ ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠].

ـ ﴿أَن كَانَ﴾ [ن: ١٤].

ـ ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ [آل عمران: ٧٣].

ـ ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾﴾ في ثلاثة مواضع: [الأعراف ـ طه ـ الشعراء: ٩٤] وبعد تحقيق الفرش فيها فالقراء على أصولهم.

والفرع الثاني ما كانت الثانية منها همزة وصل:

وقد اتفقوا في ثلاث كلمات، فقرؤوها بوجهين، هي:

﴿ءَآللَّهُ﴾ في يونس والنمل: ٥٩.

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في الأنعام موضعين [١٤٣ ـ ١٤٤].

﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في يونس موضعين [٥١].

فانظر إلى اختيارهم في كلٍ في بابه من الفرش.

ثانياً:

الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة.

وهو على قسمين: قسم أول همزتيه للاستفهام، وقسم لغير الاستفهام.

أ ـ فالقسم الأول فرعان: متفق عليه، ومختلف فيه، فاتفقوا على أن الهمزة استفهام في أربعة عشر موضعاً وهي:

﴿أَئِنَّكُمْ﴾: سورة الأنعام، والنمل، وفصلت [٩].

﴿أَئِنَّ لَنَا﴾: بالشعراء آية رقم [٤١].

﴿أإله﴾: سورة النمل، خمس مرات.

﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾: سورة يس آية رقم [١٩].

﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾ [الصافات: ٣٦].

﴿أَئِنَّكَ لَمِنَ﴾ [الصافات: ٥٢].

﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً﴾ [الصافات: ٨٦].

﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ [ق: ٣].

والقراء في ذلك كلِّه على أصولهم التي قدمناها قبل قليلٍ في باب الهمزتين المفتوحتين إلا:

ورش: فإنه لم ينقل عنه خلال في التسهيل من غير إدخال.

هشام: فإنه قرأ بالتحقيق مع الفصل وعدمه في الجميع إلا في أربعة مواضع:

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾: [فصلت: ٩]: قرأه بالفصل فقط مع التحقيق والتسهيل.

﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ [الشعراء: ٤١]: قرأه بالتحقيق مع الفصل قولاً واحداً.

﴿أَئِنَّكَ لَمِنَ﴾ [الصافات: ٢٥]: قرأه بالتحقيق مع الفصل قولاً واحداً.

﴿أَئِفْكًا﴾ [الصافات: ٨٦]: قرأه بالتحقيق مع الفصل قولاً واحداً.

هذا ما كان متفقاً عليه أنه بهمزتين أولاهما للاستفهام.

وأمَّا ما كان مختلفاً فيه هل هو بهمزتين أم بواحدة، فقد جاء في ستة

عشر موضعاً، فصَّلها العلماء في أبواب الفرش.

ب ـ القسم الثاني: ما كان أول همزتيه لغير الاستفهام، وهو كلمة واحدة جاءت في خمسة مواضع، وهي لفظ: ﴿أئمة﴾ في التوبة، والأنبياء، والقصص مرتين، والسجدة.

فالقراءة فيها على ثلاثة مذاهب:

نافع، وابن كثير، وأبو عمرو: التسهيل، والقصر.

هشام: التحقيق مع القصر والمد، وجهان.

الباقون: التحقيق مع القصر.

ثالثاً:

الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة:

أ ـ فاتفقوا على أنه استفهام في ثلاث كلمات:

﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [آل عمران: ١٥].

﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾ [ص: ٨].

﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ ﴾ [القمر: ٢٥].

والقراءة فيها على وجوه:

قالون، وأبو عمرو في وجه عنه: تسهيل الثانية مع الإدخال.

ابن كثير، وورش، وأبو عمرو في وجه آخر: التسهيل من غير إدخال.

هشام ثلاثة وجوه: التحقيق مع القصر، التحقيق مع المد، التحقيق مع القصر في آل عمران والتسهيل مع المد في (ص) و (القمر).

ب ـ واختلفوا في كلمة واحدة وهي: ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾ [الزخرف: ١٩].

☆ ☆ ☆

المطلب الثامن عشر:

أحكام الهمزتين في كلمتين

وهو نوعان: متفقان، ومختلفان.

أولاً:

فحيث اتفقت الهمزتان مفتوحتين، أو مضمومتين، أو مكسورتين، كما في قوله تعالى: ﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾ [الأنعام: ٦١] ـ ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] ـ ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣] فإن القراء في ذلك على أربعة مذاهب:

ـ أبو عمرو: قرأ بحذف الأولى منهما مع المد والقصر.

ـ قالون، والبزي: بحذف الأولى أو الثانية منهما على ما ذكر في المفتوحتين خاصة، وبتسهيلها في المكسورتين والمضمومتين.

ـ ورش، وقنبل: وجهان: آ ـ تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين.
ب ـ إبدال الثانية حرف مد خالصاً.

ـ الباقون بالتحقيق.

ثانياً:

ما اختلفت فيه حركة الهمزتين، والقسمة العقلية فيها أنها على تسعة وجوه ٣×٣، ولكن لم يقع في القرآن الكريم منها إلا خمسة وهي:

١ ـ مفتوحة فمكسورة: ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ [الحجرات: ٩].

٢ ـ مفتوحة فمضمومة: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: ٤٤].

٣ ـ مضمومة فمفتوحة: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣].

٤ ـ مضمومة فمكسورة: ﴿نَشَآءُ إِلَىٰٓ﴾ [الحج: ٥].

٥ ـ مكسورة فمفتوحة: ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

والقراء فيها على مذهبين:

ـ أبو عمرو، ونافع، وابن كثير: تحقيق الأولى مطلقاً، وتسهيل الثانية كالياء في النوع الأول، وكالواو في النوع الثاني، وإبدالها واواً في النوع الثالث، وياء مفتوحة في الخامس ونقل عنهم في النوع الرابع إبدالها واواً خالصة مكسوراً، أو تسهيلها كالواو.

ـ الباقون: بالتحقيق مطلقاً في الهمزتين.



المطلب التاسع عشر:

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

اعلم أن سائر القراء متفقون على أن الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة تقرأ بالتحقيق، لم يخالف في ذلك إلا حمزة، وهشام.

أبين فيما يلي مذهب حمزة، ثم أشير إلى ما تابعه به هشام.

وتجدر الإشارة إلى أن كل ما نبينه في هذا الباب لحمزة، وهشام إنما هو حال الوقف فقط سواء كانت الهمزة مبتدئة، أو متوسطة، أو متطرفة. وليس لهما حال الوصل إلا التحقيق.

فالهمز إما ساكن، وإما متحرك:

ـ فالساكن يبدل مداً من جنس حركة ما قبله.

ـ المتحرك أربعة أقسام:

الأول: متطرف متحرك قبله ساكن.

الثاني: متطرف متحرك قبله متحرك.

الثالث: متوسط متحرك قبله ساكن.

الرابع: متوسط متحرك قبله متحرك.

فالأول أنواع:

أ ـ ما قبله ألف: تبدل الهمزة ألفاً، ويجوز مدها، وقصرها، والتوسط فيها، نحو: السماء، جاء.

ب ـ ما قبله ياء، أو واو زائدتان نحو: ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ [التوبة: ٣٧] ـ ﴿ بَرِيٓءٌ ﴾ [الأنعام: ١٩] ـ ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] يقرؤها ياءً وواواً مشددتين على تقدير الإبدال فالإدغام.

جـ ـ ما قبله ساكن غير ما ذكر: ﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾ [النمل: ٢٥] ـ ﴿ دِفْءٌ ﴾

[النحل: ٥] ـ ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [القصص: ٦٧] ـ ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] ـ ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾ [غافر: ٥٨]. يقرؤها بحذف الهمزة.

والثاني: متطرف قبله ساكن، وقد وقفنا عليه بالسكون، فحكمه حكم الساكن أصلا، كما بيناه.

والثالث: إما أن يكون متوسطاً بنفسه أو بغيره.

فالمتوسط بنفسه ثلاثة أنواع:

أ ـ ما كان قبله ألف: ﴿وَجَآءُوٓ﴾ [يوسف: ١٦] ـ ﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤] تخفف الهمزة بين بين، ويجوز في الألف المد، والقصر.

ب ـ ما كان قبله ياء زائدة: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢] ـ ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] إبدال الهمزة ياءً، ثم الإدغام: ﴿خطيّة﴾ ـ ﴿هنيّاً﴾.

جـ ـ ما كان قبله غير ذلك: ﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٤] ـ ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [المائدة: ١١٠] ـ ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠].

تخفف الهمزة بالنقل، ويجوز الإدغام في الواو، والياء.

والمتوسط بغيره:

أ ـ ما كان قبله ألف، ولا تكون إلا ياء النداء وهاء التنبيه: ﴿ها أنتم﴾ ـ ﴿يا آدم﴾.

تخفف الهمزة بالتسهيل بين بين.

ب ـ ما كان قبله الـ التعريف: ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٢] ـ ﴿ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠] تخفف الهمزة بالنقل.

جـ ـ ما كان قبله حرف صحيح أو حرف مد: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [سبأ: ٣٧] ـ ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] ـ ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤] ـ ﴿ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧].

والأكثرون على تسهيل ذلك كله بالنقل فيما عدا ميم الجمع وقرىء بالتحقيق وهو طريق الشاطبية.

والرابع: وهو المتحرك المتوسط المتحرك ما قبله.

وهو نوعان أيضاً: متوسط بنفسه، ومتوسط بزائد. فالمتوسط بنفسه له تسع حالات:

ضم فتح ﴿ مُّؤَجَّلاً ﴾ [آل عمران: ١٤٥] كسر فتح ﴿ وَنُنشِئَكُمْ ﴾ [الواقعة: ٦١] فتحتان ﴿ رَأَيْتَ﴾ [النساء: ٦١] ضم كسر ﴿ سُئِلَ﴾ [البقرة: ١٠٨] فتح كسر ﴿ وَلِيَطْمَئِنَّ﴾ [آل عمران: ١٢٦] كسرتان ﴿ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] فتح ضم ﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧] كسر ضم ﴿ أَنبِئُونِي﴾ [البقرة: ٣١] ضمتان ﴿ بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] فتبدل في الأولى واواً، وفي الثانية ياءً، وفيما سوى ذلك تسهل بين بين.

والمتوسط بزائد له ست حالات: (ما جاءت بعد أحرف المعاني السبعة) وهي: الهمزة، واللام، والباء، والكاف، والواو، والفاء، والسين.

فتح كسر ﴿ أَئِنَّا﴾ [الرعد: ٥] فتح ضم ﴿ أَءُلْقِيَ﴾ [القمر: ٢٥] فتحتان ﴿ ءَأَلِدُ ﴾ [هود: ٧٢] كسر فتح ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ [النساء: ١١] كسر ضم ﴿ لِأُوَلَٰهُمْ ﴾ [الأعراف: ٣٨] كسرتان ﴿ لَبِإِمَامٍ ﴾ [الحجر: ٧٩] فتبدل في الأولى ياءً مفتوحة: ﴿لِيَبَوَيْه﴾ ـ ﴿بآخذيه﴾ وتسهل في الباقيات بين بين.

هذا هو المذهب المشهور عن حمزة، وقد روي عنه أيضاً اتباع الرسم في ذلك كله، فيبدلها ألفاً إن رسمت على ألف، ويبدلها واواً إن رسمت على واو، ويبدلها ياءً إن رسمت على ياء، ويسقطها إن رسمت بغير كرسي.

وقد وافق هشام حمزة في مذهبه في الوقف على الهمز المتطرف ولم يخالف إلا في كلمتين اثنتين ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الكهف: ٨٨] إذ قرأها هشام بالرفع، وحمزة بالنصب ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣] إذا قرأها حمزة بالإسكان، والباقون بالكسر.

ومحل تفصيل ذلك في بابه من الفرش، وتراعى قواعد كلٍ في حركات المدود. ويجوز لهما الروم، والإشمام في ما كان أصله ضم أو كسر.

☆ ☆ ☆

المطلب العشرون:

ياءات الإضافة

والمراد بها الياء اللاحقة بالكلمة وليست منها، وتتصل بالأسماء والأفعال والحروف. وهي خمسة أنواع:

النوع الأول: ما كان بعده همزة قطع مفتوحة، وهي تسع وتسعون ياءً.

نحو: ﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ﴾ [آل عمران: ٤٥]، ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٣٠]. . . والجمهور على إسكان الياء فيها، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو على الفتح فيها.

واستثنوا من ذلك مواضع نذكر مَنْ فتحها، فتعلم أن الباقين على الإسكان وهي:

عن ابن كثير: فتح ﴿فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] ـ ﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾ [غافر: ٢٦] ـ ﴿ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ﴾ [غافر: ٦٠].

عن نافع: فتح: ﴿سَبِيلِيَ أَدْعُوا﴾ [يوسف: ١٠٨] ـ ﴿لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: ٤٠].

عن نافع وأبي عمرو: فتح: ﴿لِّيَ ءَايَةً﴾ [آل عمران: ٤١] ـ ﴿لِّيَ ءَايَةً﴾ [مريم: ١٠] ـ ﴿ضَيْفِيَ أَلَيْسَ﴾ [هود: ٧٨] ـ ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ﴾ [يوسف: ٣٦] ـ ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ﴾ [يوسف: ٣٦] ـ ﴿لِيَ أَبِيَ﴾ [يوسف: ٨٠] ـ ﴿دُونِيَ أَوْلِيَاءَ﴾ [الكهف: ١٠٢] ـ ﴿وَيَسِّرْ لِيَ﴾ [طه: ٢٦].

عن نافع، والبزي، وأبي عمرو: فتح: ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ [هود: ٢٩] ـ ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾ [هود: ٨٤] ـ ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٣] ـ ﴿تَحْتِيَ أَفَلَا﴾ [الزخرف: ٥١].

نافع، والبزي: فتح: ﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا﴾ [هود: ٥١].

نافع، وابن كثير: فتح: ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ أَن﴾ [يوسف: ١٣] - ﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥] - ﴿تَأْمُرُوٓنِيٓ أَعْبُدُ﴾ [الزمر: ٦٤] - ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ﴾ [الأحقاف: ١٧].

نافع، وابن كثيرو عمرو، وابن ذكوان: فتح: ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ﴾ [هود: ٩٢].

نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام: فتح: ﴿مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ﴾ [غافر: ٤١].

نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، فتح: ﴿لَعَلِّيٓ أَرْجِعُ﴾ [يوسف: ٤٦] - ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [طه: ١٠] - ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [القصص: ٢٩] - ﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] - ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [القصص: ٣٨] - ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ﴾ [غافر: ٣٦].

نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص: فتح: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣] - ﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨].

ورش، والبزي: فتح: ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ [النمل: ١٩] - ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ [الأحقاف: ١٥].

قنبل: فتح: ﴿عِندِيٓ أَوَلَمْ﴾ [القصص: ٧٨].

- أجمعوا على الإسكان في أربع ياءات: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ﴾ [الأعراف: ١٤٣] - ﴿تَفْتِنِّيٓ أَلَا﴾ [التوبة: ٤٩] - ﴿وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن﴾ [هود: ٤٧] - ﴿فَاتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾ [مريم: ٤٣].

وما سوى هذه الاستثناءات فكلٌ على قاعدته في الفتح، والإسكان.

النوع الثاني: ما كان بعده همزة قطع مكسورة:

نحو: ﴿مني إنك﴾ - ﴿مني إلا﴾ وهو ٥٢ موضعاً.

قرأ الجمهور بالإسكان، وقرأ نافع، وأبو عمرو بالفتح، واستثنوا من ذلك مواضع:

عن نافع فتح: ﴿أَنصَارِيَ إِلَى﴾ [آل عمران: ٥٢] - ﴿أَنصَارِيَ إِلَى﴾ [الصف: ١٤] - ﴿بِعِبَادِيَ إِنَّكُم﴾ [الشعراء: ٥٢] - ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾ [الكهف: ٦٩] - ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾ [القصص: ٢٧] - ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾ [الصافات: ١٠٢] - ﴿بَنَاتِيَ إِن﴾ [الحجر: ٧١] - ﴿لَعْنَتِيَ إِلَى﴾ [ص: ٧٨].

عن ورش فتح: ﴿إِخْوَتِيَ إِنَّ﴾ [يوسف: ١٠٠].

عن نافع، وأبو عمرو، وحفص فتح: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨].

عن نافع، وابن عامر فتح: ﴿وَرُسُلِيَ إِنَّ﴾ [المجادلة: ١٢].

عن نافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وحفص فتح: ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦] - ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [يونس: ٧٢] في مواضعها التسعة[1].

عن نافع، وابن كثير، وأبي عمر، وابن عامر فتح: ﴿ءَابَآءِيَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨] - ﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾ [نوح: ٦].

عن نافع، وابن عامر، وأبي عمرو فتح: ﴿وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾ [هود: ٨٨] - ﴿وَحُزْنِيَ إِلَى﴾ [يوسف: ٨٦].

وقرأ الجميع بالإسكان في تسع ياءات: ﴿فَأَنظِرْنِيَ إِلَىٰ﴾ في الأعراف والحجر و[ص: ٧٩] - ﴿يَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣] - ﴿تَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ﴾ [غافر: ٤٣] - ﴿وَتَدْعُونَنِيَ إِلَى﴾ [غافر: ٤١] - ﴿ذُرِّيَّتِيَ إِنِّي﴾ [الأحقاف: ١٥] - ﴿يُصَدِّقُنِيَ إِنِّيَ﴾ [القصص: ٣٤] - ﴿أَخَّرْتَنِيَ إِلَىٰ﴾ [المنافقون: ١٠] وفيما سوى ذلك فكلٌّ على قاعدته.

---

(١) المواضع التسعة هي: في يونس، وهود مرتين، والشعراء خمس مرات، وسبأ.

ملاحظة: حيث ذكرناالفتح للبعض تعين الإسكان للباقين جميعاً.

النوع الثالث: ما بعده همز قطع مضموم.

ـ الجمهور على الإسكان.

ـ نافع على الفتح.

واستثنوا آيتين قرأهما نافع بالإسكان أيضاً وهما: ﴿بِعَهْدِيَ أُوفِ﴾ [البقرة: ٤٠] ـ ﴿ءَاتُونِيَ أُفْرِغْ﴾ [الكهف: ٩٦].

النوع الرابع: ما كان بعده همزة الوصل المصاحبة للام التعريف، وهو في ٤١ موضعاً:

قرأ حمزة بإسكان تسعة منها، وهي: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى﴾ [البقرة: ٢٥٨] ـ ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾ *[الأنبياء: ١٠٥]* ـ ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ *[الأعراف: ٣٣]* ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ٣٤] ـ ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [مريم: ٣٠] ـ ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾ [ص: ٤١] ـ ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣] ـ ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] ـ ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [الملك: ٢٨].

قرأ حمزة، وحفص، بإسكان واحدة: ﴿عَهْدِي ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي بإسكان: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [إبراهيم: ٣١].

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي بإسكان: ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٦] ـ ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر: ٥٣].

قرأ ابن عامر، وحمزة بإسكان ﴿ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

وقرأ الباقون بالفتح فيها.

النوع الخامس: ما كان بعده همزة وصل غير مصاحبة للام التعريف:

وهو سبع ياءات:

١ ـ ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

٢ ـ ﴿أَخِي ٱشْدُدْ﴾ [طه: ٣٠ و ٣١].

قرأهما بالفتح ابن كثير، وأبو عمرو.

٣ ـ ﴿لِنَفْسِي ٱذْهَبْ﴾ [طه: ٤١ و ٤٢].

٤ ـ ﴿ذِكْرِي ٱذْهَبَآ﴾ [طه: ٤٢ و ٤٣].

قرأهما بالفتح نافع، وابن كثير، وأبو عمرو.

٥ ـ ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان: ٢٧].

فتحها أبو عمرو.

٦ ـ ﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [الفرقان: ٣٠].

فتحها: نافع، وأبو عمرو، والبزي.

٧ ـ ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾ [الصف: ٦].

فتحها: نافع، وأبو عمرو، وابن كثير، وشعبة، وقرأ الباقون بالإسكان.

النوع السادس: ما كان بعده غير الهمز وهو ٣٠ موضعاً:

١ ـ ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]: قالون، وورش بخلف عنه قرآها بالإسكان، والباقون بالفتح.

٢ و٣ ـ ﴿وَجْهِيَ﴾ [الأنعام: ٧٩] و [آل عمران: ٢٠]: نافع، وابن عامر، وحفص بالفتح.

٤ و٥ و٦ ـ ﴿بَيْتِيَ﴾ [البقرة: ١٢٥] و [الحج: ٢٢] و [نوح: ٢٨]: هشام، وحفص، ونافع بالفتح غير أن نافع أسكنها في نوح.

٧ ـ ﴿ وَرَآءِى ﴾ [مريم: ٥]: فتحها ابن كثير وحده.

٨ ـ ﴿ شُرَكَآءِى ﴾ [فصلت: ٤٧]: فتحها ابن كثير وحده.

٩ ـ ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦]: فتحها البزي بخلف عنه.

١٠ ـ ﴿ وَمَمَاتِى ﴾ [الأنعام: ١٦٢]: فتحها نافع.

١١ ـ ﴿ صِرَٰطِى ﴾ [الأنعام: ١٥٣]: فتحها ابن عامر.

١٢ ـ ﴿ أَرْضِى ﴾ [العنكبوت: ٥٦]: فتحها ابن عامر.

١٣ ـ ﴿ مَالِىَ لَآ ﴾ [النمل: ٢٠]: فتحها هشام، وعاصم، والكسائي، وابن كثير.

١٤_٢٣ ـ ﴿ مَعِىَ ﴾ [الأعراف: ١٠٥]، والتوبة، والكهف ثلاث مرات، والأنبياء، والشعراء موضعان، والقصص فتحها حفص وحده، ووافقه ورش في الثاني بالشعراء.

٢٤_٢٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لِىَ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] وص: فتحها حفص وحده.

٢٦ ـ ﴿ وَلِىَ نَعْجَةٌ ﴾ [ص: ٢٣]: فتحها حفص وحده.

٢٧ ـ ﴿بي﴾ البقرة: فتحها ورش وحده.

٢٨ ـ ﴿ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ [الدخان: ٢١]: فتحهاورش وحده.

٢٩ ـ ﴿ وَلِىَ فِيهَا ﴾ [طه: ١٨]: فتحها ورش وحفص.

٣٠ ـ ﴿ وَمَا لِىَ لَآ ﴾ [يس: ٢٢]: فتحها حمزة وحده.

وقرأ الباقون في جميع ذلك بالإسكان.

وثمة خلاف في لفظ: ﴿يا عباد﴾ بالزخرف مبناه على اختلافهم في إثبات الياء أصلاً.

☆ ☆ ☆

المبحث الثاني

أصول كل قارىء

بعد أن أتينا على استعراض مذاهب القراء مجتمعين نشرع الآن في استعراض أصول القراءات على أساس إدراج أحكام كل قارىء مستقلاً بنفسه في مبحث خاص.

ولم يشتهر هذا الوجه من دراسة القراءات، نظراً لتداخل وجوه القراء، واشتباه اختيار بعضهم ببعض، والحاجة الملحَّة إلى اقتران الوجوه والنظائر في سياق واحد.

ولعل ابن مجاهد نهج هذا النهج أولاً في تصنيفه في القراءات، وذلك في الكتب التي أشار إليها حاجي خليفة في كشف الظنون ولم تصلنا، وهي: قراءة أبي عمرو، وقراءة الكسائي، وقراءة عاصم، وقراءة نافع المدني، وقراءة ابن كثير، وقراءة حمزة، وقراءة ابن عامر، ثم عاد فجمع ذلك كله في كتاب واحد أسماه: القراءات الكبير، أو القراءات السبع.

وقد أفردت كل قارىء بمطلب خاص، وجعلت كل مطلب قسمين، أتحدث عن أصول كل راو من رواته في قسم، حيث تدعو الحاجة، وذلك إذا كان الراوي كثير الإنفراد عن إمامه.

والعمدة في ترتيب الأئمة القراء على ما تخيره ابن مجاهد رحمه الله، وجرى عليه من بعد الشاطبي، وابن الجزري، وهو ما اتبعناه في هذا الباب.

المطلب الأول:

قراءة نافع

اعتاد القراء أن يبدؤوا في الرواية والتلقي بقراءة نافع المدني، وعلى هذا جرى ابن مجاهد، والشاطبي، وابن الجزري، وغيرهم من الأئمة، ولسنا نعلم لذلك وجهاً بعينه، ولعلهم أرادوا بذلك محض التبرك بمدينة الرسول الأعظم ﷺ التي ينتمي إليها الإمام نافع بن عبد الرحمن المدني رحمه الله.

وقراءة نافع سائدة في جنوب مصر، وشمال السودان، وغربه، وشمال أفريقيا، فيقرؤها الناس في ليبيا، وتونس من رواية قالون، ويقرؤونها في الجزائر، والمغرب، وموريتانيا، ودول غرب أفريقيا كلها من رواية ورش.

ويتفاوت اختيار قالون عن اختيار ورش تفاوتاً بيناً، نظراً لمذهب ورش في البدل، والتقليل، والتفخيم وغيرها، ولذلك فقد رأينا أن نفرد كل راوٍ منهما ببحث مستقل.

الوجه الأول: رواية قالون:

وفيما يلي أصول قراءة نافع برواية قالون:

١ ـ يمد المتصل ثلاث حركات، ونقل عنه أربع حركات.

٢ ـ يمد المنفصل حركتين، أو ثلاثة جوازاً، ونقل عنه أربع حركات. والخلاصة أنه يمد بالقصر والتوسط، وأما ضبط التوسط فقد قيل: إنه ثلاث، وقيل: إنه أربع.

٣ ـ يمد ميم الجمع على وجهين: المد مطلقاً، والإسكان مطلقاً، وله في ضمها قبل الهمز وجهان على قاعدته في المنفصل.

٤ ـ قرأ بإسكان الهاء في: وهْو ـ لهْو ـ فهْو ـ فهْي ـ لهْي ـ ثم هْو.

٥ ـ قرأ بإشمام: سيء.

٦ ـ نطق بالهمزة في مادة: نبي ـ الأنبياء ـ النبيون ـ النبوة.

٧ ـ أمال قالون باتفاق لفظة واحدة، وهي (هار) في سورة التوبة.

٨ ـ أمال قالون على سبيل التقليل باختلاف عنه:

الغار.

التوراة.

ها: من كهيعص.

را: من الر ـ المر.

يا: من يس.

طا: من (طسم، وطس، وطه) بخلف عنه.

٩ ـ له إدغام الذال في التاء في: اتخذتم، لاتخذت، أخذت، ونحو ذلك.

١٠ ـ له فتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة مفتوحة نحو: إني أعلم، أو مكسورة، نحو: ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ [آل عمران: ٣٥] أو مضمومة، نحو: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [القصص: ٢٧] أو كان بعدها أداة التعريف، نحو ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

١١ ـ له إثبات بعض الياءات الزوائد، وتجد تفصيلها في الفرشيات، وأعد منها: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [هود: ١٠٥] ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [الكهف: ٦٤].

١٢ ـ منهجه في الهمزات:

قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين، بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية، وهذا إذا كانت الهمزتان متفقتي الحركة مفتوحتين، نحو ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ

أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢] فإذا كانتا متفقتي الحركة مكسورتين نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] أم مضمومتين، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] فإنه يسهل الهمزة الأولى، وليس له في الهمزة الثانية في الأحوال الثلاث إلاَّ التحقيق.

أما إذا كانت الهمزتان مختلفتي الحركة؛ فإنه يسهل في الثانية منهما بين بين إذا كانت مكسورة والأولى مفتوحة، نحو ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٥٨] أو كانت مضمومة والأولى مفتوحة، وذلك في ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] ويبدلها ياء خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مضمومة، نحو ﴿لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ [الأعراف: ١٠٠] ويسهلها بين بين، أو يبدلها واواً إذا كانت مكسورة والأولى مضمومة، نحو ﴿يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ٢١٣] وليس له في الأولى من المختلفتين في الأنواع المذكورة إلاَّ التحقيق.

الوجه الثاني: رواية ورش:

ورش هو عثمان بن سعيد المصري، توفي سنة ٢٥٠ هـ. وهو من أكثر الرواة انفراداً في اختياره، وهو حريٌّ أن يكون صاحب قراءة مستقلة، إذ له أصول تغاير صاحبه قالون، وإنما يشتبهان في النقل عن نافع من جهة الفرش، أما الأصول فإنهما متغايران في مظان كثيرة، وقد أشرنا إلى ذلك قبل قليل.

وفيما يلي أصول رواية ورش:

١ ـ المد البدل:

يمد ورش البدل على ثلاثة وجوه: القصر، والتوسط، والطول، سواء كانت الهمزة ثابتة، أو مغيرة بالنقل، أو التسهيل، أو الإبدال باستثناء لفظ: ﴿إسرائيل﴾ أينما وقعت، وكذلك إن جاء الهمز بعد حرف ساكن صحيح ـ

غير معتل ـ مثال ذلك: ﴿قرآن﴾ ـ ﴿مسؤولا﴾، ومثال ما يمد: ﴿الموؤودة﴾ ـ ﴿سوآت﴾.

وكذلك استثنوا ما وقع بعد همزة الوصل، فقصروه مثل: ﴿إيت﴾. وهذا ما اشتهر من رواية ورش في التيسير.

وأضاف بعض الناقلين ثلاثة مواضع أخرى لا يمدها ورش وهي:

١ ـ لفظ: ﴿يؤاخذكم﴾ كيفما وقع: ﴿يؤاخذ﴾ ـ ﴿تؤاخذنا﴾ ـ ﴿يؤاخذكم﴾.

٢ ـ لفظ، ﴿الآن﴾، في الهمزة الثانية خاصة.

٣ ـ لفظ ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠]، وقد ورد مرة واحدة في القرآن: والأقوى عند ورش في البدل كله القصر، فينبغي تقديمه على سواه.

ونشير إلى أن الإمام أبا الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون أنكر هذا الباب كله عن ورش، وجزم بأنه ليس في قراءة ورش من البدل إلا ما عليه القراء، أما الزيادة فيه فهي غلط في نقلها عن ورش.

ـ له في المتصل والمنفصل الإشباع بمقدار ست حركات، وورش أطول القراء مداً.

٢ ـ مد اللين:

يمد ورش حرفي اللين إن جاء بعدهما همزة، سواء عرض عليه السكون، أو بقي متحركاً.

مثال ما عرض عليه السكون: ﴿من شيء﴾.

مثال ما بقي متحركاً: ﴿شيئاً﴾ ـ ﴿سوأة﴾.

وله فيهما الإشباع والتوسط.

ـ وأجمع الرواة عن ورش على ترك كلمتين اثنتين وهما: ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] و ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨]، فلم يمدها أحد.

ـ واختلفوا عنه في كلمتي: ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠] و ﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦].

وليس في القراء من يقرأ بالتوسط والمد في البدل واللين إلا ورشاً.
وتجدر الإشارة إلى الملاحظة الآتية فيما اختلف فيه من التقليل:

ـ عند قصر البدل يجب الفتح دون التقليل وجهاً واحداً.

ـ عند توسط البدل يجب التقليل دون الفتح قولاً واحداً.

ـ عند إشباع البدل يجوز الوجهان.

٣ ـ أحكام اللام عند ورش:

انفرد ورش[1] عن القراء بأحكام اللام وهي:

١ ـ تفخيم اللام، ويسمى تغليظ اللام، مفتوحة: مخففة، أو مشددة، متوسطة، أم متطرفة بعد أحد الحروف الثلاثة: الصاد، والطاء، والظاء مخففة، أو مشددة، ساكنة، أو مفتوحة. مثل ﴿الصَّلاة﴾ ـ ﴿فصَلَّى﴾ ـ ﴿المصَلى﴾ ـ ﴿إصْلاح﴾.

٢ ـ يقدم التفخيم في ﴿طال﴾ ـ ﴿أفطال﴾ ـ ﴿يصَّالحا﴾ ـ ﴿فصالا﴾.

٣ ـ يقدم التفخيم حال الوقف في: ﴿يوصل﴾ ـ ﴿فصل﴾ ـ ﴿بطل﴾ ـ ﴿ظل﴾.

ويجب التنبيه إلى أن ورشاً يفخم مع الفتح فقط وهو المقدم في الأداء، ويرقق مع التقليل كما في: ﴿يصلاها﴾ ـ ﴿صلى﴾.

وكذلك فإنه يقرأ بالترقيق مع البدل في القصر، والتوسط، والإشباع، ولكنه يقرأ بالتفخيم في حالي التوسط، والإشباع فقط.

ـ يضم ميم الجمع موصولة بواو إذا جاء بعدها همز قطع: ﴿عَلَيْهِمْ

---

(١) انفرد الأزرق عن الأصفهاني بأحكام اللام والراء.

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ﴾ [البقرة: ٦] ولا يضمها مطلقاً إن جاءت قبل أي حرف آخر، كما في ﴿لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

- يدغم دال (قد) في الضاد، نحو ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾ [النساء: ١٦٧] وفي الظاء، نحو: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ [الطلاق: ١] ويدغم تاء التأنيث في الظاء، نحو: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ٢١] ويدغم الذال في التاء، نحو: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٠].

- مذهبه في ياءات الإضافة، وياءات الزوائد كقالون، وله انفرادات مخصوصة تأتيك في باب الفرش إن شاء الله.

- نطق بالهمز في مادة: ﴿نبي﴾ - ﴿الأنبياء﴾ - ﴿النبيون﴾ - ﴿النبوة﴾.

- قرأ بالإدغام في ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يس: ١ و ٢] واختلف عنه في ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

- قرأ بالإشمام في: ﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧]. ووافقه بذلك قالون.

أحكام الإمالة عند ورش:

نشير أولاً إلى أن ورشاً لا يميل الإمالة الشديدة المسماة عند القراء: الإمالة الكبرى، أو البطح، أو الإضجاع، أو الكسر، وإنما يميل إمالة متوسطة، وهي التي تسمَّى: التقليل، أو التلطيف، أو بين بين.

والقاعدة العامة عند ورش: أنه قرأ بالتقليل بخلف عنه في كل ما أماله الأصحاب: حمزة، والكسائي، وخلف مجتمعين (انظر قواعدهم في أصول حمزة).

١ - وقد وافق الكسائي في اختياره في ستة حروف وهي:

١ - ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

٢ - ﴿هُدَاىَ﴾ [البقرة: ٣٨] - [طه: ١٢٣].

٣ - ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧] (وحيث وقعت مكسورة).

٤ ـ ﴿مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣].

٥ ـ ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] ـ [الشعراء: ١٣٠].

٦ ـ ﴿سَحَّارٍ﴾ [الشعراء: ٣٧].

وله كذلك الوجهان في لفظ ﴿وَالْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] في موضعين.

٢ ـ جميع ما قلله السوسي، أو البصري عن أبي عمرو، فقد قلله ورش بخلف عنه.

٣ ـ جميع ما أماله البصري، فله فيه التقليل قولاً واحداً، باستثناء لفظة: ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣] فله فيها الوجهان.

٤ ـ ترك الإمالة في أربع كلمات: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥] ـ ﴿الرِّبَوٰا﴾ [البقرة: ٢٧٥] ـ ﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] ـ ﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] وحيث وردت.

٥ ـ اختار ورش التقليل مطلقاً في رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة وهي:

طه ـ النجم ـ المعارج ـ القيامة ـ النازعات ـ عبس ـ الأعلى ـ الشمس ـ الضحى ـ العلق ـ الليل. وليس منها ما انتهى بضمير (ها) مثل: ﴿وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] ـ ﴿سَوَّاهَا﴾ [الشمس: ٧] ما عدا كلمة: ﴿ذِكْرَاهَا﴾ [النازعات: ٤٣].

٦ ـ قلل ورش في حا من ﴿حمٓ﴾ [غافر: ١].

٧ ـ قلل نافع طا في ﴿طه﴾ [طه: ١].

٨ ـ قلل ورش ها في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١].

٩ ـ أمال ورش ها من ﴿طه﴾ [طه: ١].

١٠ ـ قلل ورش را في السور الست.

أحكام الهمز المفرد عند ورش:

اختار ورش القراءة بغير تحقيق في الهمز المفرد وله في ذلك خمس قواعد:

الأولى: يبدل الهمزة حرف مد ولين بشرطين:

١ ـ أن تكون ساكنة.

٢ ـ أن تكون فاء الكلمة.

مثاله: ﴿يؤمن﴾ ـ ﴿مؤمنون﴾.

واستثنى ألفاظاً، وهي: فعل تؤوي، ومشتقاته وهي:

﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ [الأحزاب: ٥١] ـ ﴿تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] ـ ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [السجدة: ١٩] ـ ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾ [آل عمران: ١٥١] ـ ﴿وَمَأْوَىٰكُمُ﴾ [العنكبوت: ٢٥] ـ ﴿فَأْوُۥٓا۟﴾ [الكهف: ١٦]، فقرأه جميعاً بالهمزة.

الثانية: يبدل الهمزة واواً بثلاثة شروط:

١ ـ أن تكون الهمزة مفتوحة.

٢ ـ أن يكون قبلها ضم.

٣ ـ أن يكون الهمز فاء الكلمة.

مثاله: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل: ٦١] ـ ﴿يُؤَخِّرَ﴾ [المنافقون: ١١] ـ ﴿مُؤَذِّنٌۢ﴾ [الأعراف: ٤٤] ـ ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥].

الثالثة: يبدل الهمزة حرف مد ولين خلاف قاعدته في كلمات مخصوصة هي: ﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥] ـ ﴿وَبِئْسَ﴾ [البقرة: ١٢٦] ـ ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣].

الرابعة: أبدل همزة ﴿لِئَلَّا﴾ [النساء: ١٦٥] ياءً مفتوحة.

الخامسة: وأبدل ورش ﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧] ياءً مضمومة فصارت: النسيُّ.

أحكام الهمزتين في كلمة واحدة عند ورش :

١ ـ إذا كانت الثانية مفتوحة مثل ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ [الملك : ١٦] فله وجهان :

الأول : تسهيل الثانية منهما من غير إدخال .

الثاني : إبدالها حرف مد ألفاً .

٢ ـ إذا كانت الثانية مكسورة أو مضمومة ؛ فله فيها وجه التسهيل فقط .

مثاله : ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ [ص : ٨] ـ ﴿ أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الإسراء : ٩٤] .

أحكام الهمزتين من كلمتين عند ورش :

يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين المتفقتين في الحركة ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ ﴾ [الزخرف : ٨٤] وله إبدالها حرف مد، أما الهمزتان المختلفتان في الحركة ؛ فيقرأ الثانية منهما كقالون، مثالها : ﴿ فِي السَّمَاءِ أَن ﴾ [الملك : ١٦] .

أحكام الراء عند ورش :

القاعدة العامة عند ورش : أنه يرقق الراء المفتوحة، والمضمومة خلافاً لسائر القراء كما في قوله سبحانه : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة : ٣٧] .

وإليك بعض تفاصيل هذه القاعدة :

ـ تفخيم الراء كغيره قبل حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) .

ترقيق الراء مضمومة، أو مفتوحة وقفاً ووصلاً إذا جاءت :

أ ـ بعد كسر أصلي : ﴿ سِرَاجًا ﴾ [الفرقان : ٦١] .

ب ـ بعد سكون قبله كسر أصلي : ﴿ إِسْرَافًا ﴾ [النساء : ٦] .

جـ ـ بعد ياء ساكنة متوسطة أو متطرفة : ﴿ خَيْرًا ﴾ [البقرة : ١٥٨] ـ ﴿ خَيْرٌ ﴾ [البقرة : ٥٤] .

وذلك بشرطين :

أ ـ أن لا يكون قبلها ولا بعدها حرف استعلاء: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦] ـ ﴿إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

ب ـ ألاَّ تكرر: ﴿فِرَارًا﴾ [الكهف: ١٨] ـ ﴿إِسْرَارًا﴾ [نوح: ٩].

ـ لا يرقق الاسم الأعجمي: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] ـ ﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٣] ـ ﴿إِرَمَ﴾ [الفجر: ٧].

ـ يجوز الترقيق والتفخيم في ست كلمات: ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] ـ ﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] ـ ﴿حِجْرًا﴾ [الفرقان: ٢٢] ـ ﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١] ـ ﴿وِزْرًا﴾ [طه: ١٠٠] ـ ﴿وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] وذلك بشرط عدم توسط البدل.

ـ يجوز ترقيق كلمة ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١] مطلقاً.

ـ لا ترقيق في الراء المبتدئة مثل: ﴿فِي رَيْبٍ﴾ [البقرة: ٢٣] ـ ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] ـ ﴿بِرَسُولٍ﴾ [الصف: ٦] ـ ﴿بِرَبِّ﴾ [الشعراء: ٩٨].

ـ ترقق الراء الأولى في نحو: ﴿بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: ٣٢] والثانية وقفاً.

☆ ☆ ☆

المطلب الثاني:

أحكام قراءة ابن كثير

يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال والتوبة، ومذهبه فيها كقالون.

المدود:

- يقصر المنفصل بغير خلاف.
- يمد المتصل ثلاث حركات.
- صلة صغرى على الهاء بياء لفظية: إن كانت بعد ياء وبعدها متحرك ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ﴾ [آل عمران: ٩٧].
- صلة صغرى على الهاء بواو لفظية إن كانت بعد ساكن غير ياء وبعدها متحرك ﴿منه من﴾.

ميم الجمع:

- إذا جاءت الميم قبل متحرك: يضم ميم الجمع بوصلها بواو: ﴿عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] وسواء في ذلك كان المتحرك بعدها همزة أو غيرها فله القصر لا غير.

ياءات الإضافة:

- يفتح ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو مجردة منها، وتجد بيان كل حالة في بابها في كتب الفرشيات.

ياءات الزوائد:

يثبت بعض الياءات الزائدة وصلاً، ووقفاً، وثمة خلاف بين راوييه في مواضع قليلة، تجدها مفصلة في بابها في الفرشيات.

الوقف على مرسوم الخط:

- وقف بالهاء على تاء التأنيث المربوطة المرسومة تاء: ﴿رحمت﴾ - ﴿رحمة﴾ ونظائرها.

مذهبه في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتي الحركة:

قرأ عنه البزي بإسقاط الأولى إن كانتا مفتوحتين، وبتسهيلها إن كانتا مكسورتين، أو مضمومتين، وبذلك فهو موافق لمذهب قالون فيها.

وقرأ عنه قنبل بتسهيل الثانية، أو إبدالها حرف مد، ومذهبه فيها مذهب ورش. أما إذا كانتا مختلفتي الحركة؛ فقد اتفق الرواة عنه على تغيير الثانية وفق مذهب ورش وقالون.

مذهب البزي في التاءات:

انفرد البزي عن قنبل في روايته عن ابن كثير بمذهب خاص في التاء، وهو: النطق بها مشددة إن كان أصلها تاءين، وهذا موجود في بعض الأفعال المضارعة، وهي واحد وثلاثون موضعاً متفقاً عليها عن البزي، وموضعان آخران نقلهما عنه أبو عمرو الداني:

١ - ﴿ولا تّيمموا الخبيث﴾ [البقرة: ٢٦٧].

٢ - ﴿الذين تّوفاهم﴾ [النساء: ٦].

٣ - ﴿ولا تّفرقوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

٤ - ﴿ولا تّعاونوا﴾ [المائدة: ٢].

٥ ـ ﴿فتّفرق بكم﴾ [الأنعام: ١٥٣].
٦ ـ ﴿فإذا هي تّلقف﴾ [الأعراف: ١١٧].
٧ ـ ﴿ولا تّولوا﴾ [الأنفال: ٢٠].
٨ ـ ﴿ولا تّنازعوا﴾ [الأنفال: ٤٦].
٩ ـ ﴿هل تّربصون﴾ [التوبة: ٥٢].
١٠ ـ ﴿وإن تّولوا﴾ [هود: ٣].
١١ ـ ﴿فإن تّولوا﴾ [هود: ٥٧].
١٢ ـ ﴿ولا تّكلم نفس﴾ [هود: ١٠٥].
١٣ ـ ﴿ما تّنزل الملائكة﴾ [الحجر: ٨].
١٤ ـ ﴿يمينك تّلقف﴾ [طه: ٦٩].
١٥ ـ ﴿إذ تّلقونه﴾ [النور: ١٥].
١٦ ـ ﴿فإن توَّلوا﴾ [النور: ٥٤].
١٧ ـ ﴿هي تّلقف﴾ [الشعراء: ٤٥].
١٨ ـ ﴿من تّنزل﴾ [الشعراء: ٢٢١].
١٩ ـ ﴿تّنزل على﴾ [الشعراء: ٢٢٢].
٢٠ ـ ﴿ولا تّبرجن﴾ [الأحزاب: ٣٣].
٢١ ـ ﴿ولا أن تّبدل﴾ [الأحزاب: ٥٢].
٢٢ ـ ﴿لا تّناصرون﴾ [الصافات: ٢٥].
٢٣ ـ ﴿ولا تّنابزوا﴾ [الحجرات: ١١].
٢٤ ـ ﴿ولا تّجسسوا﴾ [الحجرات: ١١].
٢٥ ـ ﴿لتّعارفوا﴾ [الحجرات: ١١].
٢٦ ـ ﴿أن تّولوهم﴾ [الممتحنة: ٩].
٢٧ ـ ﴿تكاد تّميز﴾ [الملك: ٨].
٢٨ ـ ﴿لما تّخيرون﴾ [القلم: ٣٨].
٢٩ ـ ﴿عنه تّلهى﴾ [عبس: ١٠].

٣٠ ـ ﴿ناراً تّلظى﴾ [الليل : ١٤].

٣١ ـ ﴿تّنزل الملائكة والروح﴾ [القدر : ٤].

وزاد الداني موضعين :

٣٢ ـ ﴿كنتم تّمنون الموت﴾ [آل عمران : ١٤٣].

٣٣ ـ ﴿فظلتُم تّفكهون﴾ [الواقعة : ٦٥].

ـ والقراءة بذلك على أحوال :

١ ـ إن سبقها مد؛ كانت مداً لازماً بلا خلاف.

٢ ـ إن سبقها متحرك؛ كانت حرفاً مشدداً.

٣ ـ إن سبقها ساكن غير مد؛ فالأكثرون على بقاء الساكن على سكونه وتشديد التاء. وقرأ بعضهم بتحريك الساكن قبلها بالكسر: ﴿هلِ تّربصون﴾.

٤ ـ عند الابتداء لا خلاف عنه في وجوب قراءتها بتاءٍ واحدةٍ.

٥ ـ وانفرد البزي بالوقف على الكلمات التالية بهاء السكت بخلف عنه :

فيم ـ مم ـ عم ـ لم ـ بم، قال الشاطبي :

وفيمه وممه قف وعمه لمه بمه بخلف عن البزي، وادفع مجهلاً

* * * *

المطلب الثالث:

أحكام قراءة أبي عمرو البصري

١ ـ يبسمل بين كل سورتين، وله في كلٍّ وجهان: السكت، والوصل.

وفي مطلع براءة له ثلاثة أوجه: القطع، والسكت، والوصل، وذلك جميعه بغير بسملة.

٢ ـ له في المد المتصل التوسط من الروايتين، وله في المد المنفصل القصر، والتوسط من رواية الدوري، والقصر فقط من رواية السوسي، ومقدار المد المشبع عنده ثلاث حركات في المتصل، والمنفصل.

٣ ـ إذا جاءت الهمزتان في كلمةٍ واحدةٍ فإنه يسهل الثانية، ويدخل ألفاً بينهما، مع ملاحظة: أنه لم يأت في القرآن العظيم همزتان في كلمةٍ واحدةٍ إلا كانت الأولى منهما مفتوحة: ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ [النازعات: ٢٧] ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [ص: ٨] ﴿ أَءِنَّا ﴾ [السجدة: ١٠].

٤ ـ إذا جاءت الهمزتان في كلمتين:

ـ إن اتفقتا في الحركة؛ فإنه يسقط الهمزة الأولى ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ [البقرة: ٣١].

ـ إن اختلفتا في الحركة فإنه يغير الثانية وفق مذهب ابن كثير: ﴿ ٱلسَّمَآءِ أَن ﴾ [الملك: ١٦].

٥ ـ كسر الميم بعد كلِّ هاءٍ مكسورةٍ قبلها ياءٌ ساكنةٌ، أو كسرةٌ، وبعدها ميم الجمع، كما في ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ [البقرة: ٦١] ﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [البقرة: ٩٣].

الإمالة عند أبي عمرو البصري:

فقاعدته في الإمالة:

١ ـ أمال كل ذوات الراء مما أماله الثلاثة (حمزة، والكسائي، وخلف). انظر التفصيل في أصول حمزة.

٢ ـ أمال لفظة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٨] حال الكسر أينما وقعت، وذلك للدوري عنه فقط.

٣ ـ أمال رؤوس الآي ذوات الراء في السور الإحدى عشرة.

٤ ـ أمال كلَّ ألفٍ بعدها راءٌ متطرفةٌ مجرورةٌ.

وقاعدته في التقليل:

١ ـ قلَّل كلَّ ما جاء على وزن: فَعلى، وفُعلى، وفِعلى، بشرط أن لا يكون من ذوات الراء.

٢ ـ قلَّل مطلقاً في السور الإحدى عشرة، في رؤوس الآي، وذلك زيادة على أصوله، وأمال ما كان منها من ذوات الراء كما سبق بيانه.

٣ ـ قلَّل (حا) من حم.

٤ ـ اختلف عنه في لفظة يا بشرى، والقياس الإمالة، ولكن الفتح أصح عنه رواية. وقد رويت عنه بثلاثة وجوه: الإمالة، والفتح، والتقليل.

٥ ـ أمال ها في: طه، وكهيعص.

مذهبه في ياءات الإضافة:

ـ إن جاء بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة نحو ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٣٠] ﴿مني إلا﴾ فإنه يفتح الياء حينئذٍ.

وكذلك فإنه يفتح الياء التي بعدها همزة وصلٍ مقرونةٍ بلام التعريف ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] أو التي بعدها همزة وصلٍ مجردة عن لام

التعريف: ﴿أَخِي ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي﴾ [طه: ٣٠ و ٣١].

مذهبه في ياءات الزوائد:

ـ يثبت بعض ياءات الزوائد حال الوصل مثل: ﴿دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: ١٨٦] ﴿ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [الشورى: ٣٢] وتجد تفصيل ذلك في كتب الفرش.

مذهبه في الإدغام:

ـ يدغم أواخر الأدوات الأربع في حروف مخصوصة، وهي: إذ ـ قد ـ هل ـ تاء التأنيث، وذلك في مواضع مخصوصة محددة بالاستقراء، مثل ذلك: ﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾ [الحجر: ٥٢] ﴿فَقَدۡ ظَلَمَ﴾ [البقرة: ٢٣١] ﴿هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ﴾ [الملك: ٣] ﴿فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ﴾ [الحاقة: ٨] موضعان فقط تاء التأنيث: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ﴾ [الشعراء: ١٤١] وتفصيل ذلك في المطولات.

ـ يدغم بعض الحروف الساكنة في الحروف القريبة منها في المخرج، نحو: ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾ [طه: ٩٦] ﴿عُذۡتُ﴾ [غافر: ٢٧] ﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [آل عمران: ١٤٥].

مذهبه في الهاءات:

ـ أسكن الهاء في: وهْو ـ لهْو ـ فهْو ـ فهْي ـ لهْي.

ـ وقف بالهاء على تاء التأنيث المرسومة بالتاء، رحمت = رحمة، نعمت = نعمة، أينما وردت.

وانفرد السوسي في روايته عن أبي عمرو بالأحكام الآتية:

١ ـ الإدغام الكبير (المتماثل):

ـ انفرد السوسي بالإدغام الكبير دون سائر القراء، وهذا ما اختاره السخاوي في نقله من الشاطبي، وإن كانت عبارة الشاطبي تفيد: أن أبا عمرو البصري هو قطب الإدغام الكبير، دون تخصيص ذلك بالسوسي وحده.

والمراد بالإدغام الكبير: إدغام متحرك بمتحرك.

وهو على قسمين: ما كان في كلمةٍ واحدةٍ، وما كان في كلمتين:

الأول: ما كان في كلمةٍ واحدةٍ:

ليس له استقراءً إلا كلمتين: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر: ٤٢] ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

الثاني: ما كان في كلمتين:

وقد ورد في القرآن العظيم منه سبعة عشر حرفاً، جمعها بعضهم في أوائل البيتين الآتيين:

يا لائمي غيرت همَّتي ... كم تعنفني بقلة مهجتي

نعيت ربعاً فارقوه سادتي ... ونحت عليهم ثم حارت قصتي

وأمثلة ذلك: ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤] ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] ﴿الشَّوْكَةِ تَكُونُ﴾ [الأنفال: ٧] ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١] ﴿النِّكَاحِ حَتَّى﴾ [البقرة: ٢٣٥] ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥] ﴿النَّاسَ سُكَارَى﴾ [الحج: ٢] ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران: ٨٥] ﴿خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٣٩] ﴿الرِّزْقِ قُلْ﴾ [الأعراف: ٣٢] ﴿رَبَّكَ كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ٤١] ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾ [النمل: ٣٧] ﴿الرَّحِيمِ مَالِكِ﴾ [الفاتحة: ٣ و٤] ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة: ٣٠] ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢] ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

ولا يضر التقاء الصلة، مثل: إنه هو.

واستثني من الإدغام الكبير:

ما كان أول المثلين فيه تاء خطاب: ﴿أَنتَ تَحْكُمُ﴾ [الزمر: ٤٦].

أو تاء إخبار: ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ: ٤٠].

أو منوناً: ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥].

أو مشدداً: ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٨].

أو مسبوقاً بنون مخفاة: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [لقمان: ٢٣].

ـ واختلف أهل الأداءعنه إذا كان الأول قد حذف آخره لأجل الجزم، مثل: ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران: ٨٥] ـ ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩] ـ ﴿يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر: ٢٨]، والوجهان صحيحان.

ـ واختلفوا أيضاً في: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩] حيث وردت وهي أربعة مواضع.

ـ واختلفوا أيضاً في: ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ـ ﴿هُوَ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران: ١٨] وأشباهها إذا كانت الهاء متحركة، فاختار الشاطبي الإدغام، ونقل عنه الإظهار.

أما إن كانت الهاء ساكنةً عنده؛ فلا خلاف حينئذ في الإدغام، وقد ورد ذلك عنه في ثلاث مواضع: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ [النحل: ٦٣] ـ ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ [الأنعام: ١٢٧] ـ ﴿وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾ [الشورى: ٢٢].

ـ واختلفوا أيضاً في قوله تعالى: ﴿اللاء يئسن﴾ إذ هو يبدل الهمزة ياء وكلا الوجهين صحيحٌ هنا ـ الإظهار، والإدغام.

٢ ـ الإدغام الكبير (المتقارب):

وهو أيضاً قسمين:

١ ـ ما جاء في كلمةٍ واحدةٍ.

٢ ـ ما جاء في كلمتين.

القسم الأول: ما جاء في كلمةٍ واحدةٍ، ولم يدغم فيه إلا القاف في الكاف بشرطين:

١ ـ إن تحرك ما قبل القاف.

٢ ـ إن كان بعد الكاف ميم جمع مثاله: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١] ﴿رَزَقَكُمُ﴾ [المائدة: ٨٨] ﴿وَاثَقَكُم﴾ [المائدة: ٧] ﴿سَبَقَكُم﴾ [الأعراف: ٨٠] ولا ماضي غيرهن.

﴿نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠] ـ ﴿نَرْزُقُكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١] ـ ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ [الإسراء: ٦٩] ولا مضارع غيرهن.

﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ [البقرة: ٦٣] ـ ﴿مَّا خَلْقُكُمْ﴾ [لقمان: ٢٨] وغيرهن من الأسماء.

ـ وقد اختلفوا في ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥].

القسم الثاني: ما جاء في كلمتين، وقد وقع منه في القرآن العظيم في ستة عشر حرفاً جمعها الشاطبي في أوائل البيت من قوله:

شفا لم تضق نفساً بها رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا

وجمعها ابن الجزري في عبارة (رض سنشد حجتك بذل قثم).

ويشترط في الحرف المدغم أربعة شروط:

ـ أن لا يكون منوناً نحو: ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ [الزمر: ٦].

ـ ولا مشدداً نحو: ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠].

ـ ولا تاء خطاب نحو: ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١].

ـ ولا مجزوماً بحذف الآخر نحو: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧].

وأما تفصيل الحروف التي روى إدغامها فهي كالآتي:

ـ **الحاء**: تدغم في العين ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] موضع واحد فقط.

ـ **القاف**: تدغم في الكاف ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤] بشرط أن تسبق بمتحرك.

ـ **الكاف**: تدغم في القاف: ﴿لَكَۖ قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠] بشرط أن تسبق بمتحرك.

فإن سكن ما قبلها تدغما مثل: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة: ١١] ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

ـ **الجيم**: تدغم في التاء في موضعٍ واحدٍ فقط، وهو ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ [المعارج: ٣ و ٤] وتدغم في الشين في موضعٍ واحدٍ فقط، وهو: ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩].

ـ **الشِّين**: تدغم في السين في موضعٍ واحدٍ فقط وهو: ﴿إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢].

ـ **الضَّاد**: تدغم في الشين في موضعٍ واحدٍ فقط، وهو: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: ٦٢].

ـ **السِّين**: تدغم في الزاي في موضع واحد فقط، وهو: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧] وتدغم في الشين في موضعٍ واحدٍ فقط وهو في: الرأس شيباً﴾ بخلافٍ عنه.

ـ **الدَّال**: وتدغم في عشرة أحرف: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء، إلاَّ أن تكون الدال مفتوحة وقبلها ساكن؛ فإنها لا تدغم إلا في التاء؛ لقوة التجانس، نحو: ﴿ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ﴾ [البقرة: ١٨٧] ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١] ﴿يُرِيدُ

﴿ثَوَابَ﴾ [النساء: ١٣٤] ﴿دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١] ﴿مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: ٩٤] ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ [الكهف: ٢٨] ﴿الْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُم﴾ [إبراهيم: ٤٩ ـ ٥٠] ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [يوسف: ٢٦] ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ﴾ [يوسف: ٧٢] ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ﴾ [يونس: ٢١] ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ [غافر: ٣١].

ـ **التاء**: وتدغم في عشرة أحرف: الثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، نحو: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ [البقرة: ٩٢] ﴿الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ﴾ [إبراهيم: ٢٣] ﴿الْآخِرَةِ ذَٰلِكَ﴾ [هود: ١٠٣] ﴿بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا﴾ [النمل: ٤] ﴿الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾ [النساء: ٥٧] ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ٤] ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ [الصافات: ١] ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١] ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ﴾ [هود: ١١٤] ﴿الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي﴾ [النحل: ٢٨] واختلف المدغمون عنه في ﴿الزكاة ثم﴾ بالبقرة: ٨٣ ﴿والتوراة ثم﴾ بالجمعة: ٥، فأظهرها بعضهم لخفة الضَّمة بعد السكون، واختلفوا أيضاً في ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ﴾ [الإسراء: ٢٦] و ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ﴾ [الروم: ٣٨] ﴿وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: ١٠٢] فأظهرها بعضهم من أجل الجزم، واختلفوا أيضاً في ﴿جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [بمريم: ٢٧]، فأظهره بعضهم محتجاً بكون تاء جئت للخطاب، وبحذف عينه الذي عبَّر عنه الشاطبي بالنقصان، وذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائي إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير، وسكَّنوا اللام، وهي الهمزة هنا، وتعذر القلب؛ نقلوا كسرة الياء إلى الجيم، فحذفت الياء للساكنين، وأدغمه الآخرون لثقل الكسر. وصحح المحقق ابن الجزري الوجهين في ذلك، وأما ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: ٨١] فأدغمه أبو عمرو وجهاً واحداً.

ـ **الثاء**: وتدغم في خمسة أحرف: التاء، والذال، والسين، والضاد، نحو: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥] ﴿وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: ١٤] ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ﴾ [النمل: ١٦] ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥] ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ [الذاريات: ٢٤].

ـ **الذال**: وتدغم في السين في ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ موضعي الكهف [الكهف: ٦١] وفي الصَّاد في ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾ في الجنِّ: ٣.

ـ **الراء**: وتدغم في اللام بأيِّ حركةٍ تحرَّكت هي، نحو: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨] ﴿لِيَغْفِرَ لَكُم﴾ [إبراهيم: ١٠] ﴿فِي ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُواْ﴾ [الإسراء: ٦٦] وأجمعوا على إظهارها إذا فتحت وسكن ما قبلها، نحو: ﴿وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: ٨].

ـ **اللام**: وتدغم في الراء إذا تحرَّك ما قبلها نحو: ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨١] فإن سكن ما قبلها أدغمت مضمومةً، ومكسورةً، نحو: ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [البقرة: ٢٠١] و ﴿إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١٢٥] وأظهرت مفتوحة، نحو: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ [المنافقون: ١٠] لخفة الفتحة إلاَّ لام قال، فإنها تدغم حيث وقعت، نحو: ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [مريم: ٩] ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣] لكثرة ورودها.

ـ **النون**: تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء واللام نحو: ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ١٦٧] و ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة: ٥٥] فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النحل: ٥٠] و ﴿يَكُونَ لَهُمُ﴾ [الأحزاب: ٣٦] إلا النون من نحن فإنها تدغم، نحو: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ﴾ [البقرة: ١٣٨] لثقل الضمة.

ـ **الميم**: وتسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها، فتخفى بغنَّة، نحو: ﴿بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣] فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو: ﴿إِبْرَٰهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢].

ـ **الباء**: وتدغم في الميم في قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ١٢٩] فقط، وهو في خمسة مواضع، وليس منه موضع آخر البقرة؛ لسكون بائه في قراءة أبي عمرو، فمحله الإدغام الصغير، ثم لا بدَّ من إظهار الغنة حالة الإدغام في هذا الحرف؛ لإبداله ميماً وفيها غنَّة.

تنبيهات: ثمة أمور لا بد من بيانها في الإدغام الكبير عند أبي عمرو، وهي:

١ ـ الإدغام لا يمنع الإمالة في مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّهَارِ لَآيَٰتٍ﴾ [آل عمران: ١٩٠] لأن الإمالة أصلٌ، والإدغام عارضٌ، فلا يعتدُّ به.

٢ ـ أذا كان قبل الإدغام حرف مد أو لين، فيجوز فيه ثلاثة أوجه، كالعارض للسكون.

٣ ـ إذا كان قبل الإدغام ساكنٌ صحيحٌ، فقد روي وجهان:

ـ الأخذ فيه بالإخفاء، وهو الرَّوم؛ لعسر أدغامه؛ نظراً لتلاقي الساكنين.

ـ الإدغام الصحيح بالرغم مما فيه من عسرٍ.

٤ ـ إدغام القاف في الكاف تام، لا يبقى معه أثر لاستعلاء القاف، وهذا هو الأوجه والأصح.

ولم ينقل خلاف في ذلك إلا في قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠].

٣ ـ أحكام الهمز المفرد:

وقاعدته: إبدال كلِّ همزِ ساكنٍ حرف مدٍّ، أو لينٍ مناسباً لحركة ما قبله.

نحو: الرأس، والبأس، وبئر، وبئس، وجئت، وشئت، ويألتكم، وهي كذلك في قراءته.

واستثنى من ذلك ما كان سكونه بسبب الجزم نحو: ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] ﴿إن نَّشَأْ﴾ [الشعراء: ٤] ﴿ننسأها﴾[1].

وكذلك استثنى كلمات أخرى، وهي:

ـ ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١].

---

(١) البقرة: ١٠٦. وهي قوله تعالى: ﴿ننسها﴾ وقرأها ابن كثير وأبو عمرو (ننسأها).

ـ ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴾ [المعارج : ١٣].
ـ ﴿ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ [مريم : ٧٤].
ـ ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ [البلد : ٢٠].
ـ ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ موضعان في [البقرة: ٥٤] حيث قرأهما أبو عمرو بالإسكان.

* * * *

المطلب الرابع:

قراءة ابن عامر الشَّامي

١ - يبسمل بين كل سورتين، وله في كلٍّ وجهان: السكت، والوصل. وله في مطلع براءة ثلاثة أوجه بدون البسملة: القطع، والسكت، والوصل.

٢ - اختار ابن عامر في المتصل والمنفصل المدَّ أربع حركاتٍ (التوسط).

٣ - يتبع حركة هاء الضمير قبل ميم الجمع وفق حركة الميم، كما في: ﴿بهُمُ الأسباب﴾ ﴿عليهُمُ القتال﴾.

٤ - قرأ بالإدغام في ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١ و ٢] و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

٥ - أمال (را) في السور الست: الر - المر.

٦ - قرأ بالإشمام في: سيئت - سيء - حيل - سيق.

٧ - قرأ بإدغام الدال في الثاء، نحو: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

وانفرد هشام بالأحكام الآتية:

١ - الإشمام في: غيض - قيل - جيء.

وهشام في الأصل هو صاحب الإشمام، والروم، موافقاً بذلك للكوفيين، ولكن المختار: أنَّ الإشمام، والروم لجميع القراء، ولو أنَّ النصَّ عند الشاطبي مختص به، وبالكوفيين.

٢ - في الهمزتين المتفقتين في كلمةٍ: له التسهيل والتحقيق مع الإدخال

إذا كانت مفتوحةً، وله التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا كانت مضمومةً، أو مكسورةً.

٣ ـ في الوقف على الهمز المتطرف: اختار مذهب حمزة، فيقف عليه مع التسهيل بين بين.

٤ ـ قرأ لفظ إبراهيم: إبراهام في مواضع محددةٍ، يطول استقصاؤها هنا.

٥ ـ له في المتقارب والمتجانس إدغام ذال إذ في التاء، نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦] والثاء في التاء نحو: ﴿لَبِثْتَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] والذال في التاء في: ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨١] ﴿أَخَذْتُ﴾ [فاطر: ٢٦] ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ [البقرة: ٥١] وكيف وقعت.

٦ ـ أمال هشام اتفاقاً في:

ـ ﴿عَابِدٌ﴾ [الكافرون: ٤] ـ ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يس: ٧٣] ـ يا: من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١].

ـ ﴿عَابِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨] ـ ﴿إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

أمال هشام بخلف عنه:

ـ ﴿ بِئَانِيَةٍ ﴾ [الإنسان: ١٥] ﴿شَآءَ ﴾ [البقرة: ٢٠] ﴿جَآءَ ﴾ [النساء: ٤٣] ﴿ وَزَادَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

وانفرد ابن ذكوان عن ابن عامر بالأحكام التالية:

ـ قرأ ابن ذكوان ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣] بوصل الهمزة.

وردت الإمالة عن ابن ذكوان اتفاقاً في:

ـ ﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران: ٣٩] ـ ﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] ـ ﴿ التَّوْرَاةَ ﴾ [آل عمران: ٣] ـ ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣] ـ ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٦] (الراء والألف) ـ ﴿ فَزَادَهُمُ﴾ [البقرة: ١٠] ـ ﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠] ـ را من ﴿الٓر﴾ [يونس: ١] ـ حا من ﴿حمٓ﴾ [غافر: ١].

ـ وردت الإمالة عن ابن ذكوان باختلافٍ عنه في :
ـ ﴿ حِمَارِكَ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] ـ ﴿ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾ [النور: ٣٣] ـ ﴿ وَزَادَهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ـ ﴿ وَزَادَهُمْ ﴾ [الفرقان: ٦٠] ـ ﴿ فَزَادَهُمُ ﴾ [البقرة: ١٠].

ـ (في غير حرف البقرة المتفق على إمالته عنه).
ـ ﴿ ٱلْحِمَارِ ﴾ [الجمعة: ٥] ـ ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ [الحاقة: ٣].
ـ ﴿ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران: ٣٣] ـ ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [آل عمران: ٣٧] ـ (المنصوبة)
ـ يا من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم: ١].

المطلب الخامس:

قراءة عاصم الكوفي

١ ـ يبسمل بين كل سورتين، وله في كلٍّ وصل الجميع، وقطع الجميع، ووصل البسملة بأول السورة. وله بين الأنفال، وبراءة الوقف، والسكت، والوصل بدون بسملة.

٢ ـ له في المد المتصل، والمنفصل التوسط بمقدار أربع حركات، وقد قرأ الرواة عنه بفويق التوسط، خمس حركات.

ـ ورد عن حفص السكت في أربع كلمات: ﴿عِوَجَاۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف: ١ـ٢] ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس: ٥٢] ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: ٢٧] ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] وورد عنه وجهان: السكت، والإدغام المتماثل في ﴿مَالِيَهۡ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨ و ٢٩].

ـ يمد الهاء من لفظة ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] ويقصر الهاء في ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ﴾ [الزمر: ٧] خلافاً لقاعدة عاصم في مد الصلة وقصرها.

ـ أسكن حفص هاء الكناية بالإسكان في: ﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ في [النمل: ٢٨] خلافاً لقاعدة عاصم في مدِّ الصلة.

ـ قرأ حفص بالتسهيل في كلمةٍ واحدةٍ ﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ﴾ [فصلت: ٤٤] كما قرأ بوجهي التحقيق والتسهيل في كلمات: ﴿ءَآلۡـَٔنَ﴾ [يونس: ٥١] ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] ﴿ءَآللَّهُ﴾ [النمل: ٥٩].

ـ قرأ حفص بالإشمام[1] كلمةً واحدةً، هي ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ [يوسف: ١١].

ـ أمال حفص لفظةً واحدةً، هي: ﴿مَجۡر۪ىٰهَا﴾ [هود: ٤١].

---

(١) أي إشمام النون واواً، للدلالة على الأصل المضموم: تأمَنُنا.

وانفرد شعبة بالأحكام الآتية:

- في ياءات الإضافة يفتح شعبة في ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ [الصف: ٦] وله فيه وجه الإسكان أيضاً.

- الياء الزائدة في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ﴾ [النمل: ٣٦] يحذفها وصلاً، ووقفاً.

- يقرأ ﴿مِّن لَّدُنۡهُ﴾ [الكهف: ٢] بإسكان الدال مع إشمامها، ومع كسر النون والهاء وإشباع حركتها.

- أبدل شعبة الهمز المفرد في كلمةٍ واحدةٍ، وهي ﴿لُؤۡلُؤٞ﴾ [الطور: ٢٤] كيفما جاءت، فيبدل الهمزة الأولى منها واواً.

- قرأ شعبة بالإدغام في ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس: ١ و ٢] وفي ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

- أسكن هاءات الضمير التسعة (انظرها في بحث أحكام هاء الكناية).

أمال شعبة باتفاق:

- ﴿هَارٖ﴾ [التوبة: ١٠٩] - ﴿فَرَءَاهُ﴾ [فاطر: ٨] - ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ [الحاقة: ٣] - ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٦] - ﴿رَمَىٰۚ﴾ [الأنفال: ١٧] - ﴿سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] - ﴿رَءَاهَا﴾ [النمل: ١٠] - ﴿أَعۡمَىٰ﴾ [في الإسراء موضعان: ٧٢] - ﴿رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].

أمال شعبة باختلاف:

- ﴿وَنَـَٔا﴾ [الإسراء: ٨٣] - ﴿سُوًى﴾ [في طه: ٥٨].

المطلب السادس:

قراءة حمزة الكوفي

ـ يمد حمزة المدود كلها ٦ حركات (المتصل، والمنفصل، واللازم).

ـ يسكّن الهاء في ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ [النساء: ١١٥] ﴿وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ﴾ [النساء: ١١٥] ﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ﴾ [آل عمران: ١٤٥] ﴿فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾ [النمل: ٢٨] خلافاً لقاعدة الجمهور في مدِّ الصلة.

الإدغام: اختار خلف إدغام الواو، والياء بلا غنة.

الإبدال: يبدل حمزة الهمزة الساكنة في الكلمة حرف مدٍّ من جنس ما قبلها، وذلك أينما وقعت الهمزة، مبتدئةً، أو متوسطةً، أو متطرفةً، سواءٌ كان سكونها أصلياً، أو عارضاً. وذلك حال الوقف، أما حال الوصل فليس له إلا التحقيق.

ـ ضم الهاء مطلقاً في ثلاث كلمات: ﴿عليهم﴾ ـ ﴿إليهم﴾ ـ ﴿لديهم﴾.

ـ ضم حمزة الهاء قبل ميم الجمع إن جاء قبلها ساكنٌ، أو متحركٌ في الأفعال: ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧] ﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ﴾ [الحجر: ٣].

ـ له الوجهان في الهاء قبل ميم الجمع إن جاء قبلها ساكنٌ، أو متحركٌ في الأسماء ﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾ [البقرة: ٩٣].

وقد فصلنا مذهبه في النقل، والسكت في القواعد الجامعة فارجع إليه.

يدغم ذال «إذ» في الدال والتاء، ودال «قد» في جميع حروفها، وتاء التأنيث في جميع حروفها، ويدغم لام «هل» في التاء نحو: ﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم﴾ [الأنبياء: ٤٠] ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿۞وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ﴾ [الرعد: ٥] ويدغم الذال في التاء من ﴿عُذۡتُ﴾ [الدخان: ٢٠]

﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ [البقرة: ٥١] ﴿فَنَبَذْتُهَا ﴾ [طه: ٩٦] والثاء في التاء في ﴿ أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣] وفي ﴿ لَبِثْتُ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وانفرد خلاد بإدغام ذال إذ في باقي حروفها زيادة على خلف في الدال، والتاء.

ـ يثبت الياء الزائدة في ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في سورة [النمل: ٣٦] وكذلك ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ في سورة [إبراهيم: ٤٠].

ـ مذهبه في الإمالة واسع، وقد تبعه فيه الكسائي، وخلف العاشر (القارىء) وورش، على شروطٍ لهم نفصلها في الباب الآتي.

وانفرد خلاد بمسائل منها:

١ ـ أدغم الباء في الفاء في: ﴿ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [الرعد: ٥].

٢ ـ قرأ بإشمام الزاي في ﴿صِرَٰطَ ﴾ في الفاتحة فقط [٧] وفي ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بخلف عنه ﴿ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢].

أحكام الفتح والإمالة والتقليل عند حمزة، والكسائي، وخلف:

الأصل في القراءة الفتح في الألف، والفتح عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف، أما الإمالة فهي النطق بالفتحة قريباً من الكسرة، وأما التقليل فهو النطق بين الفتحة والكسرة، هو رتبة بين الفتح والإمالة.

واختص بالإمالة والتقليل: حمزة، والكسائي، وخلف، وكذلك ورش، ولكن الأصبهاني نقل عن ورش الإمالة دون التقليل، فسائر ما نبينه هنا عن ورش إنما هو من طريق الأزرق.

واستثنى الأربعة من الإمالة والتقليل: إلى ـ على ـ حتى ـ لدى ـ وما

زكى، ومن الأفعال ما كان مضارعه واوياً.

واشترط كون حركة الراء المسبوقة بالألف مكسورة، ولو وقف عليها بالسكون.

أصول الإمالة عند الأصحاب: حمزة، والكسائي، وخلف.

اتفق الثلاثة على الإمالة في أحوال كثيرة، وزاد بعضهم إيراد الإمالة في مواضع بعينها. وإليك بيان ما اتفقوا فيه:

١ ـ أمالوا كلَّ ألفٍ منقلبةٍ عن ياءٍ حيث وردت في القرآن الكريم.

مثل: الهوى ـ العمى ـ الهدى ـ المأوى ـ أبى ـ أتى.

ونشير إلى أن الفعل إذا زاد على ثلاثة أحرف أصبح بحكم اليائي مطلقاً، فيمال، كما في: تبلى ـ نجانا ـ استعلى.

٢ ـ ما جاء من الأسماء على وزن أفعل مثل: أدنى ـ الأقصى ـ أزكى.

٣ ـ كل ألف تأنيث جاءت على وزن فعلى: مثل: موتى ـ بشرى ـ ذكرى وألحقوا بها عيسى، وموسى، ويحيى.

٤ ـ ما جاء على وزن (فعالى): مثل سكارى ـ يتامى ـ نصارى.

٥ ـ ما جاء على وزن (مفعل): مثل: مأوى ـ تقوى ـ أنثى.

٦ ـ أمالوا كلماتٍ مخصوصةٍ رسمت بالياء في المصاحف مثل: يا حسرتى ـ يا أسفى ـ يا ويلتى ـ متى ـ بلى ـ أنَّى (الاستفهامية).

٧ ـ أمالوا من الواوي لفظتان: الربا ـ الضحى كيف وقعت.

أمالوا من الواوي أيضاً لفظتان: القُوى ـ العلى، لأنها رأس آية.

٩ ـ أمالوا أيضاً لفظ: وأحيا: في سورة النجم خاصة، آية ٤٤.

١٠ ـ أمالوا يا من: يس ـ كهيعص.

١١ ـ أمالوا طا من: طه ـ الشعراء ـ النمل ـ القصص (فواتح السور).

١٢ ـ أمالوا را: في السور الست الر ـ المر.

زيادات حمزة في الإمالة:

أضاف حمزة في الإمالة زيادةً على أصول أصحابه ما يلي:

ـ أمال الألف التي هي عين الفعل الثلاثي الماضي في عشرة أفعال، وهي: زاد ـ شاء ـ جاء ـ خاف ـ ران ـ خاب ـ زاغ ـ طاب ـ ضاق ـ حاق حيث وقعت، وكيف جاءت.

ـ انفرد خلاد بإمالة الهمزة وحدها في لفظ (نأى).

ـ وأمال كذلك باختلاف عنه لفظ (آتيك) في النمل موضعين ٣٩ ـ ٤٠.
وأمال لفظ (ضعافاً) في النساء.



المطلب السابع:

قراءة الكسائي

١ ـ قرأ بالبسملة بين كلِّ سورتين إلا بين الأنفال والتوبة، فيقف، أو يسكت، أو يصل.

٢ ـ قرأ المنفصل، والمتصل بالتوسط (أربع حركات).

٣ ـ انفرد الكسائي بإمالة هاء التأنيث حال الوقف، وله في ذلك مذهبان:

الأول: يميل هاء التأنيث وقفاً إذا سبقها حرف من حروف عبارة (فجئت زينب لذود شمس).

كما يميل الهاء إذا وقع قبلها حرف من حروف لفظة (أكهر) بشرط أن يقع قبلها ياء ساكنة، أو كسرة، أو ساكن قبله كسر: (كهيئة، وجهه، لعبرة).

وأما المذهب الثاني فهو: أنه يميل هاء التأنيث عند الوقف مطلقاً، إلا إذا سبقتها الألف (الصلاة).

٤ ـ يدغم ذال «إذ» فيما عدا الجيم، ويدغم دال «قد»، و «تاء التأنيث»، ولام «هل»، و «بل» في حروف كل منها، ويدغم «الباء المجزومة» في الفاء، نحو ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ [الإسراء: ٦٣].

ويدغم «الفاء» المجزومة في الباء في ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ [سبأ: ٩] ويدغم الذال في التاء في عذت، فنبذتها، اتخذتم، ويدغم الثاء في التاء في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣] و ﴿لَبِثْتُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و ﴿لَّبِثْتُمْ﴾ [الإسراء: ٥٢].

٥ ـ قرأ بالإدغام في: ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١ و ٢] وفي ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

٦ ـ قرأ بالإشمام في: جيء ـ غيض ـ قيل ـ سيء ـ سيئت ـ حيل ـ سيق ـ

وقرأ بالإشمام زاياً في: اصدق ـ فاصدع ـ تصدية ـ تصديق ـ قصد ـ يصدر ـ يصدفون.

٧ ـ اختار الضم على هاء الضمير إن حركت الميم بعدها، وروي عنه أيضاً وجه الكسر فيها، وذلك في الأسماء فقط: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣].

٨ ـ أسكن الهاء من: وهْو ـ لهْو ـ فهْو ـ لهْي ـ ثم هْو ـ وانفرد راويه الليث بإدغام اللام المجزومة في الذال في ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٨٥] وحيثما وردت.

ـ يقف على التاءات المبسوطة بالهاء، نحو: شجرت ـ بقيت ـ جنت.

يسكن ياء الإضافة في ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟﴾ [إبراهيم: ٣١] ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر: ٥٣].

ـ يثبت الياء الزائدة في ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ [هود: ١٠٥] ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا﴾ [الكهف: ٦٤] وذلك حال الوصل.

ـ مذهب الكسائي في الإمالة:

وافق الكسائي صاحبيه حمزة وخلف في الإمالة: (راجع مذهبهما في أصول حمزة)، وزاد الكسائي على أصول صاحبيه في الإمالة ما يلي:

١ ـ ما أماله قولاً واحداً، وهو:

١ ـ ﴿فَأَحْيَا﴾ [البقرة: ١٦٤] وكيف وقعت، وفي أي اشتقاق لها.

٢ ـ ﴿خطايا﴾ وكل اشتقاقاتها كيف وقعت.

٣ ـ ﴿مرضات﴾ ـ ﴿مرضاتي﴾: حيث وقعت.

٤ ـ ﴿تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

٥ ـ ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: ٦٣].

٦ ـ ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ﴾ [مريم: ٣٠] ـ [النمل: ٣٦].
٧ ـ ﴿ عَصَانِي ﴾ [إبراهيم: ٣٦].
٨ ـ ﴿ رُءْيَايَ ﴾ [يوسف: ٤٨ و ١٠٠].
٩ ـ ﴿ وَأَوْصَانِي ﴾ [مريم: ١٣].
١٠ ـ ﴿ دَحَاهَا ﴾ [النازعات: ٣٠].
١١ ـ ﴿ تَلَاهَا ﴾ [الشمس: ٢].
١٢ ـ ﴿ سَجَىٰ ﴾ [الضحى: ٢].
١٣ ـ ﴿ مَحْيَاهُمْ ﴾ [الجاثية: ٢١].
١٤ ـ ﴿ هَدَانِ ﴾ [الأنعام: ٨٠].
١٥ ـ ﴿ طَحَاهَا ﴾ [الشمس: ٦].
١٦ ـ ﴿ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤].

٢ ـ ما أماله عنه حفص الدوري فقط، وقاعدته: كل ألف بعدها راء متطرفة مجرورة، وكذلك في سبعة عشر موضعاً، وهي:

١ ـ ﴿سارعوا﴾ ـ ﴿يسارعون﴾ ـ ﴿نسارع﴾ حيث وقعت.
٢ ـ ﴿ ءَاذَانِهِم ﴾ [البقرة: ١٩] ﴿ ءَاذَانِنَا ﴾ [فصلت: ٥] وحيث وقعت.
٣ ـ ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٥] وحيث وقعت.
٤ ـ ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ في موضعين بالبقرة في آية [٥٤].
٥ ـ ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ [النور: ٣٥].
٦ ـ ﴿ الْجَوَارِ ﴾ [الشورى: ٣٢] ـ [الرحمن: ٢٤] ـ [التكوير: ١٦].
٧ ـ ﴿ وَالْجَارِ ﴾ [النساء: ٣٦] مرتين.
٨ ـ ﴿ أَنصَارِيَ ﴾ [آل عمران: ٥٢] [الصف: ١٤].
٩ ـ ﴿ الْبَارِئُ ﴾ [الحشر: ٢٤].
١٠ ـ ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢].
١١ ـ ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨] ـ [طه: ١٢٣].
١٢ ـ ﴿أَبْصَارِهِمْ ﴾ [البقرة: ٧] وحيث وردت في القرآن الكريم

مكسورة.

١٣ ـ ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] ـ [الشعراء: ١٣٠].

١٤ ـ ﴿مَثْوَاىَ﴾ [يوسف: ٢٣].

١٥ ـ ﴿سَحَّارٍ﴾ [الشعراء: ٣٧].

١٦ ـ ﴿يَتَوَارَىٰ﴾ [النحل: ٥٩].

١٧ ـ ﴿لِلرُّءْيَا﴾ في أربعة مواضع، وهي: [يوسف: ٤٣] ـ [الإسراء: ٦٠] ـ [الصافات: ١٠٥] ـ [الفتح: ٢٧] ـ وصلاً ووقفاً، إلا في موضع الإسراء فهو حال الوقف فقط.

١٨ ـ ها: من ﴿طه﴾ [طه: ١] ـ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١].



المطلب الثامن:

قراءة أبي جعفر

١ ـ له البسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة، فله الوصل، والسكت، والفصل.

٢ ـ قرأ بضم ميم الجمع، ووصلها بواو مطلقاً.

٣ ـ قرأ بإسكان الهاء في ﴿يؤده﴾ ﴿نوله﴾ ﴿ونصله﴾ ﴿ونؤته﴾ ﴿فألقه﴾.

٤ ـ قرأ بقصر المنفصل (حركتين)، وتوسط المتصل (أربع حركات).

٥ ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمةٍ واحدةٍ مع إدخال ألف بينهما.

٦ ـ في الهمزتين من كلمتين:

ـ إن اتفقت الحركتان يسهل الهمزة الثانية.

ـ إن اختلفت الحركتان يغير الثانية.

٧ ـ يبدل الهمز الساكن مداً من جنسه حيثما وقع في الكلمة.

٨ ـ قرأ بإدغام الذال في التاء ﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ [البقرة: ٥١] وإدغام الثاء في التاء في ﴿ لَبِثْتَۖ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و ﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٢] وإدغام الذال في التاء في ﴿ عُذْتُ ﴾ [الدخان: ٢٠].

٩ ـ انفرد أبو جعفر باعتبار الغين والخاء حرفين غير حلقيين، ولذلك فلم يقرأهما بالإظهار بعد النون كسائر المتواتر، بل عدَّهما من حروف الإخفاء ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣].

١٠ ـ اختار السكت بغير تنفس عند نطقه بكل حرف من حروف الهجاء

المقطعة في أوائل السور ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ١ و ٢] ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١].

١١ ـ قرأ في الياءات الزوائد بإثبات بعضها، وحذف بعض، وتفصيل ذلك في المطولات.

١٢ ـ في ياءات الإضافة وافق قالون إلا في مواضع محددة.

١٣ ـ قرأ بضم التاء في ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا﴾ [البقرة: ٣٤] وحيثما وردت في القرآن.

١٤ ـ قرأ بالهاء وقفاً عند ﴿كَلِمَتُ﴾ [الأنعام: ١١٥] و ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤] وحيثما وردت.

١٥ ـ قرأ بالإشمام في: ﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧] ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧].

١٦ ـ أسكن الهاء من: وهْو ـ لهْو ـ فهْو ـ فهْي ـ لهْي ـ يملِ هْو ـ ثم هْو.

١٧ ـ أمال لفظ: ﴿إِنَىٰهُ﴾ في سورة [الأحزاب: ٥٣].



المطلب التاسع:

قراءة يعقوب الحضرمي

١ ـ له بين كلِّ سورتين البسملة مع السكت، والوصل، أما بين الأنفال، وبراءة؛ فله القطع، والسكت، والوصل، كلُّ ذلك بغير بسملة.

٢ ـ يقرأ بقصر المد المنفصل، وتوسط المد المتصل.

٣ ـ يقف بهاء السكت على هذه الكلمات: فيم ـ عم ـ ممّ ـ لم ـ بم ـ وهو ـ وهي ـ عليهن ـ لدي ـ إليّ ـ يا أسفا ـ يا حسرتى ـ ثم.

٤ ـ يثبت الياءات الزوائد في رؤوس الآي وقفاً، ووصلاً نحو: ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: ٣٧] ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [الحجر: ٦٨] وكذلك يثبت غيرها مما لم يكن في رؤوس الآي.

٥ ـ في ياءات الإضافة له اختيار غير ملتزم بقاعدة، يلتمس في الفرش.

٦ ـ قرأ بالإدغام الكبير كالسوسي في بعض الحروف المتماثلة: ﴿لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ [النمل: ٣٧] ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦].

٧ ـ قرأ بضم هاء كلِّ ضمير جمع مذكر، أو مؤنث، أو هاء ضمير مثنى إن وقع بعد ياء ساكنة: ﴿فيهم﴾ ـ ﴿عليهم﴾ ﴿عليهن﴾ ﴿فيهما﴾.

٨ ـ قرأ بالإدغام في: (يس والقرآن) و (ن والقلم).

٩ ـ قرأ بالإمالة في لفظ ﴿أَعْمَىٰ﴾ اللفظة الأولى من الآية ٧٢ سورة الإسراء.

وانفرد رويس بالأحكام الآتية:

١ ـ قرأ بضم هاء ضمير الجمع إن وقعت بعد ياء ساكنة مقدرة: ﴿أَوَلَمْ

﴿يَكْفِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١] على تقدير أنها: يكفيهم، ومثله ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ [الصافات: ١١].

٢ ـ أمال: الكافرين ـ للكافرين ـ بالكافرين (أينما وقعت).

٣ ـ أشمَّ كالكسائي واواً وزاياً:

فأشم بالواو في: جيء ـ غيض ـ قيل ـ حيل ـ سيء ـ سيق ـ سيئت.

وأشم بالزاي في: أصدق ـ فاصدع ـ تصدية ـ تصديق ـ قصد ت يصدر ت يصدفون.

٤ ـ قرأ باختلاس هاء الكناية، وهو النطق بها مكسورة كسراً كاملاً من غير إشباع (مد الصلة) ﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتُ﴾ [المؤمنون: ٨٨].

٥ ـ قرأ بتسهيل ثاني الهمزتين من كلمةٍ من غير إدخال، مثل ﴿ءَأَمِنتُم﴾ [الملك: ١٦].

٦ ـ قرأ بتسهيل ثاني الهمزتين من كلمتين إذا اتفقتا، أما إذا اختلفت الحركتان فيقرأ بتغيير ثانيتهما.

٧ ـ وقف بهاء السكت عند قوله: ﴿فَثَمَّ﴾ [البقرة: ١١٥].

وانفرد روح بالأحكام الآتية:

١ ـ قرأ بكسر هاء ضمير الجمع إن لم تكن قبلها ياء ساكنة ظاهرة نحو: ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ [الحجر: ٣].

٢ ـ أمال حرفين اثنين:

ـ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ من سورة [النمل: ٤٣].

ـ ﴿يا﴾ من يس.

المطلب العاشر:

قراءة خلف العاشر

هو نفسه خلف بن هشام راوي حمزة، فله إذاً مذهبان، الأول: مذهبه كراوية عن حمزة، والثاني مذهبه كقارىء مستقل.

واعتاد القراء أن يقولوا: خلف حمزة، أو خلف عن حمزة، إذا أرادوا الإشارة إليه كراوٍ عن حمزة، أما إذا أرادوا الإشارة إليه في قراءته قالوا: خلف القارىء، أو خلف العاشر.

ومع أن اختياراته نادرة، ولكن أئمة القراءة يصنفونه عاشر الأئمة. ومن أصول قراءته:

١ ـ يقرأ في وصل السور بغير بسملة.

٢ ـ يقرأ بالتوسط في المتصل والمنفصل.

٣ ـ قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السكون قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع، إذا كان قبل السين واو أو فاء، مثل:

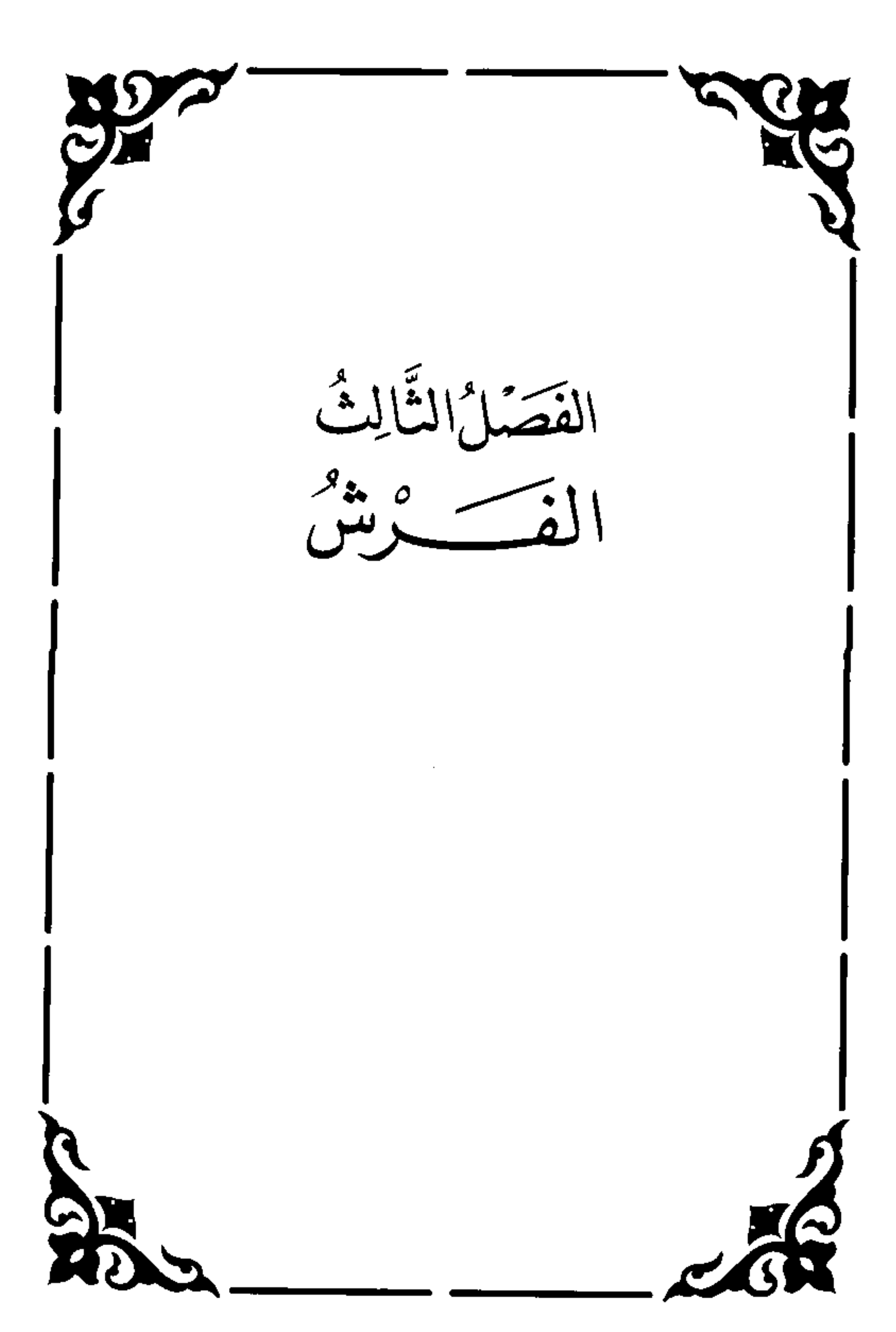
﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ﴾ [النحل: ٤٣] قرأها: فسَلوا.

﴿ وَسْـَٔلِ﴾ [يوسف: ٨٢] قرأها: وسل.

٤ ـ قرأ بالإشمام زاياً في: الصراط ـ صراط ـ أصدق ـ فاصدع ـ تصدية ـ تصديق ـ قصد ـ يصدر ـ يصدفون.

وفيما سوى ذلك؛ فأصوله قارئاً كأصوله راوياً، وله بعض الخلافات الفرشية تجدها في مظانِّها.

☆ ☆ ☆



الفَصْلُ الثَّالِثُ

الفَــــرْشُ

المبحث الأول
معنى الفرشيات

جرى علماء القراءة على تصنيف الخلاف في القراءات إلى قسمين اثنين:

الأول: خلاف أصولي.

الثاني: خلاف فرشي.

ويقصدون بالخلاف الأصولي ما كان من جهة قواعد الأداء، كقاعدة قالون في ضم الميمات، وقاعدة ورش في البدل، وقاعدة ابن كثير في قصر الممدود، وغير ذلك.

فالخلاف الأصولي تضبطه قواعد مطردة، تتكرر في القرآن الكريم في كل موطن تحققت فيه شرائط الراوي لإعمال القاعدة.

وأما الخلاف الفرشي فهو ما جاء على غير مثال، لا تضبطه قاعدة مطردة، وإنما يعرف بالسماع لكل موضع بمفرده، ومحلُّه رسم القرآن الكريم، حيث يكون للكلمة ذاتها أكثر من وجه في الأداء، ورد بها التواتر، ويحتمله الرسم القرآني، ويوافق وجهاً من وجوه العربية.

وهذا التقسيم الثنائي قديم في صنيع القراء، وقد اعتمده الشاطبي في حرز الأماني، حيث عنون للباب بقوله: باب فرش الحروف.

وقال ابن القاصح شارح الشاطبية: (القراء يسمون ما قل وروده من

حروف القراءات المختلف فيه: فرشاً، لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور؛ فهي كالمفروشة، بخلاف الأصول، لأنَّ الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع، وسمَّى بعضهم الفرش: فروعاً، مقابلة للأصول)[1].

وجرى عمل علماء القراءة على بسط أصول القراء وفق قواعدهم أولاً في أبواب جامعة، أهمها:

- باب الإستعاذة والبسملة.
- باب المد والقصر.
- باب الهمز المفرد.
- باب الهمزتين من كلمتين.
- باب ياءات الإضافة.
- باب ياءات الزوائد.
- باب التقليل الإمالة.
- باب الوقف والسكت.
- باب الإدغام الكبير.
- باب هاء الكتابة.
- باب الهمزتين من كلمة.
- باب نقل حركة الهمز.
- باب الإظهار والإدغام.
- باب الراءات.
- باب اللامات.
- باب مرسوم الخط.

وغير ذلك من الأبواب، ثم يأخذون بتقصي القول في فرش الحروف، فيأتون على ذكر كل كلمة اختلف القراء في أدائها، فيوردون ما قرأ به كلٌّ

(١) سراج القارىء المبتدي، وتذكار المقرىء المنتهي لابن القاصح ص ١٤٨.

واحدٍ من الأئمة المعتمدين وفق ما أذن به المعصوم ﷺ.

وقد أتينا في الفصل السابق على بسط مجمل قواعد القراء، ونشرع الآن إن شاء الله في بيان أهم اختياراتهم في الفرش.



المبحث الثاني
دفع توهم تناقض الرسم القرآني مع الفرشيات المختلفة

تجدر الإشارة هنا: أنَّ من الفرشيات ما يحتمله الرسم القرآني، ومنها ما لا يحتمله بحسب الظاهر، فمن الأمثلة على ما يحتمله الرسم القرآني:

١ ـ قرأ الجمهور ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٩].

قرأ حمزة الكسائي ﴿وَيَبْشُرُ المؤمنين﴾[1].

٢ ـ قرأ الجمهور: ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠].

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وجعفر، وأبو يعقوب ﴿مضعَّفة﴾[2].

٣ ـ قرأ الجمهور ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤].

وقرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، خلف العاشر ﴿مالك﴾.

فهذا وأمثاله يحتمله الرسم القرآني بدون إشكال، ولا بدّ هنا من التنويه: أن المقصود بالرسم هنا: الوثيقة التي كتبت في عهد عثمان، وكانت بلا نقط، ولا شكل.

وأما ما لا يحتمله الرسم القرآني بحسب الظاهر، فنمثل له بما يلي:

١ ـ قرأ الجمهور: ﴿۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر: ﴿سارعوا﴾ بغير واو[3].

٢ ـ قرأ الجمهور: ﴿جَنَّـٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

---

(١) تقريب النشر لابن الجزري ص ١٣٣.

(٢) المصدر نفسه ص ١٠٢.

(٣) المصدر نفسه ص ١٠٢.

وقرأ ابن كثير: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ بزيادة من[1].

٣ ـ قرأ الجمهور: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤].

وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر: بدون «هو»[2].

فذلك كله يبدو بحسب الظاهر غير محتمل للرسم القرآني، ويدفع إلى القول بأنه لم يستكمل شروط القراءة المتواترة، فكيف إذاً تمَّ إدراجه فيها؟.

وهذا الإشكال الموهم يتبدد تماماً حينما نلاحظ: أن عثمان حين كتب المصاحف الستة التي فرقها في الأمصار كان يلحظ اختلاف القراءات التي أذن بها النبي ﷺ فما كان منها يحتمله الرسم كتغيير النقط، وتغيير الشكل، وتحقيق الهمز أو تسهيله، وإثبات المدات وقصرها، فذلك كله لا إشكال فيه لأن المصحف كتب أصلاً بغير نقطٍ، ولا شكلٍ، ولا همزٍ.

وأما ما كان من الباب الثاني فقد لحظه عثمان رضي الله عنه من خلال إثباته في أحد المصاحف الستة، وهذا هو السبب في التفاوت اليسير بين مصاحف الأمصار، والذي سلَّم عامة القراء بوجوده، وقاموا بعزو كل وجهٍ إلى مصحفٍ من مصاحف الأمصار.

وهكذا فإن بين المصاحف الستة التي نسخها عثمان تفاوتٌ يسيرٌ في بعض الحروف.

وقبل أن نأتي باستقراء جامع مانع لسائر هذه المواضع، فإن من الواجب أن نزيد أمر هذا الاختلاف تجلية، وبياناً، فهو مع أنه اختلاف يسيرٌ جداً، ولكن تصور القارىء أنَّ ذلك كان نتيجة خطأ، أو سهوٍ مسألةٌ خطيرةٌ في تحقيق عصمة النصِّ القرآني العظيم.

ومن أوضح الردود على ذلك ما سطره الإمام الحافظ أبو عمرو الداني

---

(١) المصدر نفسه ص ١٢١.

(٢) المصدر نفسه ص ١٧٩.

في كتابه: «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار» إذ قال ما نصه: (قال أبو عمرو: فإن سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد في المصاحف؛ قلت: السبب في ذلك عندنا: أنَّ أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لمّا جمع القرآن في المصاحف، ونسخها على صورةٍ واحدةٍ، وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصحّ، ولا يثبت نظراً للأمَّة، واحتياطاً على أهل الملَّة، وثبت عنده: أن هذه الحروف من عند الله عزَّ وجل كذلك مُنْزَلة، ومن رسول الله ﷺ مسموعة، وعلم: أن جمعها في مصحفٍ واحد على تلك الحال غير متمكّن إلا بإعادة الكلمة مرّتين، وفي رسم ذلك كذلك من التخليط، والتغيير للمرسوم ما لا خفاء به، ففرَّقها في المصاحف لذلك، فجاءت مثبتةً في بعضها، ومحذوفةً في بعضها؛ لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله عزَّ وجل، وعلى ما سُمِعَتْ من رسول الله ﷺ. فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار)[1].

وهكذا فإن هذه الأحرف المختلف فيها كتبت على الصحَّة، والإتقان، والعمد، والقصد، لحفظ قراءتين على المسلمين قرأهما رسول الله ﷺ في وقتين من أوقات مختلفة، وأن الذي وقع من النقص والزيادة لم يكن عن سهو ناسخٍ، ولا عن غفلة ناقلٍ، ولا ضياع أصلٍ.

وكذلك ننقل هنا طرفاً مما كتبه العلامة الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي مصر في هذه المسألة:

(إن هذا الاختلاف بين تلك المصاحف إنما هو اختلاف قراءاتٍ في لغةٍ واحدةٍ، لا اختلاف لغاتٍ، قصد بإثباته إنفاذ ما وقع الإجماع عليه إلى أقطار بلاد المسلمين، واشتهاره بينهم. وإنما كتبت هذه في بعضٍ بصورةٍ، وفي آخر بأخرى؛ لأنها لو كررت في كلِّ مصحفٍ لتوهم نزولها كذلك، ولو

---

(١) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني ط دار الفكر ص ١١٥.

كتبت بصورةٍ في الأصل، وبأخرى في الحاشية لكان تحكماً مع إبهام التصحيح، ومثل هذا بعد أمر عثمان رضي الله عنه بنسخ المصحف وبعثه إلى كلِّ جهة ما أجمع الصحابة على الأخذ به لا يؤدي إلى تنازعٍ، أو فتنةٍ، لأن أهل كلِّ جهةٍ قد استندوا إلى أصلٍ مجمعٍ عليه، وإمامٍ يرشّدهم إلى كيفية قراءاته.

والحاصل: أن المصاحف العثمانية كتبت لتَسَعَ من القراءات ما يرسم بصورٍ مختلفةٍ إثباتاً، وحذفاً، وإبدالاً، فكتبت في بعضها بروايةٍ، وفي بعضها بروايةٍ أخرى؛ تقليلاً للاختلافات من الجهة الواحدة بقدر الإمكان، فكما اقتصر على لغةٍ واحدةٍ في جميع المصاحف، اقتصر على رسم روايةٍ واحدةٍ في كلِّ مصحفٍ، والمدار في القراءة على عدم الخروج عن رسم تلك المصاحف، ولذلك لا يحظر على أهل أيِّ جهةٍ أن يقرؤوا بما يقتضيه رسم الجهة الأخرى)[١].



(١) عنوان البيان في علوم التبيان لمحمد حسنين مخلوف ص ٣٨.

المبحث الثالث

حصر تفاوت مصاحف الأمصار

ولنأخذ الآن في إحصاء ما ورد من خلاف في الرسم بين المصاحف العثمانية على سبيل الإحاطة المستوعبة[1].

سائر الاختلاف في الرسم محصور في ٤٩ كلمة وهي:

١ - ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٦]، وهي قراءة الجمهور جاءت في المصحف الشامي: «قالوا اتخذ الله ولداً»، بدون واو وهي قراءة ابن عامر[2].

٢ - ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٢]، وهي قراءة الجمهور.

وجاءت في المصحف المدني، وكذلك في المصحف الشامي «وأوصى» بهمزة، وهي قراءة نافع، وابن عامر، وأبو جعفر[3].

٣ - ﴿۞ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٣]، بواو قبل

---

(١) تم إعداد هذا الإحصاء من خلال استقراء ما كتبه علماء القراءة بهذا الشأن، والمعول في ذلك على النشر لابن الجزري، والمصاحف للسجستاني، والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني، وحجة القراءات لأبي زرعة بن زنجلة، ومقدمتان في علوم القرآن بتحقيق آرثر جفري لمؤلف مجهول، كما نقل عنه معجمْ القراءات القرآنية. ولم أتبعه في طريقته إذ اختار أن يظهر تخالف المصاحف عن بعضها بين كل مصرين، ولدى المقارنة، ستجد: أن ما قدمته هذه الدراسة هو المطلوب تماماً لمعرفة التخالف بين مصاحف الأمصار؛ إذ أوردت الكلمة المختلف في رسمها، وبينت كيف رسمت في كلٍّ واحدٍ من المصاحف.

(٢) حجة القراءات ص ١١٠، ومعجم القرآت القرآنية ص ٤٥-٤٦، والمقنع ص ١٠٢.

(٣) معجم القراءات القرآنية، جـ ١ ص ٤٥-٤٦، والمقنع ص ١٠٢، والمصاحف للسجستاني ص ٤٩.

سارعوا، وهي قراءة الجمهور، وفي المصحف المدني «سارعوا» بغير واو، وهي كذلك في المصحف الشامي: وهي قراءة نافع، وابن عامر، وأبي جعفر[1].

٤ ـ ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]، وهي قراءة الجمهور. وفي المصحف الشامي بباء في «الزبر» وهي قراءة ابن عامر[2]، فتكون: ﴿بالبينات وبالزبر﴾.

٥ ـ ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦]، وهي قراءة الجمهور، وفي المصحف الشامي ﴿إلا قليلاً﴾ وهي قراءة ابن عامر[3].

٦ ـ ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [المائدة: ٥٣]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف المدني «يقول» بدون واو، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر[4].

٧ ـ ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [المائدة: ٥٤]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف المدني «من يرتدد» بدالين، وهي قراءة، نافع، وابن عامر، وأبي جعفر[5].

٨ ـ ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ﴾ [الأنعام: ٣٢]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «ولدار الآخرة» بلام واحدة، وهي قراءة ابن عامر[6].

---

(١) المقنع للداني ص ١٠٢.
(٢) وكذلك فقد قرأ هشام عن ابن عامر بإضافة ياءين اثنتين، ونصه: «بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير» وانظر حجة القراءات ص ١٨٥.
(٣) معجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٦، والمقنع للداني ص ١٠٢.
(٤) حجة القراءات ص ٢٢٩ ومعجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٥ ـ ٤٧.
(٥) المقنع للداني ص ١٠٥.
(٦) معجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٧.

٩ - ﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ ﴾ [الأنعام: ٦٣]، وهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وفي مصحف البصرة: «لئن أنجيتنا»، وهي قراءة الباقين[١].

١٠ - ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧] بالرفع في شركاؤهم وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «شركائِهم» بالخفض، وهي قراءة ابن عامر[٢].

١١ - ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ٣]، وهي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وفي المصحف الشامي ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾ بياء قبل تذكرون، وهي قراءة ابن عامر، وفي قراءةٍ : تذَّكَّرون: بتشديد الدّال والكاف وهي قراءة الباقين[٣].

١٢ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ ﴾ [الأعراف: ٤٣]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي بغير واو، وهي قراءة ابن عامر.

١٣ - ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ ﴾ [الأعراف: ٧٥]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «وقال» بزيادة واو، وهي قراءة ابن عامر[٤].

١٤ - ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم ﴾ [الأعراف: ١٤١]، وهي قراءة الجمهور.

---

(١) حجة القراءات ص ٢٥٥ ومعجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٩.
(٢) حجة القراءات ص ٢٥٥ ومعجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٧.
(٣) معجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٧.
(٤) حجة القراءات ص ٢٧٩ ومعجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٧.

وفي المصحف الشامي «وإذ أنجاكم» وهي قراءة ابن عامر[1].

١٥ ـ ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [التوبة: ١٩].

وقد قرأ ابن وردان رواية أبي جعفر بخلف عنه: ﴿أجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام﴾[2].

١٦ ـ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف المدني والشامي «الذين» بغير واو، وهي قراءة نافع، وابن عامر، وأبي جعفر[3].

١٧ ـ ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ﴾ [يونس: ٢٢]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «ينشركم» بنون وشين، وهي قراءة ابن عامر، وأبي جعفر[4].

١٨ ـ ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٣٣]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «كلمات» بالجمع، وهي قراءة نافع، وأبي عامر، وأبي جعفر[5].

---

(١) حجة القراءات ص ٢٩٤، ومعجم القراءات القرآنية جـ١ ص ٤٧.

(٢) كذا قرأها أهل التواتر: قال ابن الجزري في الدرة المضية: وقل عمرة معها سقاة الخلاف بن... ولكن لم أجد أحداً أشار إلى اختلاف المصاحف في هذه الكلمة، بل رأيت ابن الجزري في طيبة النشر قد أعرض عن ذكرها بالكلية، ولكن لا يمكن التسليم بصحة وجهي القراءة إلا مع الاعتقاد بموافقتها لوجه أحد المصاحف العثمانية، وقد خفي عنا، أو أنه لم ينقل عن تلك المصاحف الأصول، أو أن الرسم يحتملها ولو تقديراً.

(٣) حجة القراءات ٣٢٣ ومعجم القراءات القرآنية ص ٤٥ و٤٧.

(٤) المقنع للداني ص ١٠٤.

(٥) لم أجد أحداً صرح بأنها كذلك في المصحف الشامي إلا ما أثبته صاحب معجم القراءات القرآنية، نقلاً عن المخطوطة التي حققها آرثر جفري، ولكن أبا زرعة بن زنجلة لم يصرح بذلك في الحجة، واكتفى بالقول: قرأها نافع، وابن عامر بالجمع، لأنها كتبت في =

١٩ ـ ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «قال»، وهي قراءة ابن كثير، وابن عامر[١].

٢٠ ـ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ [الكهف: ٣٦]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف المدني، والشامي «منهما»، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر[٢].

٢١ ـ ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٩]، وهي قراءة الجمهور، والوجه الثاني لقالون.

وقد قرأها ورش، وأبو عمرو، ويعقوب، وقالون بخلف عنه «ليهب لك غلاماً»[٣].

٢٢ ـ ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ [الأنبياء: ٤]، وهي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

= المصاحف بالتاء، فكأنهما قالا: لو أراد الإفراد لرسمت بالتاء المربوطة: كلمة، ولكن لما رسمت بالتاء المبسوطة دل على أنه أراد الجمع على تقدير ألف خنجرية في الرسم «كلمت»، وليس هذا التقدير بالطبع محض تحكم، بل هو موافقة التواتر لتقدير محتمل، وهو ما تدل له عبارتهم: من شرط القراءة المقبولة موافقة الرسم العثماني، ولو احتمالاً. وكذلك فإن السجستاني في المصاحف لم يشر إلى هذا الموضع البتة. انظر معجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٧، وانظر حجة القراءات ص ٣٣١، والمصاحف للسجستاني ص ٤٩.

(١) المقنع للداني ص ١٠٥.

(٢) حجة القراءات ٤١٦ ومعجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٦ و٤٧.

(٣) كذا قرأها أهل التواتر:
قال الشاطبي: وهمز أهب باليا جرى حلو بحره ... بخلف...
وقال ابن الجزري: همز أهب باليا به خلف جلا ... حما...
ولكن لم أجد أحداً أشار إلى اختلاف المصاحف في هذه الكلمة، مع أنه لا يمكن التسليم بصحة وجهي القراءة إلا مع الاعتقاد بموافقتها لوجه أحد المصاحف العثمانية.

وفي مصحف أهل البصرة ﴿قل ربي﴾ وهي قراءة باقي القراء[1].

٢٣ ـ ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ [المؤمنون: ٨٥ ـ ٨٧ ـ ٨٩]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «سيقولون الله» في الآيتين ٨٧ و٨٩ وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب[2].

٢٤ ـ ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [المؤمنون: ١١٢]، وهي قراءة الجمهور.

عند أهل الكوفة: «قل كم لبثتم»، وهي قراءة ابن كثير، وحمزة، والكسائي[3].

٢٥ ـ ﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ [المؤمنون: ١١٣]، وهي قراءة الجمهور.

وقُرِئَتْ: «فَسَلِ العادين»، وهي قراءة ابن كثير، والكسائي، وخلف.

٢٦ ـ ﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤]، وهي قراءة أهل البصرة.

وقرأ أهل الكوفة «قل إن لبثتم»، وهي قراءة حمزة، والكسائي[4].

٢٧ ـ ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١]، وهي قراءة الجمهور مع خلاف في الألف حول حذفها، أو إثباتها وفي المصحف الشامي «أيُّهُ» بهاء مضمومة لا ألف بعدها، وهي قراءة ابن عامر[5].

٢٨ ـ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الشعراء: ٢١٧]، وهي قراءة الجمهور.

---

(١) المقنع للداني ص ١٠٤. والمصاحف للسجستاني ص ٥٠.
(٢) المقنع للداني ص ١٠٦. والمصاحف للسجستاني ص ٥١.
(٣) المقنع للداني ص ١٠٤. والمصاحف للسجستاني ص ٥٢.
(٤) معجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٩.
(٥) المصدر نفسه ص ٤٨.

وأهل الشام قرؤوا «فتوكل» بالفاء، وهي قراءة نافع، وابن عامر، وأبي جعفر[1].

٢٩ - ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧]، وهي قراءة الجمهور.

وقرأ أهل الشام «إننا»، وهي قراءة ابن عامر والكسائي.

وقرأ أهل العراق «أينا لمخرجون» بياء بعد نون[2].

٣٠ - ﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ﴾ [الزمر: ٦٤]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «تأمرونني أعبد» بنونين، وهي قراءة ابن عامر[3].

٣١ - ﴿كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [غافر: ٢١]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «أشد منكم» بالكاف، وهي قراءة ابن عامر[4].

٣٢ - ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي والمدني «وأن»، وهي قراءة ابن كثير، وابن عامر.

وكذلك: نافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر[5].

---

(١) حجة القراءات ٥٢٢. ومعجم القراءات جـ ص ٤٦ و ٤٨.

(٢) معجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٨، والتقدير هنا: أن الهمزة رسمت في الكتبة الأولى، فتخالفت بذلك المصاحف، ولو أن تدوين هذه الهمزة تأخر إلى زمن النقط لم يصح القول هنا بأن في المصاحف أي تخالف في هذه المسألة.

(٣) معجم القراءات ص ٤٨، والمقنع للداني ص ١٠٣.

(٤) حجة القراءات ٦٢٩، ومعجم القراءات ص ٤٨.

(٥) المصدر نفسه ص ٤٨، والمقنع للداني ص ١٠٣.

٣٣ ـ ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي والمدني «بما كسبت» وهي قراءة نافع، وابن عامر، وأبي جعفر[1].

٣٤ ـ ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [الزخرف: ١٩]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «عند الرحمن»، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب[2].

٣٥ ـ ﴿ ۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾ [الزخرف: ٢٤]، وهي قراءة أهل الشام، وحفص.

وقرأ أهل العراق «قُلْ» وهي قراءة الباقين[3].

٣٦ ـ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ [الزخرف: ٣٨]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «جاءانا» بالتثنية، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة وأبي جعفر[4].

٣٧ ـ ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [الزخرف: ٤٩]، وهي قراءة الجمهور. مع خلاف في الألف.

وفي المصحف الشامي «أَيُّهُ».

بضم الهاء، وهي قراءة ابن عامر[5].

٣٨ ـ ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ [الزخرف: ٦٨]، وهي قراءة الجمهور.

---

(١) معجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٦ و٤٨.

(٢) المصدر نفسه ص ٤٨، وقراءة الجمهور ممكنة من المصحف الشامي على تقدير الألف الخنجرية، ولكن قراءة الشاميين، والحرميين، والحضرميين من المصحف العراقي غير ممكنة إذ لا يوافق الرسم العثماني القراءة بالحذف، والألف مرسومة أصلاً (عباد).

(٣) المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٤.

(٤) المصاحف للسجستاني ص ٥٢.

(٥) المصاحف للسجستاني ص ٥٢.

وفي المصحف المدني «يا عبادي» بإضافة ياء، وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، ورويس.

٣٩ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [الزخرف: ٧١]، وهي قراءة أهل المدينة، والشام، كنافع، وابن عامر، وحفص، وأبي جعفر.

وقرأ أهل العراق «ما تشتهي» بدون هاء، وهي قراءة باقي القراء[١].

٤٠ - ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، وهي قراءة أهل الكوفة.

وفي المصحف البصري «حسناً»، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب.

٤١ - ﴿وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، وهي قراءة الجمهور.

وقرأ يعقوب «وفصله» بدون ألف[٢].

٤٢ - ﴿وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ [الحجرات: ١٤]، وهي قراءة الجميع إلا البصريين، وقرأ أهل البصرة: «لا يألتكم» بإثبات الهمزة قبل اللام[٣].

٤٣ - ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «ذا العصف» بالنصب، وهي قراءة ابن عامر[٤].

---

(١) المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٤.

(٢) المصدر السابق نفسه ص ١٠٥.

(٣) لم أجد من أشار إلى أن في المصحف البصري إثبات هذه الهمزة دون سائر المصاحف، ولكن الرواة متفقون: أنها قراءة أبي عمرو، ويعقوب، وهي متواترة، ولم يكن لهم أن يدرجوها في المتواترة لو لم يقم لديهم الدليل بأنها كذلك في أحد المصاحف العثمانية، والله أعلم.

(٤) معجم القراءات القرآنية جـ ١ ص ٤٨، المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٨.

٤٤ - ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١]، وهي قراءة الجمهور مع خلاف في الألف، وفي المصحف الشامي «أيه» بضم الهاء، وهي قراءة ابن عامر[(١)].

٤٥ - ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ [الرحمن: ٧٨]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «ذو الجلال» بالرفع، وهي قراءة ابن عامر[(٢)].

٤٦ - ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ [الحديد: ١٠]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي «وكلٌّ» بضم اللام، وهي قراءة ابن عامر[(٣)].

٤٧ - ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي والمدني «فإن الله الغني الحميد» بغير «هو». وهي قراءة نافع، وابن عامر، وأبي جعفر[(٤)].

٤٨ - ﴿قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥ و ١٦]، وهي قراءة أهل الكوفة.

وفي المصحف البصري بغير ألف في «قوارير» الأولى، وهي قراءة ابن كثير وخلف[(٥)].

٤٩ - ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾ [الشمس: ١٥]، وهي قراءة الجمهور.

وفي المصحف الشامي والمدني «فلا يخاف» بالفاء وهي قراءة نافع، وابن عامر وأبي جعفر[(٦)].

---

(١) المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٩.
(٢) المصدر نفسه ص ١٠٩.
(٣) المصدر نفسه ص ١٠٩.
(٤) حجة القراءات ص ٧٠٢ ومعجم القراءات القرآنية جـ ص ٤٩.
(٥) حجة القراءات ص ٧٣٨ ومعجم القراءات القرآنية ص ٤٩.
(٦) المقنع للداني ص ١١٤.

المبحث الرابع

إحصاء اختلاف القراءات

في هذا المبحث نقوم بجمع سائر الكلمات التي قرئت في القرآن الكريم بوجهين فأكثر من الطرق المتواترة بالشروط التي قدمناها للتواتر.

وإنما نفرد بالذكر هنا ما كان وجهاً في الفرش دون الأصول[1]، إذ الخلاف في الأصول يمكن ضبطه من خلال قواعده الجامعة التي قدمناها، وهو يكاد يتكرر في كلِّ كلمةٍ من القرآن الكريم، ولا يترتب عليه أدنى تغير في المعنى الدلالي، ومن غير المجدي أن نتكلف إحصاء ذلك كله.

ويمكن تلخيص ذلك من خلال الأرقام الآتية:

١ ـ عدد الكلمات التي قرئت على وجهين: ١٣١٥ كلمة.

٢ ـ عدد الكلمات التي قرئت على ثلاثة وجوه: ١٠٥ كلمات.

٣ ـ عدد الكلمات التي قرئت على أربعة وجوه: ٢٤ كلمة.

٤ ـ عدد الكلمات التي قرئت على خمسة وجوه: ٣ كلمات، تكررت إحداهن ١١ مرة.

وليس في القرآن الكريم أيُّ كلمةٍ اختلف القراء العشرة في فرشها على ستة وجوه، أو أكثر من ذلك.

ولنشرع في بسط هذه الوجوه على سبيل التفصيل.

---

(١) مضينا هنا على اعتبار الروم، والإشمام، والاختلاس، والإمالة، والبطح، وتحقيق الهمزات، وما يتغير وصلاً ووقفاً من باب الأصول، وليس من باب الفرش، وإن يكن سبيل معرفتها في كثير من المظان بالنص وحده دون أن تنتمي لقاعدة أصولية.

كلمات كثر ورودها في القرآن الكريم[1]
وعددها ٢٠ كلمة

وهو	هاء الضمير	أن	فلا خوف	نبي	صراط	إبراهيم	رؤوف
القرآن	مئة	زكريا	رسلنا	بني	أبت	بئس	وكأين
بيوت	متكئين	عيون	ثمود				

١ ـ وهْو ـ وهْي ـ لهْو ـ لهْي ـ فهْو:

قرأ بإسكان الهاء: قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر.

وقرأ بضمها: الباقون. وقد تكررت (٥٤١) مرة.

٢ ـ هاء الضمير: قبل ميم الجمع حال الوصل: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١] ـ ﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣] ـ ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧] ـ ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦].

بِهِمِ الأسباب: أبو عمرو، ويعقوب.

بِهُمُ الأسباب: حمزة، والكسائي، وخلف.

بِهِمُ الأسباب: الباقون.

٣ ـ النون من حرف (أن) حال وقوعه قبل همز وصل.

أنِ اعبدوا: أبو عمر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

أنُ اعبدوا: الباقون.

---

(١) هذه الكلمات اكتفيت بإيرادها هنا عن إيرادها في الجدول لكثرة ورودها.

٤ ـ فلا خوفَ:
فلا خوفَ: يعقوب.
فلا خوفٌ: الباقون وقد تكررت (١٤) مرة.

٥ ـ نبي ـ النبيين ـ الأنبياء ـ نبيهم:
قرأها نافع مهموزة مع المد المتصل: نبيء ـ النبيئين ـ الأنبئاء ـ نبيئهم. وقد تكررت (٨٠) مرة.

٦ ـ صراط ـ الصراط ـ صراطاً:
سراط: قنبل ورويس في سائر القرآن.
صراط: الباقون، مع ملاحظة مذهب خلف، وخلاد في الإشمام. وقد تكررت (٤٥) مرة.

٧ ـ إبراهيم:
إبراهام: هشام غالباً.
إبراهيم: الباقون. وقد تكررت (٦٩) مرة.

٨ ـ رؤوف ـ لرؤوف
لرؤُف: أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.
لرؤوف: الباقوت. وقد تكررت (١١) مرة.

٩ ـ القرآن
القران: ابن كثير، وحمزة حال الوقف.
القرآن: الباقون. وقد تكررت (٧٠) مرة.

١٠ ـ مئة ـ ثلاث مئة

مِيَة: أبو جعفر، وحمزة حال الوقف.
مِئَة: الباقون.

١١ ـ زكريا

زكريا: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.
زكرياء: الباقون. وقد تكررت (٧) مرات.

١٢ ـ رسلنا ـ رسلهم

رسْلنا ـ رسْلهم أبو عمرو.
رسُلنا ـ رسُلهم: الباقون. وقد تكررت ٢٩ مرة.

١٣ ـ يا بُني

يا بُنَيَّ: حفص، وكذلك البزي في لقمان (١٧).
يا بُنَيِّ: الباقون، ولابن كثير إسكان الياء أحياناً. وقد تكررت (٦) مرات.

١٤ ـ يا أبتَ

يا أبتَ: ابن عامر، أبو جعفر.
يا أبتِ: الباقون. وقد تكررت (٨) مرات.

١٥ ـ بئس

بيس: السوسي، وأبو جعفر، وحمزة عند الوقف.
بئس: الباقون. وقد تكررت (٣٧) مرة.

١٦ ـ وكأين

وكائن: ابن كثير، أبو جعفر.

وكأين: الباقون. وقد تكررت (٧) مرات.

١٧ ـ بيوت ـ بيوتاً ـ بيوتكم

بُيُوت: ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

بِيوت: الباقون. وقد تكررت (٢٣) مرة.

١٨ ـ متكئين ـ متكأ

متكين: أبو جعفر

متكئين: الباقون. وقد تكررت (٧) مرات.

١٩ ـ وعيون ـ عيونا

وعِيون: ابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي.

وعُيون: الباقون. وقد تكررت (١٠) مرات.

٢٠ ـ ثمودَ

ثمود: عاصم، وحمزة، ويعقوب.

ثموداً: الباقون. وقد تكررت (١٩) مرة.

* * *

بسط الفَرْشْ الكامل[1]

سورة الفاتحة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	مَلِك	مالك ــ عاصم، الكسائي، يعقوب، خلف.

سورة البقرة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٩	وما يَخْدَعُون	وما يُخَادِعُون ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو
١٠	يُكَذِّبُون	يَكْذِبُون ــ عاصم، حمزة ــ الكسائي، خلف
٢٨	تُرْجَعُون	تَرْجِعُون ــ يعقوب
٣٧	آدمُ.. كلماتٍ	آدمَ.. كلماتٌ ــ ابن كثير
٥١	واَعَدْنا	وَعَدْنا ــ أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٥٨	نَغْفِرْ لكم	يُغْفَرْ لكم ــ نافع، وأبو جعفر
		تُغْفَرْ لكم ــ ابن عامر
٦٢	والصابئين	والصابين ــ نافع، أبو جعفر

[1] المرجع في عزو هذه القراءات إلى أصحابها هو: ــ حرز الأماني ووجه التهاني، وهو المشهور بنظم الشاطبية للشاطبي. ــ طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام الشمس ابن الجزري. ويلتمس كل عزو منها في أبيات أحد النظمين المذكورين، واستقصاؤهما في هذا الهامش لا يعود بفائدة كبيرة، ويمكن التماس ذلك في مظانه، إذ يمكن الرجوع إلى السورة والآية، فهذه الكتب مرتبة وفق سور القرآن الكريم. وأشير إلى أن المقصود بالجمهور هو من تبقى من القراء العشرة، وقد ذكر وجه قراءة الجمهور إذا كانوا قد اقتسموا الوجوه بالتساوي، مكتفياً بإيراد ذلك في خانة الوجوه الأخرى.

سورة البقرة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦٧	هُزُؤاً	هُزُواً ـــ حفص
		هُزْءاً ـــ حمزة وصلاً، وخلف في الحالتين
		هُزَاً هُزَواً ـــ حمزة وقفاً حيثما وردت في القرآن الكريم وقد وردت ١١ مرة
٧٤	عما تعملون	عما يعملون ـــ ابن كثير
٧٨	إلا أمانيَّ	إلا أمانيَ ـــ أبو جعفر
٨١	خَطِيئَتُه	خَطِيئَاتُه ـــ نافع، أبو جعفر
٨٣	حُسْناً	حَسَنَاً ـــ حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٨٣	لا تعبدون	لا يعبدون ـــ ابن كثير، حمزة، الكسائي
٨٥	تَفْدُوهم	تُفادُوهم ـــ نافع، عاصم، الكسائي، يعقوب، وأبو جعفر
٨٥	تظّاهرون	تَظَاهرون ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٨٥	أُسارى	أسْرى ـــ حمزة
٨٥	تعملون	يعملون ـــ نافع، ابن كثير، شعبة، يعقوب، خلف في اختياره
٨٧	القُدُس	القُدْس ـــ ابن كثير
٩٠	أن يُنَزِّل	أن يُنْزِل ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٩٦	يعملون	تعملون ـــ يعقوب
٩٧	لِجبْرِيْلَ	لِجَبْرِيْلَ ـــ ابن كثير
		لِجَبْرَئِلَ ـــ شعبة
		لِجَبْرَئِيلَ ـــ حمزة والكسائي وخلف

سورة البقرة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٩٨	ميكائيل	ميكائل ـــ نافع، وأبو جعفر
		ميكال ـــ أبو عمرو، وحفص، ويعقوب
١٠٢	ولكنَّ الشياطينَ	ولكنِ الشياطينُ ـــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، خلف
١٠٥	أن يُنَزَّل	أن يُنْزَل ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١٠٦	نَنْسَخْ	نُنسِخْ ـــ ابن عامر
١٠٦	نُنسِها	نَنسَأْها ـــ ابن كثير، أبو عمرو
١١١	أمانِيُّهُمْ	أمانِيْهِمْ ـــ أبو جعفر
١١٥ـــ١١٦	عليمٌ وقالوا	عليمٌ قالوا ـــ ابن عامر
١١٧	كن فيكونُ	كن فيكونَ ـــ ابن عامر
١١٩	ولا تُسْأَلُ	ولا تَسْئَلْ ـــ نافع، يعقوب
١٢٥	واتَّخِذُوا	واتَّخَذُوا ـــ نافع، ابن عامر
١٢٦	فأُمَتِّعُهُ	فأُمْتِعُهُ ـــ ابن عامر
١٢٨	وأَرِنا	وأَرْنا ـــ ابن كثير، أبو عمرو، ويعقوب
١٣٢	وَوَصَّى	وأَوْصَى ـــ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر
١٤٠	أم يقولون	أم تقولون ـــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، روح
١٤٤	يعملون	تعملون ـــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، أبو جعفر، روح
١٤٨	هو مُوَلِّيهَا	هو مُوَلَّاهَا ـــ ابن عامر
١٤٩	تعملون	يعملون ـــ أبو عمرو
١٧٣	فمنُ اضْطُر	فمنُ اضْطِر ـــ أبو جعفر
		فمنِ اضْطُر ـــ أبو جعفر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب

سورة البقرة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٨٤	فديةٌ طعام مسكين	فديةُ طعامِ مساكين ـــ نافع، وابن ذكوان، وأبو جعفر فديةٌ طعامُ مساكين ـــ هشام
١٩٧	فلا رفثَ ولا فسوق ولا جدالَ	فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ ـــ أبو جعفر فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالَ ـــ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب
٢٠٨	خُطْوات	خُطُوات ـــ ابن عامر، الكسائي، يعقوب، أبو جعفر
٢١٠	والملائكةُ	والملائكةِ ـــ أبو جعفر
٢١٠	تَرْجِعُ الأمور	تُرْجَعُ الأمور ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، عاصم، أبو جعفر
٢١٣	لِيَحْكُمَ	لِيُحْكَمَ ـــ أبو جعفر
٢١٤	حتى يقولَ	حتى يقولُ ـــ نافع
٢١٩	إثم كبير	إثم كثير ـــ حمزة، الكسائي
٢١٩	قل العفوَ	قل العفوُ ـــ أبو عمرو
٢٢٢	يَطْهُرْنَ	يَطَّهَّرْنَ ـــ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
٢٢٩	يَخافَا	يُخَافَا ـــ حمزة، أبو جعفر، يعقوب
٢٢٩	عليهما	عليهُما ـــ يعقوب
٢٢٣	ما ءَاتيتم	ما أَتيتم ـــ ابن كثير
٢٣٣	لا تُضَارَّ	لا تُضَارْ ـــ أبو جعفر
—	—	لا تُضَارُّ ـــ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب

سورة البقرة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٣٦	تَمَسُّوهُنَّ	تُمَاسُّوهنّ ــ حمزة، والكسائي، خلف
٢٣٦	قَدْرُهُ	قَدَرُهُ ــ حمزة، الكسائي، أبو جعفر، خلف
٢٤٠	وصيةٌ	وصيةً ــ أبو عمرو، ابن عامر، حفص، حمزة
٢٤٥	ويبصط	ويبسط ــ أبو عمرو، ابن عامر، حمزة، يعقوب، ووجه لابن ذكوان، وخلاد
٢٤٥	تُرْجَعُون	تَرْجِعُون ــ يعقوب
٢٤٥	فيضاعفُهُ	فيضاعِفَه ــ عاصم
		فيضَعِّفُهُ ــ ابن كثير، وأبو جعفر
		فيضَعِّفَهُ ــ ابن عامر، ويعقوب
٢٤٦	عَسَيْتُم	عَسِيتُم ــ نافع
٢٤٩	غُرْفَةً	غَرْفَةً ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر
٢٥١	ولولا دفع	ولولا دفاع ــ نافع، أبو جعفر، يعقوب
٢٥٣	القُدُس	القُدْس ــ ابن كثير
٢٥٩	ننشزها	ننشرها ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٢٥٩	قَالَ أَعْلَمُ	قَالَ اعْلَمْ ــ حمزة، الكسائي
٢٦٠	أَرِني	أَرْنِي ــ ابن كثير، السوسي، يعقوب
٢٦٠	فَصُرْهُنَّ	فَصِرْهُنَّ ــ حمزة، أبو جعفر، رويس، خلف
٢٦٠	جُزْءاً	جُزُءاً ــ شعبة
		جزًّا ــ أبو جعفر
٢٦١	يُضَاعِفُ	يُضَعِّفُ ــ ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب

سورة البقرة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٦٤	رئاء	رياء ــ أبو جعفر
٢٦٥	بِرُبْوَة	بِرَبْوة ــ ابن عامر، عاصم
٢٦٥	أُكُلَها	أُكْلَهَا ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو
٢٧١	فَنِعْما	فَنَعِمَّا ــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، خلف
		فنِعِمَّا ــ ورش، ابن كثير، حفص، يعقوب
		فنِعْمَّا ــ قالون، أبو عمرو، شعبة، ولهم أيضاً اختلاس كسرة العين، وأبو جعفر
٢٧١	ونكفِّرْ	ونكفِّرُ ــ ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، ويعقوب
		ويُكفِّرْ ــ عاصم، ابن عامر
٢٨٢	أن تضلَّ	إن تضلْ ــ حمزة
٢٨٢	فتذكِّرَ	فَتُذْكِرَ ــ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب
		فتذكِّرُ ــ حمزة
٢٨٢	تجارةٌ حاضرةٌ	تجارةً حاضرةً ــ عاصم
٢٨٢	ولا يضارَّ	ولا يضارْ ــ أبو جعفر
٢٨٣	فَرِهَان	فَرُهُن ــ ابن كثير، أبو عمرو
٢٨٤	فيغفرْ لمن يشاء ويعذبْ	فيغفرُ لمن يشاء ويعذبُ ــ ابن عامر، عاصم، أبو جعفر، يعقوب
٢٨٥	وكُتُبِهِ	وكتابِهِ ــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٨٥	لا نفرق	لا يفرق ــ يعقوب

سورة آل عمران

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٢	ستغلبون وتحشرون	سيغلبون ويحشرون ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٣	يرونهم	ترونهم ــ نافع، يعقوب، أبو جعفر
١٥	ورِضْوان	ورُضْوان ــ شعبة
١٩	إنَّ الدينَ	أنَّ الدينَ ــ الكسائي
٢١	ويَقْتُلُون الذين	ويُقَاتِلون الذين ــ حمزة
٢٣	لِيَحْكُمَ	لِيُحْكَمَ بينهم ــ أبو جعفر
٢٧	المَـيِّت	المَيْت ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، شعبة
٢٨	تُقاةً	تَقِيَّةً ــ يعقوب
٣٦	وضعَتْ	وضعْتُ ــ ابن عامر، شعبة، يعقوب
٣٩	فنادته	فناداه ــ حمزة، الكسائي، خلف مع الإمالة
٣٩	في المحراب أن الله	في المحراب إن الله ــ ابن عامر، حمزة
٣٩ ــ ٤٥	يُبَشِّرُك	يَبْشُرُك ــ حمزة، الكسائي
٤٧	كُنْ فيكونُ	كُنْ فيكونَ ــ ابن عامر
٤٨	ونعلمه الكتاب	ويعلمه الكتاب ــ نافع، عاصم، أبو جعفر، يعقوب
٤٩	أنّيْ أخلق	إنّيَ أخلق ــ نافع، وأبو جعفر
		أنّيَ أخلق ــ ابن كثير، وأبو عمرو
٤٩	الطير	الطائر ــ أبو جعفر
٤٩	فيكون طيراً	فيكونُ طائراً ــ نافع، أبو جعفر، يعقوب
٥٧	فنوفّيهم	فيوفّيهم ــ حفص

سورة آل عمران

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
		فيوَفِّيهُم ـــ رويس
		فنوفِّيهُم ـــ روح
٧٨	لتحسَبوه	لتحْسِبُوه ـــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٨٠	أيأمُرُكم	أيأمُرْكم ـــ أبو عمرو بخلف عن الدوري، والوجه الثاني للدوري: الاختلاس
٨٠	ولا يأمُرَكم	ولا يأمُرُكم ـــ نافع، وابن كثير، والكسائي، وأبو جعفر
		ولا يأمُرْكم ـــ أبو عمرو
٨١	لَمَا آتيتكم	لَمَا آتيناكم ـــ نافع، وأبو جعفر
		لِمَا آتيتكم ـــ حمزة
٨٣	تبغون	يبغون ـــ أبو عمرو، حفص، يعقوب
٨٣	تُرْجَعون	يُرجَعون ـــ حفص
		يَرْجعون ـــ يعقوب
٩٣	تُنَزَّل	تُنْزَل ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٩٧	حَجُّ	حِجُّ ـــ حفص، حمزة، الكسائي، أبو جعفر، خلف
١٠٩	تُرْجَع الأمور	تَرْجِع الأمور ـــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
١١٥	وما تفعلوا من خير فلن تكفروه	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٢٠	لا يضُرُّكم	لا يضِرْكم ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١٥٦	والله بما تعملون بصير	والله بما يعملون بصير ـــ ابن كثير، حمزة، الكسائي، خلف

سورة آل عمران

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٥٧	تجمعون	يجمعون ــ حفص
١٥٨	مُتم	مِتم ــ نافع، حمزة، الكسائي، خلف
١٦١	أن يُغَل	أن يَغُل ــ ابن كثير، أبو عمرو، عاصم
١٦٤	رِضوان	رُضوان ــ شعبة
١٦٨	لو أطاعونا ما قُتِلوا	لو أطاعونا ما قُتِّلوا ــ هشام
١٦٩	ولا تحسِبنَّ	ولا يحسَبنَّ ــ هشام
		ولا تحسَبنَّ ابن ذكوان ، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر
١٦٩	قُتِلوا في سبيل الله	قُتِّلوا في سبيل الله ــ ابن عامر
١٧١	وأنّ الله لا يضيع	وإنّ الله لا يضيع ــ الكسائي
١٧٢	القَرْح	القُرْح ــ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
١٧٤	رِضوان	رُضوان ــ شعبة
١٧٦	ولا يَحْزُنك	ولا يُحْزِنك ــ نافع
١٧٧	ولا يحسِبن الذين	ولا تحسَبنَّ الذين كفروا، ولا تحسَبنَّ الذين
١٨٠	كفروا، ولا يحسِبن الذين يبخلون	يبخلون ــ حمزة
		ولا يحسَبنَّ الذين كفروا، ولا يحسَبنَّ الذين
		يبخلون ــ ابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر
١٧٩	يَمِيْزَ	يُمَيِّزَ ــ حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
١٨٠	بما تعملون خبير	بما يعملون خبير ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١٨١	سنكتب	سيكتب ــ حمزة

سورة آل عمران

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٨٤	والزبر والكتاب	وبالزبر وبالكتاب ــ هشام وبالزبر والكتاب ــ ابن ذكوان
١٨٧	لَتُبَيِّنُنَّهُ للناس ولا تكتمونه	لَيُبَيِّنُنَّهُ للناس ولا يكتمونه ــ ابن كثير، أبو عمرو، شعبة
١٨٨		فلا تَحسِبَنَّهم ــ نافع، والكسائي، ويعقوب، وخلف فلا يَحسِبُنَّهم ــ ابن كثير، وأبو عمرو فلا تَحسَبَنَّهم ــ عاصم، وحمزة، وابن عامر، وأبو جعفر
١٩٤	لا يغرَّنَّك	لا يغرَنْك ــ رويس
١٩٤	وقاتلوا وقُتِلوا	وقتلوا وقاتَلوا ــ حمزة، والكسائي، وخلف وقاتلوا وقتّلوا ــ ابن كثير، وابن عامر
١٩٨	لكنِ الذين	لكنَّ الذين ــ أبو جعفر

سورة النساء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١	تسَّاءلون	تَساءلون ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
١	والأرحامَ	والأرحامِ ــ حمزة
٣	فواحدةً أو	فواحدةٌ أو ــ أبو جعفر
٥	قياماً	قِيماً ــ نافع، ابن عامر
١٠	وسَيَصْلَون	وسُيَصْلَون ــ ابن عامر، شعبة
١١	فَلأُمِّه	فَلِإمِّهِ ــ حمزة، الكسائي

سورة النساء		
الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١١	يوصي بها أو دين	يوصَى بها أو دين ــ ابن كثير، ابن عامر، شعبة
١٢	يوصي بها أو دين	يوصَى بها أو دين ــ ابن كثير، ابن عامر، عاصم
١٣-١٤	يدخلْه.. يدخلْه	ندخلْه.. ندخلْه ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
١٦	واللذانِ	واللذانّ ــ ابن كثير
٢٩	تجارةٌ	تجارةً ــ عاصم، حمزة، والكسائي، خلف
٣١	مُدْخلاً	مَدْخلاً ــ نافع، أبو جعفر
٣٢	وَاسْألوا الله	وَسَلُوا الله ــ ابن كثير، الكسائي، خلف
٣٣	عاقدت	عقدت ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٣٤	بما حَفِظَ الله	بما حَفِظَ الله ــ أبو جعفر
٣٧	بالبُخْل	بالبَخلَ ــ حمزة، الكسائي، خلف
٣٨	رئاء	رياء ــ أبو جعفر
٤٢	تسوى	تَسَّوى ــ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر
		تسَوَّى ــ حمزة، والكسائي، وخلف
		تُسَوَّى ــ ابن كثير، وأبو عمرو، عاصم، يعقوب
٤٣	لامستم	لمستم ــ حمزة، الكسائي، خلف
٥٨	نعمَّا	نعما ــ كما وردت سابقاً في سورة البقرة (٢٧١)
٦٦	إلا قليلٌ منهم	إلا قليلاً منهم ــ ابن عامر
٧٣	كأن لم يكن	كأن لم تكن ــ ابن كثير، حفص، رويس
٧٧	ولا تظلمون فتيلاً	ولا يظلمون فتيلاً ــ ابن كثير، حمزة، الكسائي، خلف، أبو جعفر، روح

سورة النساء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٩٠	حَصِرَتْ	حَصِرَةً ــ يعقوب
٩٤	فَتَبَيَّنُوا	فَتَثَبَّتُوا ــ حمزة، الكسائي، خلف
٩٤	السَّلام لست	السَّلَم لست ــ نافع، ابن عامر، حمزة، أبو جعفر، خلف
٩٤	مُؤْمِنًا تبتغون	مُؤْمَنًا تبتغون ــ ابن وردان
٩٥	غَيْرَ أُولي الضَّرَرِ	غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ ــ ابن كثير، أبو عمرو، عاصم، حمزة، يعقوب
١١٤	نؤتيه	يؤتيه ــ أبو عمرو، حمزة، خلف
١١٥	نولِهِ.. ونصلِهِ	نولهْ.. ونصلهْ ــ أبو عمرو، حمزة، أبو جعفر، شعبة
١٢٣	بأمانِيِّكم ولا أمانِيِّ	بأمانِيْكم ولا أمانِيْ ــ أبو جعفر
١٢٤	يَدْخُلون	يُدْخَلون ــ ابن كثير، أبو عمرو، شعبة، أبو جعفر، روح
١٢٨	يَصَّالَحا	يُصْلِحا ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
١٣٥	وإن تَلْوُوا	وإن تَلُوْا ــ ابن عامر، حمزة
١٤٠	نَزَّل.. أنزَلَ	نُزِّل.. أُنزِل ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر
١٤٥	في الدَّرَك	في الدَّرْك ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
١٥٢	نؤتيهم	يؤتيهم ــ حفص
١٥٢	سوف نؤتيهم	سوف يؤتيهم ــ حفص
١٥٣	أن تُنَزِّل	أن تُنْزِل ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١٥٣	أرِنا	أرْنا ــ ابن كثير، الدوري، يعقوب
١٥٤	لا تعْدُو	لا تعَدُّوا ــ ورش
		لا تعْدُّوا ــ قالون، وأبو جعفر

سورة النساء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٦٢	سنؤتيهم	سيؤتيهم ـــ حمزة، خلف
١٦٢	سنؤتيهِم	سيؤتيهِم ـــ حمزة، وخلف
		سنؤتيهُمْ ـــ يعقوب
١٦٣	زَبُوراً	زُبوراً ـــ حمزة، خلف

سورة المائدة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	ورِضْواناً	ورُضْواناً ـــ شعبة
٢	شَنَئَان	شَنْئَان ـــ ابن عامر، شعبة، أبو جعفر
٢	أن صدُّوكم	إن صدُّوكم ـــ ابن كثير، أبو عمرو
٣	فمنُ اضْطُرَّ	فمَنِ اضْطُرَّ ـــ أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، وحمزة
		فمنُ اضْطِر ـــ أبو جعفر
٥	والمحصَنات	والمحصِنات ـــ الكسائي
٦	وأرجلِكم	وأرجلَكم ـــ نافع، ابن عامر، حفص، الكسائي، يعقوب
٦	لامستم	لمستم ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٨	شَنَئَان	شَنْئَان ـــ ابن عامر، شعبة، أبو جعفر
١٣	قاسية	قَسِيَّة ـــ حمزة، الكسائي
٤٥	والأُذُن بالأُذُن	والأُذْن بالأُذْن ـــ نافع
٤٧	ولْيَحْكُمْ	ولِيَحْكُمَ ـــ حمزة
٤٩	وأنُ احْكُم	وأنِ احْكُم ـــ أبو عمرو، عاصم، حمزة، يعقوب

سورة المائدة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥٠	يبغون	تبغون ـــ ابن عامر
٥٣		يقولُ الذين ءَامنوا ـــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر
		ويقولَ... ـــ أبو عمرو، يعقوب
		ويقولُ... ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٥٤	يَرْتَدَّ	يَرْتَدِدْ ـــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
٥٧	والكفّارَ	والكفّارِ ـــ أبو عمرو، الكسائي، يعقوب
٦٠	وعَبَدَ الطاغوتَ	وعَبُدَ الطاغوتِ ـــ حمزة
٦٢	السُّحُت	السُّحْت ـــ نافع، ابن عامر، عاصم، حمزة، خلف
٦٧	رسالته	رسالاته ـــ نافع، ابن عامر، شعبة، أبو جعفر، يعقوب
٦٩	والصابئون	والصابون ـــ نافع، أبو جعفر
٧١	ألا تكونَ	ألا تكونُ ـــ أبو عمرو، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٨٩	عقّدتُّم	عاقدتُّم ـــ ابن ذكوان
		عقدتُّم ـــ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف
٩٥	فجزاءُ مثلِ	فجزاءٌ مثلُ ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٩٥	كفارةٌ طعامُ	كفارةُ طعامِ ـــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
٩٧	قِيَاماً	قِيَماً ـــ ابن عامر
١٠١	يُنَزَّل	يُنْزَل ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١٠٧	الذين استُحِق	الذين استَحَق ـــ حفص
١٠٧	الأولَيَان	الأوَّلِين ـــ شعبة، حمزة، خلف، يعقوب

سورة المائدة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٠٩	الغُيُوب	الغِيُوب ــ شعبة، حمزة
١١٠	القُدُس	القُدْس ــ ابن كثير
١١٠	الطير	الطائر ــ أبو جعفر
١١٠	فتكون طيراً	فتكون طائراً ــ نافع، أبو جعفر، يعقوب
١١٠	سحر مبين	ساحر مبين ــ حمزة، الكسائي، خلف
١١٢	هل يستطيع ربُّكَ	هل تستطيع ربَّك ــ الكسائي
١١٢	يُنَزِّل	يُنْزِل ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١١٥	مُنَزِّلُها	مُنْزِلُها ــ ابن كثير، أبو عمرو، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
١١٦	الغُيُوب	الغِيُوب ــ حمزة، شعبة
١١٧	أنُ اعْبُدوا الله	أنِ اعْبُدوا الله ــ أبو عمرو، عاصم، حمزة، يعقوب
١١٩	هذا يومُ	هذا يومَ ــ نافع

سورة الأنعام

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٦	من يُصرَف	من يَصرِف ــ شعبة، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٢٢	ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول	ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول ــ يعقوب
٢٣	لم تكن	لم يكن ــ حمزة، الكسائي، يعقوب
٢٣	فتنتَهم	فتنتُهم ــ ابن كثير، ابن عامر، حفص

سورة الأنعام

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٧	ولا نكذبُ	ولا نكذبَ ــ حفص، حمزة، يعقوب
٢٧	ونكونُ	ونكونَ ــ ابن عامر
٣٢	ولَلدَّارُ الآخرةُ	ولَدارُ الآخرةَ ــ ابن عامر
٣٢	يعقلون	تعقلون ــ نافع، ابن عامر، حفص، أبو جعفر، يعقوب
٣٧	يُنَزِّل	يُنْزِل ــ ابن كثير
٤٤	فَتَحنا	فَتَّحنا ــ ابن عامر، أبو جعفر، رويس
٥٢	بالغَدَاة	بالغُدْوَة ــ ابن عامر
٥٤	إنه	أنه ــ نافع، أبو جعفر، ابن عامر، عاصم، يعقوب
٥٤	فإنه	فأنه ــ ابن عامر، عاصم، يعقوب
٥٥	ولتستبينَ سبيلُ	ولتستبينَ سبيلَ ــ نافع، وأبو جعفر وليستبينَ سبيلُ ــ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف
٥٧	يَقْضِ الحقَّ	يَقُصُّ الحقَّ ــ نافع، ابن كثير، عاصم، أبو جعفر
٦١	توفّته	توفاه ــ حمزة مع الإمالة
٦١	رُسُلُنا	رُسْلُنا ــ أبو عمرو
٦٣	من يُنَجِّيكم	من يُنْجِيكم ــ يعقوب
٦٣	وخُفية	وخِفية ــ شعبة
٦٣	لئن أنجيتنا	لئن أنجانا ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٦٤	الله يُنَجِّيكم	الله يُنْجِيكم ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن ذكوان، يعقوب
٦٨	يُنْسِيَنَّك	يُنَسِّيَنَّك ــ ابن عامر

سورة الأنعام

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧١	استهوته	استهواه ــ حمزة مع الإمالة
٧٤	ءَازَرَ	ءَازَرُ ــ يعقوب
٨٠	أتحاجُّونِّي	أتحاجُّونِي ــ نافع، ابن عامر، بخلف عن هشام، أبو جعفر
٨٠	يُنَزِّل	يُنْزِل ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٨٣	درجاتِ	درجاتٍ ــ عاصم، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٨٦	والْيَسَعَ	واللَّيْسَعَ ــ حمزة، الكسائي، خلف
١١٩		فصَّلَ لكم ما حَرَّمَ ــ نافع، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب فَصَّلَ لكم ما حُرِّمَ ــ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف فُصِّلَ لكم ما حُرِّمَ ــ ابن كثير، وأبو عمرو، ابن عامر، عاصم
١١٩	لَيَضِلُّون	لَيُضِلُّون ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
١٢٢	أوَمن كان ميْتاً	أوَ من كان ميِّتاً ــ نافع، أبو جعفر، يعقوب
١٢٤	رسالاتِه	رسالتَه ــ ابن كثير، حفص
١٢٥	يَصَّعَّد	يَصْعَد ــ ابن كثير يَصَّاعَد ــ شعبة
١٢٥	ضَيِّقاً	ضَيْقاً ــ ابن كثير
١٢٥	حَرَجاً	حَرِجاً ــ نافع، شعبة، أبو جعفر
١٢٨	نحشرهم	يحشرهم ــ حفص، روح
١٣٢	عما يعملون	عما تعملون ــ ابن عامر

سورة الأنعام

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٣٩	ميْتةً	مَيْتةٌ ـــ ابن عامر، وابن كثير
		مَيِّتَةٌ ـــ أبو جعفر
١٣٥	على مكانتكم	على مكاناتكم ـــ شعبة
١٣٥	من تكون	من يكون ـــ حمزة، الكسائي، خلف
١٤٢	خُطْوات	خُطُوات ـــ ابن عامر، الكسائي، يعقوب، أبو جعفر
١٤٣	المَعْز	المَعَز ـــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
١٤٥	ميْتةً	مَيْتةٌ ـــ ابن عامر
		مَيِّتَةٌ ـــ أبو جعفر
١٤٥	فَمَنِ اضْطُرَّ	فمنِ اضْطُرَّ ـــ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب
		فمنُ اضْطِرَّ ـــ أبو جعفر
١٥٢	تَذَّكَّرون	تَذَكَّرون ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٥٣	وأنَّ هذا	وإنَّ هذا ـــ حمزة، الكسائي، خلف
		وأنْ هذا ـــ ابن عامر، يعقوب
١٥٣	صراطيْ	سراطي ـــ رويس وقنبل
		صراطيَ ـــ ابن عامر وصلاً
١٥٨	إلا أن تأتيهم	إلا أن يأتيهُم ـــ حمزة، الكسائي، خلف
١٥٩	فرَّقوا	فارَقوا ـــ حمزة، الكسائي
١٦٠	عشرُ أمثالِها	عشرٌ أمثالُها ـــ يعقوب
١٦١	قِيَمَاً	قَيِّمَاً ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب

سورة الأعراف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	تذَّكَّرون	يتذكرون ـــ ابن عامر تذَكَّرون ـــ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف
٢٥	تُخْرَجُون	تَخْرُجُون ـــ ابن ذكوان، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٢٦	ولباسُ التقوى	ولباسَ التقوى ـــ نافع، ابن عامر، الكسائي، أبو جعفر
٣٠	ويحسِبون	ويحسَبون ـــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٣٢	خالصةً	خالصةٌ ـــ نافع
٣٣	ما لم يُنَزِّل	ما لم يُنْزِل ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٣٧	رُسُلُنا	رُسْلُنا ـــ أبو عمرو
٣٩	ولكن لا تعلمون	ولكن لا يعلمون ـــ شعبة
٤٠	لا تُفَتَّحُ	لا تُفْتَحُ ـــ أبو عمرو لا يُفتَحُ ـــ حمزة، والكسائي، وخلف
٤٣	هدانا لهذا وما كنا لنهتدي	هدانا لهذا ما كنا لنهتدي ـــ ابن عامر
٤٤	نَعَم	نَعِم ـــ الكسائي
٤٤	أنَّ لعنةَ	أنْ لعنةُ ـــ نافع، قنبل، أبو عمرو، عاصم، يعقوب
٥٤	يُغْشِي	يُغَشِّي ـــ شعبة، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٥٤	والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ	والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ ـــ ابن عامر
٥٥	وخُفْية	وخِفْية ـــ شعبة

سورة الأعراف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥٧	الرِّياح	الرِّيح ــ ابن كثير، حمزة، الكسائي، خلف
٥٧	ميِّت	ميْت ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، شعبة، يعقوب
٥٧	تَذْكَّرون	تَذَكَّرون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٥٧	نُشُراً	بُشْراً ــ عاصم
		نُشْراً ــ ابن عامر
		نَشْراً ــ حمزة، والكسائي، وخلف
٥٨	لا يَخْرُج	لا يُخْرِج إلا ــ ابن وردان بخلف عنه
٥٨	نَكِداً	نَكَداً ــ أبو جعفر
٥٩	من إله غيرُهُ	من إله غيرِ ــ الكسائي، أبو جعفر
٨٠		وواعدتكم ــ حمزة، الكسائي، خلف
		ووعدناكم ــ أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
		وواعدناكم ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، عاصم
٩٨	أَوَ أَمِن	أَوْ أَمِن ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر: أبو جعفر
١٠١	رُسُلُهم	رُسْلُهم ــ أبو عمرو
١٠٥	حقيق على	حقيق عليَّ ــ نافع
١١١	أرجهْ	أرجهِ ــ بالاختلاس: قالون، وابن وردان، وورش، والكسائي، وابن جماز
		أرجئهُ ــ ابن كثير، وهشام، وأبو عمرو، ويعقوب
		أرجئْهِ ــ ابن ذكوان بالاختلاس
١١٢	ساحر	سَحَّار ــ حمزة، الكسائي، خلف

سورة الأعراف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١١٣	أَئِنَّ لنا	إنَّ لنا ــ نافع، ابن كثير، حفص، أبو جعفر
١١٣	نَعَم	نَعِم ــ الكسائي
١١٧	هي تَلَقَّفُ	هي تَلْقَفُ ــ حفص
١٢٧	سَنُقَتِّل	سَنَقْتُل ــ نافع، ابن كثير، أبو جعفر
١٣٧	يَعْرِشون	يَعْرُشون ــ ابن عامر، شعبة
١٣٨	يعْكُفُون	يَعْكِفُون ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٤١	وإذ أنجيناكم	وإذ أنجاكم ــ ابن عامر
١٤١	يُقَتِّلُون	يَقْتُلُون ــ نافع
١٤٢	وواعدنا	ووعدنا ــ أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
١٤٣	دكًّا	دكَّاءَ ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٤٤	برسالاتي	برسالتِي ــ نافع، ابن كثير، أبو جعفر، روح
١٤٦	سبيل الرُّشْد	سبيل الرَّشَد ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٤٨	حُلِيِّهم	حِلِيِّهم ــ حمزة، والكسائي حَلْيِهم ــ يعقوب
١٤٩	يرحمنا ربُّنا ويغفر لنا	ترحمنا ربَّنا وتغفر لنا ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٥٠	ابن أمَّ	ابن أمِّ ــ ابن عامر، شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
١٥٧	إصرهم	ءَاصرهم ــ ابن عامر
١٦١	نَغْفِر	تُغفر ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
١٦١	خطيئاتكم	خطيئتكم ــ ابن عامر خطاياكم ــ أبو عمرو

سورة الأعراف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٦٣	واسْألهم	وسَلْهُمْ ــ ابن كثير، الكسائي، خلف
١٦٤	معذرةٌ	معذرةً ــ حفص
١٦٥	بِئِيسٍ (وهو الوجه الثاني لشعبة)	بِئْسٍ ــ ابن عامر، ونافع وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياء
		بَيْئَسٍ ــ شعبة بخلف عنه
١٦٩	أفلا يعقلون	أفلا تعقلون ــ نافع، ابن عامر، حفص، أبو جعفر، يعقوب
١٧٠	يُمَسِّكُون	يُمْسِكُون ــ شعبة
١٧٢	ذريتهم	ذرياتهم ــ نافع، أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
١٧٢	أن تقولوا، أو تقولوا	أن يقولوا، أو يقولوا ــ أبو عمرو
١٨٠	يُلْحِدون	يَلْحَدون ــ حمزة
١٨٦		ونذرُهم ــ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر
		ويذرُهم ــ أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب
		ويذرْهم ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٩٠	شُرَكاء	شِرْكاً ــ نافع، شعبة، أبو جعفر
١٩٣	لا يَتَّبِعوكم	لا يَتْبَعوكم ــ نافع
١٩٥	يبطِشون	يبطُشون ــ أبو جعفر
٢٠١	طائف	طيف ــ ابن كثير، أبو عمرو، الكسائي، يعقوب
٢٠٢	يَمُدُّونهم	يُمِدُّونهم ــ نافع، أبو جعفر

سورة الأنفال

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١١	يُغَشِّيكُم النُّعَاسَ	يُغشِيْكُمُ النُّعَاسَ ـــ نافع، وأبو جعفر يَغْشاكُمُ النُّعَاسُ ـــ ابن كثير، وأبو عمرو
١١	ويُنَزِّل	ويُنْزِل ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١٢	الرُّعْب	الرُّعُب ـــ ابن عامر، الكسائي، أبو جعفر، يعقوب
١٧	ولكنَّ اللهَ قَتَلَهُم، ولكنَّ اللهَ رمى	ولكنِ اللهُ قَتَلَهُم، ولكنِ اللهُ رمى ـــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، خلف
١٨	مُوْهِنٌ كَيْدَ	مُوَهِّنٌ كَيْدَ ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر مُوْهِنُ كَيْدِ ـــ حفص
١٩	وإنَّ اللهَ	وأنَّ اللهَ ـــ نافع، ابن عامر، حفص، أبو جعفر
٣٧	لِيَمِيْزَ	لِيُمَيِّزَ ـــ حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٣٩	بما يعملون	بما تعملون ـــ رويس
٤٢	بالعُدْوَة	بالعِدْوَة ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٤٢	حَيِيَ	حَيَّ ـــ قنبل، أبو عمرو، ابن عامر، حفص، حمزة، الكسائي
٤٤	تُرْجَعُ الأمور	تَرجِعُ الأمور ـــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٤٧	ورئاء	ورياء ـــ أبو جعفر
٥٠	إذ يتوفى	إذ تتوفى ـــ ابن عامر
٥٩	ولا تَحْسِبَنَّ	ولا يَحْسَبَنَّ ـــ ابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبو جعفر ولا تَحْسَبَنَّ ـــ شعبة

سورة الأنفال

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥٩	إنهم لا يعجزون	أنهم لا يعجزون ــ ابن عامر
٦٠	تُرْهِبُون	تُرَهِّبُون ــ رويس
٦١	للسَّلم	للسِّلم ــ شعبة
٦٥	وإن يكن منكم مئة	وإن تكن منكم مئة ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر
٦٦	ضُعْفاً	ضَعْفاً ــ عاصم، وحمزة، وخلف
		ضُعَفاء ــ أبو جعفر
٦٧	له أسرى	له أُسارى ــ أبو جعفر
٧٠	من الأسرى	من الأُسارَى ــ أبو عمرو، أبو جعفر
٧٢	من وَلايتهم	من وِلايتهم ــ حمزة

سورة التوبة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٢	لا أَيْمان لهم	لا إِيمان لهم ــ ابن عامر
١٧	مساجد الله	مسجد الله ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٢١	يُبَشِّرُهم	يَبْشُرُهم ــ حمزة
٢١	ورِضوان	ورُضوان ــ شعبة
٢٤	وعشيرتكم	وعشيراتكم ــ شعبة
٣٠	عزيرُ ابن	عزيرٌ ابن ــ عاصم، الكسائي، يعقوب
٣٠	يضاهُون	يضاهِئُون ــ عاصم

سورة التوبة		
الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣٧	ليوطِئوا	ليواطُوا ــ أبو جعفر
٣٧	يَضِلَ	يُضَل ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف يُضِل ــ يعقوب
٤٠	وكلمةُ اللهِ	وكلمةَ اللهِ ــ يعقوب
٥٣	كَرْهاً	كُرْهاً ــ حمزة، الكسائي، خلف
٥٤	أن تُقبل	أن يُقبل ــ حمزة، الكسائي، خلف
٥٧	مُدَّخَلاً	مَدْخَلاً ــ يعقوب
٥٨	يَلْمِزُك	يَلْمُزُك ــ يعقوب
٦١	أُذُن	أُذْن ــ نافع
٦١	ورحمةٌ	ورحمةٍ ــ حمزة
٦٤	أن تُنَزَّل	أن تُنْزَل ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٦٦	إن يُعفَ عن طائفة منكم تُعذَّبْ طائفةٌ	إن نَعفُ عن طائفة منكم نُعذِّبْ طائفةً ــ عاصم
٧٠	رُسُلُهم	رُسْلُهم ــ أبو عمرو
٧٢	ورِضوان	ورُضوان ــ شعبة
٧٨	الغُيوب	الغِيوب ــ شعبة، حمزة
٧٩	يَلْمِزُون	يَلْمُزُون ــ يعقوب
٩٠	وجاء المُعَذِّرُون	وجاء المُعْذِرُون ــ يعقوب
٩٨	دائرة السَّوء	دائرة السُّوء ــ ابن كثير، أبو عمرو
٩٩	قُرْبَة	قُرُبَة ــ ورش

سورة التوبة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٠٠	والأنصارِ والذين	والأنصارُ والذين ـــ يعقوب
١٠٠	جنات تجري تحتَها	جنات تجري من تحتِها ـــ ابن كثير
١٠٣	صلواتِك	صلاتَك ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٠٦	مُرْجَوْن	مُرْجَؤُون ـــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، شعبة، يعقوب
١٠٧	والذين اتخذوا	الذين اتخذوا ـــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
١٠٩	أسَّس بنيانَه	أُسِّسَ بنيانُه ـــ نافع، ابن عامر
١٠٩	ورِضوان	ورُضْوان ـــ شعبة
١٠٩	جُرُف	جُرْف ـــ ابن عامر، شعبة، حمزة، خلف
١١٠	إلاّ أن تُقطّع	إلى أن تقطّع ـــ يعقوب إلاّ أن تَقَطَّع ـــ ابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبو جعفر
١١١	فيَقتُلون ويُقتَلون	فيُقتَلون ويَقتُلون ـــ حمزة، الكسائي، خلف
١١٧	العُسْرة	العُسُرَة ـــ أبو جعفر
١١٧	كاد تزيغُ	كاد يزيغُ ـــ حفص، حمزة
١٢٠	ولا يَطَئُونَ	ولا يَطَوْنَ ـــ أبو جعفر، ووقفاً حمزة
١٢٦	أو لا يرون	أو لا ترون ـــ حمزة، يعقوب

سورة يونس

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	لَسَاحِرٌ	لَسِحْرٌ ـــ نافع، أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب

سورة يونس

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	تَذَّكَّرون	تَذَكَّرون ـ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٤	إنه يبدؤ	أنه يبدؤ ـ أبو جعفر
٥	ضِيَاءَ	ضِئَاءَ ـ قنبل
٥	نُفصِّل	يُفصِّل ـ ابن كثير، أبو عمرو، حفص، يعقوب
١١	لقُضيَ.. أجلُهم	لقَضى.. أجلَهم ـ ابن عامر، يعقوب
١٣	رُسُلُهم	رُسْلُهم ـ أبو عمرو
١٦	ولاَ أدْرَاكم	ولأدْرَاكم ـ ابن كثير بخلف عن البزي
١٨	عما يشركون	عما تشركون ـ حمزة، الكسائي، خلف
٢١	رُسُلُنا	رُسْلُنا ـ أبو عمرو
٢١	تمكرون	يمكرون ـ رَوح
٢٢	يُسَيِّرُكم	يَنْشُرُكم ـ ابن عامر، أبو جعفر
٢٣	متاعُ	متاعَ ـ حفص
٢٧	قِطَعَاً	قِطْعَاً ـ ابن كثير، الكسائي، يعقوب
٣٠	تبلو	تتلو ـ حمزة، الكسائي، خلف
٣١	الميِّت	الـمَـيْت ـ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، شعبة
٣٥	لا يَهْدِيْ	لا يَهْدِّيْ ـ قالون، وأبو جعفر
		لا يَهَدِّيْ ـ ورش، وابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، وقالون بخلف عنهما
		لا يِهِدِّيْ ـ شعبة
		لا يَهِدِّيْ ـ حفص، ويعقوب

سورة يونس

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤٤	ولكنَّ الناسَ	ولكنِ الناسُ ـــ حمزة والكسائي وخلف
٤٥	ويوم نحشرهم	ويوم يحشرهم ـــ حفص
٥٦	تُرْجَعون	تَرجِعون ـــ يعقوب
٥٨	فليفرحوا	فلتفرحوا ـــ رويس
٥٨	يجمعون	تجمعون ـــ ابن عامر وأبو جعفر ورويس
٦١	شأن	شان ـــ السوسي، أبو جعفر
٦١	يَعْزُب	يَعزِب ـــ الكسائي
٦١	ولا أصغرَ.. ولا أكبرَ	ولا أصغرُ.. ولا أكبرُ ـــ حمزة، يعقوب، خلف
٦٥	ولا يَحْزُنْك	ولا يُحْزِنْك ـــ نافع
٧١	فَأَجْمِعُوا	فَاجْمَعُوا ـــ رويس
٧١	وشركاءَكم	وشركاؤُكم ـــ يعقوب
٧٩	بكل ساحر	بكل سحَّار ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٨١	به السّحر	به آلسّحر ـــ أبو عمرو، أبو جعفر
٨٨	ليَضِلّوا	ليُضِلّوا ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٨٩	ولا تَتَّبعآنّ	ولا تَتَّبِعَانِ ـــ ابن ذكوان
٩٠	ءَامنت أنّه	ءَامنت إنّه ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٩٢	نُنَجّيك	نُنْجيك ـــ يعقوب
٩٤	فَسْأَل	فَسَلِ ـــ ابن كثير، الكسائي، خلف
٩٦	كلمتُ	كلماتُ ـــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
١٠٠	ويجعل	ونجعل ـــ شعبة

سورة يونس

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٠٣	نُنَجِّ المؤمنين	نُنْجِ المؤمنين ــ حفص، الكسائي، يعقوب

سورة هود

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧	سحر	ساحر ــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٠	يضاعف	يُضَعَّفُ ــ ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
٢٤	تَذَّكَّرُون	تَذَكَّرُون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٢٧	باديَ الرأي	بادىءَ الرأي ــ الدوري عن أبي عمرو
		باديء الراي ــ السوسي
		باديَ الراي ــ أبو جعفر، وقفاً حمزة
٢٨	فَعَمِيت	فَعُمِّيَتْ ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٣٠	تَذَّكَّرُون	تَذَكَّرُون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٣٤	تُرجَعُون	تَرجعون ــ يعقوب
٤٠	من كلٌ زوجين	من كلٍ زوجين ــ حفص
٤١	مُجْراها	مَجْريها ــ حفص، حمزة، الكسائي، وخلف، بالإمالة
		مُجْريها ــ أبو عمرو بالإمالة، ورش بالتقليل
٤٢	يا بُنيِّ	يا بُنَيَّ ــ عاصم
٤٦	عَمَلٌ غَيْرُ	عَمِلَ غَيْرَ ــ الكسائي، يعقوب
٤٦		فلا تَسْأَلَنِّ ــ قالون، وابن عامر وصلاً ووقفاً

سورة هود

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
		فلا تسألَنِّي ــ ورش، وأبو جعفر بإثبات الياء وصلاً، وحذفها وقفاً.
		فلا تسألَنَّ ــ ابن كثير وصلاً ووقفاً.
		فلا تَسْألْنِي ــ أبو عمرو ويعقوب بإثبات الياء وصلاً وحذفها وقفاً.
		فلا تَسْألْن ــ نافع، عاصم، حمزة، الكسائي، خلف وصلاً ووقفاً.
٥٠	من إلهٍ غيرُهُ	من إلهٍ غيرِهِ ــ الكسائي، أبو جعفر
٦١	من إلهٍ غيرُهُ	من إلهٍ غيرِهِ ــ الكسائي، أبو جعفر
٦٦	ومن خزي يومِئذ	ومن خزي يومَئذ ــ نافع، الكسائي، أبو جعفر
٦٩	رُسُلُنا	رُسْلُنا ــ أبو عمرو
٦٩	قال سَلاَم	قال سِلْم ــ حمزة، الكسائي
٧١	يعقوبُ	يعقوبَ ــ حفص، حمزة، ابن عامر
٧٧	رُسُلُنا	رُسْلُنا ــ أبو عمرو
١١١	وإنَّ كُلاً لَمَّا	وإنْ كلاً لَمَا ــ نافع، وابن كثير
		وإنَّ كلاً لَمَا ــ أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف.
		وإنْ كلاً لَمَّا ــ شعبة
١١٤	وزُلَفاً	وزُلُفاً ــ أبو جعفر
١١٦	بَقِيَّة	بقْيَة ــ ابن جماز
١٢١	مكانتكم	مكاناتكم ــ شعبة

سورة هود

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٢٣	يَرْجِع	يُرْجَع ــ نافع، حفص
١٢٣	يعملون	تعملون ــ نافع، ابن عامر، حفص، أبو جعفر، يعقوب

سورة يوسف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	يا أَبَتِ	يا أَبَتَ ــ ابن عامر، أبو جعفر
٤	أَحَدَ عَشَرَ	أَحَدَ عْشَرَ ــ أبو جعفر
٥	يا بُنَيِّ	يا بُنَيَّ ــ حفص
٥	رؤياك	رُيَّاك ــ أبو جعفر
١٢	يرتَعْ ويلعبْ	يرتعِ ويلعبْ ــ نافع، وأبو جعفر
		نرتعِ ونَلْعَبْ ــ ابن كثير.
		نرتعْ ونلعبْ ــ أبو عمرو، وابن عامر
١٣	لَيَحْزُنُنِي	لَيُحْزِنُنِي ــ نافع
١٥	غيابت	غيابات ــ نافع، أبو جعفر
١٥	الذئب	الذيب ــ ورش، السوسي، الكسائي، أبو جعفر، خلف، ووقفاً حمزة
١٩	يا بُشرايَ	يا بُشرى ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٢٣	هَيتَ لك	هِيتَ لك ــ نافع، وابن ذكوان، وأبو جعفر
		هِئتَ لك ــ هشام
		هَيْتُ لك ــ ابن كثير

سورة يوسف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٤	المخلَصين	المخلِصين ـــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
٢٩	الخاطئين	الخاطين ـــ أبو جعفر، ووقفاً حمزة
٣١	مُتَّكَئاً	مُتَّكاً ـــ أبو جعفر
٣٣	قال ربِّ السِّجْن	قال ربِّ السَّجْن ـــ يعقوب
٣٦	نَبِّئْنا	نَبِّنا ـــ أبو جعفر
٤٧	دابا	دأبا ـــ حفص
٤٩	يعصرون	تعصرون ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٥٠	فاسأله	فَسَلْه ـــ ابن كثير، الكسائي، خلف
٥٦	حيث يشاء	حيث نشاء ـــ ابن كثير
٦١	لِفتْيَته	لِفتْيانه ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٦٣	نكتل	يكتل ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٦٤	حِفْظاً	حَافِظاً ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٧٦	نرفعُ درجاتِ من نشاء	يرفعُ درجاتِ من يشاء ـــ يعقوب
		نرفع درجاتٍ من نشاء ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
١٠٩	يُوحى إليهِمْ	نوحي إليهم ـــ حفص
		يُوحى إليهُمْ ـــ حمزة، ويعقوب
٨٠	فلما استَيْأسُوا	فلما استَايَسُوا ـــ البزي
٨٢	وَاسْأَل القرية	وَسَلِ القرية ـــ ابن كثير، الكسائي، خلف
٨٧	ولا تَيْأَسُوا، لا يَيْأَسُ	ولا تَايَسُوا، لا يَايَسُ ـــ البزي بخلف عنه

سورة يوسف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٩٠	أَئِنَّكَ	إِنَّكَ ــ ابن كثير، أبو جعفر
١٠٩	تعقلون	يعقلون ــ ابن كثير، أبو عمرو، حمزة، الكسائي، خلف
١١٠	كُذِبُوا	كُذِّبُوا ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
١١٠	فَنُنْجِيْ	فَنُجِّيَ ــ ابن عامر، عاصم، يعقوب

سورة الرعد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	يُغْشِي	يُغَشِّي ــ شعبة، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٤	وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ	وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ ــ ابن كثير، أبو عمرو، حفص، يعقوب
٤	تُسْقَى	يُسْقَى ــ ابن عامر، عاصم، يعقوب
٤	ونُفَضِّل	ويفضل ــ حمزة، الكسائي، خلف
٤	في الأُكُل	في الأُكْل ــ نافع، ابن كثير
٥	أئذا كنا تراباً أئنا ــ والجميع على أصولهم من حيث الهمزتان	أئذا كنَّا تراباً إنَّا ــ نافع، والكسائي، ويعقوب
		إذا كنا تراباً أئِنَّا ــ ابن عامر، وأبو جعفر
١٦	تَستَوي الظلمات	يستوي الظلمات ــ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
١٧	توقدون	يوقدون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف

سورة الرعد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣٣	وصُدوا	وصَدوا ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر
٣٥	أُكُلُها	أُكْلُها ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو
٣٩	ويُثَبِّتُ	ويُثْبِتُ ـــ ابن كثير، أبو عمرو، عاصم، يعقوب
٤٢	وسيعلم الكُفَّار	وسيعلم الكافر ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر

سورة إبراهيم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١ـــ٢	الحميدِ اللهِ وصلاً وابتداءً	الحميدِ اللهُ ـــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر، برفع الهاء وصلاً وابتداءً. ورويس برفعها في الابتداء وخفضها في الوصل
١٢	سُبُلَنا	سُبْلَنا ـــ أبو عمرو
١٨	الرِّيح	الرِّيَاح ـــ نافع، أبو جعفر
١٩	خلَقَ السموات والأرضَ	خالِقُ السمواتِ والأرضِ ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٥	أُكُلَها	أُكْلَها ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو
٣٠	لِيُضِلُّوا	لِيَضِلُّوا ـــ ابن كثير، أبو عمرو، رويس
٣١	لا بيعٌ فيه ولا خلالٌ	لا بيعَ فيه ولا خلالَ ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٤٢	ولا تَحْسِبنَّ	ولا تَحْسَبَنَّ ـــ عاصم، ابن عامر، حمزة، أبو جعفر
٤٦	لِتزولَ	لَتزولُ ـــ الكسائي

سورة الحجر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	رُبَّمَا	رُبَمَا ــ نافع، عاصم، أبو جعفر
٨	ما تَنَزَّلُ الملائِكةُ	ما تُنَزَّلُ الملائكةُ ــ شعبة
		ما نُنَزِّلُ الملائكةَ ــ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف
١٥	سُكِّرَت	سُكِرَت ــ ابن كثير
٢٢	الرِّياح	الرِّيح ــ حمزة، خلف
	المُخْلَصِين	المُخْلِصِين ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
٤١	عَلَيَّ مستقيم	عَلِيٌّ مستقيم ــ يعقوب
٤٤	جُزْءٌ	جُزُءٌ ــ شعبة
		جُزٌّ ــ أبو جعفر
٤٩	نَبِّيءْ	نَبِّيْ ــ أبو جعفر، ووقفاً حمزة، هشام
٥٣	إنا نُبَشِّرُك	إنا نَبْشُرُك ــ حمزة
٥٤	تبشرونَ	تبشرونِّ ــ ابن كثير مع المد المشبع في الحالين
		تبشرونِ ــ نافع
٥٦	يَقْنَط	يَقْنِط ــ أبو عمرو، الكسائي، يعقوب، خلف
٥٩	لَمُنَجُّوهم	لَمُنْجُوهم ــ حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٦٠	قَدَّرْنا	قَدَرْنا ــ شعبة
٦٥	فَأَسْرِ	فَاسْرِ ــ نافع، ابن كثير، أبو جعفر
٩٥	المستهزئين	المستهزين ــ أبو جعفر

سورة النحل

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١ و٣	عما يشركون	عما تشركون ــ حمزة، الكسائي، خلف
٢	يُنَزِّلُ الملائكةَ	يُنْزِلُ٢ الملائكةَ ــ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس تَنَزَّلُ الملائكةُ ــ روح
٧	بِشِقِّ الأنفس	بِشَقِّ الأنفس ــ أبو جعفر
١١	يُنْبِتُ	نُنْبِتُ ــ شعبة
١٢	والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ	والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ ــ ابن عامر والشمسَ والقمرَ والنجومُ مسخراتٌ ــ حفص
١٧	تَذَّكَّرُون	تَذَكَّرُون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٢٠	تدعون	يدعون ــ عاصم، يعقوب
٢٧	تشاقُّونَ	تشاقُّونِ ــ نافع
٢٨ و٣٢	تتوفاهم	يتوفاهم ــ حمزة، خلف
٣٣	أن تأتيهم	أن يأتيهم ــ حمزة، الكسائي، خلف
٣٤	يستهزِءُون	يستهزُون ــ أبو جعفر
٣٦	أَنُ اعْبُدُوا	أَنِ اعْبُدُوا ــ أبو عمرو، عاصم، حمزة، يعقوب
٣٧	لا يُهْدَى	لا يَهْدِي ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٤٠	كن فيكونُ	كن فيكونَ ــ ابن عامر، الكسائي
٤٣	يُوحَى	نُوحِي ــ حفص
٤٣	فَاسْأَلُوا	فَسَلُوا ــ ابن كثير، الكسائي، خلف
٤٨	أو لم يروا	أو لم تروا ــ حمزة، الكسائي، خلف

سورة النحل

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤٨	يتفيَّؤ	تتفيَّؤ ـــ أبو عمرو، يعقوب
٦٢	مُفْرَطُون	مُفرِطون ـــ نافع
		مُفَرِّطون ـــ أبو جعفر
٦٦	نُسقيكم	نَسقيكم ـــ نافع، ابن عامر، شعبة، يعقوب
		تَسقيكم ـــ أبو جعفر
٦٨	يعرِشون	يعرُشون ـــ ابن عامر، شعبة
٦٨	بِيُوتاً	بُيُوتاً ـــ ورش، أبو عمرو، حفص، أبو جعفر، يعقوب
٧١	يجحدون	تجحدون ـــ شعبة، رويس
٧٩	ألم يروا	ألم تروا ـــ ابن عامر، حمزة، يعقوب، خلف
	ظَعْنكم	ظَعَنكم ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٩٠	تَذْكَّرُون	تَذَكَّرُون ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٠١	بما يُنَزِل	بما يُنْزِل ـــ ابن كثير، أبو عمرو
١٠٢	القُدُس	القدْس ـــ ابن كثير
١٠٣	يُلْحِدون	يَلْحَدون ـــ حمزة، الكسائي، خلف
١١٠	فُتِنُوا	فَتَـــنُوا ـــ ابن عامر
١١٥	المَيْتَة	الْمَيِّتَة ـــ أبو جعفر
١٢٧	ضَيْق	ضِيْق ـــ ابن كثير

سورة الإسراء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	ألاّ تتخذوا	ألاّ يتخذوا ـــ أبو عمرو
٧	ليسوؤوا	ليسوءَ ـــ ابن عامر، شعبة، حمزة، خلف
		لنسوءَ ـــ الكسائي
٩	ويُبَشِّرُ	ويَبْشُرُ ـــ حمزة، الكسائي
١٣	يَلْقَاه	يُلَقَّاه ـــ ابن عامر، أبو جعفر
١٣	ونُخْرِجُ	ويُخْرَجُ ـــ أبو جعفر
		ويَخْرُجُ ـــ يعقوب
١٦	أمَرْنا	ءامَرْنا ـــ يعقوب
٢٣	يَبْلُغَنَّ	يَبْلُغَانٌ ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٣	أفُّ	أفٍّ ـــ نافع، وحفص، وأبو جعفر
		أفَّ ـــ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب
٣١	خِطْأً	خطآءً ـــ ابن كثير
		خَطَأً ـــ ابن ذكوان، وأبو جعفر
٣٣	فلا يسرف	فلا تسرف ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٣٥	بالقُسْطَاس	بالقِسْطَاس ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٣٨	سيِّئُهُ	سيِّئَةً ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٤١	لِيَذَّكَّروا	لِيَذْكُروا ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٤٢	كما تقولون	كما يقولون ـــ ابن كثير، حفص
٤٣	عما يقولون	عما تقولون ـــ حمزة، الكسائي، خلف
	تسبح	يسبح ـــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، شعبة، أبو جعفر

سورة النحل

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١ و٣	عما يشركون	عما تشركون ــ حمزة، الكسائي، خلف
٢	يُنَزِّلُ الملائكةَ	يُنْزِلُ الملائكةَ ــ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس
		تَنَزَّلُ الملائكةُ ــ روح
٧	بشِقِّ الأنفس	بشَقِّ الأنفس ــ أبو جعفر
١١	يُنْبِتُ	نُنْبِتُ ــ شعبة
١٢	والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ	والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ ــ ابن عامر
		والشمسَ والقمرَ والنجومُ مسخراتٌ ــ حفص
١٧	تَذَّكَّرُون	تَذَكَّرُون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٢٠	تدعون	يدعون ــ عاصم، يعقوب
٢٧	تشاقّونَ	تشاقّونِ ــ نافع
٢٨ و٣٢	تتوفاهم	يتوفاهم ــ حمزة، خلف
٣٣	أن تأتيهم	أن يأتيهم ــ حمزة، الكسائي، خلف
٣٤	يستهزِءُون	يستهزُون ــ أبو جعفر
٣٦	أنُ اعْبُدُوا	أنِ اعْبُدُوا ــ أبو عمرو، عاصم، حمزة، يعقوب
٣٧	لا يُهْدَى	لا يَهْدِي ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٤٠	كن فيكونُ	كن فيكونَ ــ ابن عامر، الكسائي
٤٣	يُوحَى	نُوحِي ــ حفص
٤٣	فاسْأَلوا	فَسَلُوا ــ ابن كثير، الكسائي، خلف
٤٨	أو لم يروا	أو لم تروا ــ حمزة، الكسائي، خلف

سورة النحل

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤٨	يتفيَّؤ	تتفيَّؤ ــ أبو عمرو، يعقوب
٦٢	مُفْرَطُون	مُفْرِطون ــ نافع
		مُفَرِّطون ــ أبو جعفر
٦٦	نُسقيكم	نَسقيكم ــ نافع، ابن عامر، شعبة، يعقوب
		تَسقيكم ــ أبو جعفر
٦٨	يعرِشون	يعرُشون ــ ابن عامر، شعبة
٦٨	بِيُوتاً	بُيُوتاً ــ ورش، أبو عمرو، حفص، أبو جعفر، يعقوب
٧١	يجحدون	تجحدون ــ شعبة، رويس
٧٩	ألم يروا	ألم تروا ــ ابن عامر، حمزة، يعقوب، خلف
	ظَعْنكم	ظَعَنكم ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٩٠	تَذَّكَّرُون	تَذَكَّرُون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٠١	بما يُنَزِّل	بما يُنْزِل ــ ابن كثير، أبو عمرو
١٠٢	القُدُس	القدْس ــ ابن كثير
١٠٣	يُلْحِدون	يَلْحَدون ــ حمزة، الكسائي، خلف
١١٠	فُتِنُوا	فَتَنُوا ــ ابن عامر
١١٥	المَيْتَة	الميِّتَة ــ أبو جعفر
١٢٧	ضَيْق	ضِيْق ــ ابن كثير

سورة الإسراء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	ألاَّ تتخذوا	ألاَّ يتخذوا ــ أبو عمرو
٧	ليسوؤُوا	ليسوءَ ــ ابن عامر، شعبة، حمزة، خلف
		لنسوءَ ــ الكسائي
٩	ويُبَشِّرُ	ويَبْشُرُ ــ حمزة، الكسائي
١٣	يَلْقَاه	يُلَقَّاه ــ ابن عامر، أبو جعفر
١٣	ونُخْرِجُ	ويُخْرَجُ ــ أبو جعفر
		ويَخْرُجُ ــ يعقوب
١٦	أَمَرْنا	ءَامَرْنا ــ يعقوب
٢٣	يَبْلُغَنَّ	يَبْلُغَانِّ ــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٣	أُفٍّ	أُفِّ ــ نافع، وحفص، وأبو جعفر
		أُفَّ ــ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب
٣١	خِطْأً	خطاءً ــ ابن كثير
		خَطَأً ــ ابن ذكوان، وأبو جعفر
٣٣	فلا يسرف	فلا تسرف ــ حمزة، الكسائي، خلف
٣٥	بالقُسْطَاس	بالقِسْطَاس ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٣٨	سيِّئُهُ	سيِّئَةً ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٤١	لِيَذَّكَّروا	لِيَذْكُروا ــ حمزة، الكسائي، خلف
٤٢	كما تقولون	كما يقولون ــ ابن كثير، حفص
٤٣	عما يقولون	عما تقولون ــ حمزة، الكسائي، خلف
	تسبح	يسبح ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، شعبة، أبو جعفر
٤٤	فيهِنَّ	فيهُنَّ ــ يعقوب

سورة الإسراء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤٩	أئِذا كُنّا عظاماً ورفاتاً أئنّا — وكل على أصله فيما بين الهمزتين	أئِذَا كنا عظاماً ورفاتاً إنّا — نافع، والكسائي، ويعقوب إذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنّا — ابن عامر، وأبو جعفر
٥٥	زَبُوراً	زُبُوراً — حمزة، خلف
٦٤	ورَجْلِكَ	ورَجِلِكَ — حفص
٦٨ و٦٩	يخسف. يرسل. يعيدكم. فيرسل	نخسف. نرسل. نعيدكم. فنرسل — ابن كثير، أبو عمرو
٦٩	فيُغْرقكم	فنغْرِقَكم — ابن كثير، وأبو عمرو فَتُغْرِقَكُم — أبو جعفر بخلف عن ابن وردان، ورويس. فَتُغَرِّقَكُم — ابن وردان بوجهه الثاني
٦٩	من الرِّيح	من الرِّياح — أبو جعفر
٧٦	خِلافَكَ	خَلْفَكَ — نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر
٨٢	ونُنَزِّل	ونُنْزِل — أبو عمرو، يعقوب
٨٣	ونَأَى	ونَاءَ — ابن ذكوان، أبو جعفر
٩٠	تَفْجُرَ	تُفَجِّرَ — نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر
٩٢	كِسْفاً	كِسَفاً — نافع، ابن عامر، عاصم، أبو جعفر
٩٣	نُنَزِّل	نُنْزِل — أبو عمرو، يعقوب
٩٥	قل سبحان	قالَ سبحان — ابن كثير، ابن عامر

سورة الإسراء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٠١	فَسْئَلْ	فَسَلْ ــ ابن كثير، الكسائي، خلف، ووقفاً حمزة
١٠٢	علمتَ	علمتُ ــ الكسائي
١١٠	قلُ ادعوا	قلِ ادعوا ــ عاصم، حمزة
١١٠	أوِ ادعوا	أوُ ادعوا ــ يعقوب

سورة الكهف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	ويُبَشّرُ	ويَبْشُر ــ حمزة، الكسائي
١٦	مِرْفَقاً	مَرْفِقاً ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
١٧		تَزْوَرُّ ــ ابن عامر، ويعقوب
		تَزَاوَرُ ــ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.
		تَزَّاوَرُ ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر
١٨	وتحسِبهم	وتحسَبهم ــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
١٨	ولمُلِئتَ	ولَمُلِّئتَ ــ نافع، وابن كثير
		ولمُلّيتَ ــ أبو جعفر
١٨	رُعْباً	رُعُباً ــ ابن عامر، الكسائي، أبو جعفر، يعقوب
١٩	بِوَرِقِكُم	بِوَرْقِكُم ــ أبو عمرو، شعبة، حمزة، خلف، روح
٢٦	ولا يشركُ	ولا تشركْ ــ ابن عامر
٢٨	بالغَداة	بالغُدْوَة ــ ابن عامر
٣١	متكئين	متكين ــ أبو جعفر، ووقفاً حمزة

سورة الكهف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣٣	أُكُلَها	أُكْلَها ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو
٣٤	ثُمُرٌ	ثُمْرٌ ـــ أبو عمرو
		ثَمَرٌ ـــ عاصم، وأبو جعفر، ويعقوب
٣٦	منهَا	منهُما ـــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر
٤٢	بثُمُرِه	بثَمَرِه ـــ عاصم، أبو جعفر، روح
		بثُمْرِه ـــ أبو عمرو
٤٣	و لم تكن	و لم يكن ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٤٤	الوَلاَيَةُ	الوِلاَيَةُ ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٤٤	الْحَقّ	الْحَقُّ ـــ أبو عمرو، الكسائي
٤٤	عُقُباً	عُقْباً ـــ عاصم، حمزة، خلف
٤٥	الرِّياح	الرِّيح ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٤٧	نُسَيِّرُ الجبالَ	تُسَيَّرُ الجبالُ ـــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر
٥١	ما أشهدتهم	ما أشهدناهم ـــ أبو جعفر
٥١	وما كنتُ	وما كنتَ ـــ أبو جعفر
٥٢	ويوم يقول	ويوم نقول ـــ حمزة
٥٥	قُبُلاً	قِبَلاً ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
٥٩	لِمُهْلِكِهِم	لِمَهْلَكِهِم ـــ شعبة
		لِمَهْلِكِهِم ـــ حفص
٦٣	أنسانيهِ	أنسانيهُ ـــ حفص
٦٦	رُشْداً	رَشَداً ـــ أبو عمرو، يعقوب

سورة الكهف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧٠	فلا تَسْألْني	فلا تَسْألَنّي ـــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
٧١	لتُغْرِق أهْلَها	ليَغْرَق أهْلُها ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٧٣	عُسْراً	عُسُرا ـــ أبو جعفر
٧٤	زكِيَّة	زاكية ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، رويس
٧٤	نُكْراً	نُكُراً ـــ نافع، ابن ذكوان، شعبة، أبو جعفر، يعقوب
٧٦	لَدُنّى	لَدُني ـــ نافع، وأبو جعفر لَدْني ـــ شعبة
٧٧	لَتَّخَذْتَ	لَتَخِذْتَ ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٨١	يُبْدِلَهما	يُبَدِّلَهما ـــ نافع، أبو عمرو، أبو جعفر
٨١	رُحْمَاً	رُحُمَاً ـــ ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
٨٥	فأتبع سبباً	فاتَّبع سبباً ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٨٦	حامية	حَمِئَةٍ ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، حفص، يعقوب
٨٧	نُكْراً	نُكُراً ـــ نافع، ابن ذكوان، شعبة، أبو جعفر، يعقوب
٨٨	جزاءُ الْحسنى	جزاءً الْحسنى ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٨٩ و٩٢	ثم أتبَع سبباً	ثم اتَّبَعَ سبباً ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٩٣	السُّدَّين	السَّدَّين ـــ ابن كثير، أبو عمرو، حفص
٩٤	ياجوج وماجوج	يأجوج ومأجوج ـــ عاصم
٩٤	خَرْجاً	خَرَاجاً ـــ حمزة، الكسائي، خلف

سورة الكهف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٩٤	سَدًّا	سُدًّا ــ نافع، ابن عامر، شعبة، أبو جعفر، يعقوب
٩٥	مَكَّني	مَكَّنَني ــ ابن كثير
٩٦	الصَّدَفَيْن	الصُّدُفين ــ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب
		الصُّدْفين ــ شعبة
٩٦	آتوني ــ في موضعين	ايتُوني ــ شعبة
	فما اسطَاعوا	فما اسطّاعوا ــ حمزة
٩٨	دكًّا	دكّاءَ ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
١٠٤	يحسِبون	يحسَبون ــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
١١٠	أن تَنْفَد	أن يَنْفَد ــ حمزة، الكسائي، خلف

سورة مريم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	يرثُني ويرثُ	يرثْني ويرثْ ــ أبو عمرو، الكسائي
٧	نُبَشِّرُك	نَبْشُرُك ــ حمزة
٨	عُتِيًّا	عِتِيًّا ــ حفص، حمزة، الكسائي
٩	وقد خلقتك	وقد خلقناك ــ حمزة، الكسائي
١٩	لأَهَبَ	لِيَهب ــ قالون بخلف عنه، ورش، أبو عمرو، يعقوب
٢٣	مِتُّ	مُتُّ ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، شعبة، أبو جعفر، يعقوب
٢٣	نِسْياً	نَسْياً ــ حفص، حمزة

سورة مريم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٤	مِنْ تحتِها	مَنْ تحتَها ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، شعبة، رويس
٢٥	تَسَّاقَط	تُساقِط ــ حفص
		تَسَاقَط ــ حمزة.
		يَسَّاقَط ــ يعقوب
٣٤	قولُ الحق	قولَ الحق ــ ابن عامر، عاصم، يعقوب
٣٥	فيكونُ	فيكونَ ــ ابن عامر
٣٦	وإنَّ الله	وأنَّ الله ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، رويس
٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥	يا أبتِ (الأربعة):	يا أبتَ ــ ابن عامر، أبو جعفر
٥١	مُخْلِصاً	مُخْلَصاً ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٥٨	وبُكِيّاً	وبِكِيّاً ــ حمزة، الكسائي
٦٠	يَدْخُلون الجنة	يُدْخَلون الجنةَ ــ ابن كثير، أبو عمرو، شعبة، أبو جعفر، يعقوب
٦٣	نُوْرِث	نُوَرِّث ــ رويس
٦٦	أئذا	إذا ــ ابن ذكوان
٦٧	يَذَّكَّرُ	يَذْكُرُ ــ نافع، ابن عامر، عاصم
٦٨ و٧٢	جُثِيّاً	جِثِيّاً ــ معاً: حفص، حمزة، الكسائي
٦٩ و٧٠	عُتِيّاً، صُلِيّاً	عِتِيّاً، صِلِيّاً ــ حفص، حمزة، الكسائي
٧٢	نُنَجِّي	نُنْجِي ــ الكسائي، يعقوب

سورة مريم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧٣	مَقاماً	مُقاماً ــ ابن كثير
٧٤	ورئياً	وريّاً ــ قالون، ابن ذكوان، أبو جعفر
٧٧	ولَداً	ولْداً ــ (الأربعة): حمزة، الكسائي
٩٠	تكاد	يكاد ــ نافع، الكسائي
٩٠	يَنْفَطِرن	يَتَفَطَّرْن ــ نافع، ابن كثير، حفص، الكسائي، أبو جعفر
٩٧	لِتُبَشِّرَ	لِتَبْشُرَ ــ حمزة

سورة طه

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٠	لأهلِهِ امكثوا	لأهلِهُ امكثوا ــ حمزة
١٢	إنّيْ أنا	إنِّيَ أنا ــ نافع
		أنّيَ أنا ــ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر
١٣	وأنا اخترْتُك	وأنَّا اخترْناك ــ حمزة
٣٠ و٣١	أخي اشْدد	أخي أشْدد ــ ابن عامر
٣٢	وأشركه	وأُشركه ــ ابن عامر
٣٩	ولِتُصنَعَ	ولْتُصْنَعْ ــ أبو جعفر
٥٣	مِهَاداً	مَهْداً ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٥٨	لا نُخْلِفُهُ	لا نُخْلِفْهُ ــ أبو جعفر
٥٨	سُوىً	سِوىً ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، الكسائي، أبو جعفر
٦١	فَيَسْحَتَــكُم	فَيُسْحِتَــكُم ــ حفص، حمزة، الكسائي، رويس، خلف

سورة طه

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦٣	إنّ هذان	إنْ هذانّ ـــ ابن كثير مع المد المشبع، وحفص بتشديد النون
		إنّ هذَيْن ـــ أبو عمرو
٦٤	فأجْمِعُوا	فاجْمَعُوا ـــ أبو عمرو
٦٩	تَلَقّفْ	تلَقّفُ ـــ ابن ذكوان
		تَلْقَفْ ـــ حفص
٨٠ و٨١	أنجيناكم ـــ رزقناكم	أنجيتكم. رزقتكم ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٨٧		بمَلْكِنا ـــ نافع، وعاصم، وأبو جعفر
		بمُلْكِنا ـــ حمزة، والكسائي، وخلف
		بمِلْكِنا ـــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
٩٤	يَبْنَؤُمَّ	يَبْنَؤُمِّ ـــ ابن عامر، شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
٩٦	يبصروا به	تبصروا به ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٩٧	لن تُخْلَفَه	لن تُخْلِفَه ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٩٧	لنُحَرّقَنّهُ	لنَحْرُقَنّهُ ـــ ابن وردان
		لَنُحْرِقَنّهُ ـــ ابن جماز
١٠٢	يُنْفَخُ	نَنْفُخُ ـــ أبو عمرو
١١٢	فلا يخافُ	فلا يَخَفْ ـــ ابن كثير
١١٤	أن يُقضَى إليك وَحْيُهُ	أن نَقضيَ إليك وَحْيَهُ ـــ يعقوب
١١٩	وأنّك لا تظمؤُا	وإنّك لا تظمؤُا ـــ نافع، شعبة
١٣٠	تَرْضَى	تُرْضَ ـــ شعبة، الكسائي

سورة طه

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٣١	زَهْرَةَ	زَهَرَةَ ـ يعقوب
١٣٣	أو لم يأتِهم	أو لم تأتِهم ـ نافع، أبو عمرو، وحفص، وابن جماز، وروح أو لم تأتِهُمْ ـ رويس

سورة الأنبياء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	قلْ ربي	قالَ ربي ـ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٧	فَسْألُوا	فَسَلُوا ـ ابن كثير، الكسائي، خلف
٣٠	أوَلَمْ يَرَ	ألمْ يَرَ ـ ابن كثير
٣٤	مُتَّ	مِتَّ ـ نافع، حمزة، الكسائي، خلف
٣٥	تُرجَعون	تَرجِعون ـ يعقوب
٤٥	ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ	ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ ـ ابن عامر
٤٧	مثقالَ	مثقالُ ـ نافع، أبو جعفر
٤٨	وضِيَاءً	وضِئَاءً ـ قنبل
٥٨	جُذَاذاً	جِذَاذاً ـ الكسائي
٨١	الريح	الرياح ـ أبو جعفر
٨٧	نَقْدِرَ	يُقْدَرَ ـ يعقوب
٨٠	لِيُحْصِنَكُم	لِتُحْصِنَكُم ـ ابن عامر، وحفص، وأبو جعفر لِنُحْصِنَكُم ـ شعبة، ورويس

سورة الأنبياء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٨٨	نُنْجِي المؤمنين	نُجِّي المؤمنين ـ ابن عامر، شعبة
٩٥	وحَرَام	وحِرْم ـ شعبة، حمزة، الكسائي
٩٦	فُتِحَتْ	فُتِّحَتْ ـ ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
٩٦	ياجوج وماجوج	يأجوج ومأجوج ـ عاصم
١٠٣	لا يَحْزُنُهُم	لا يُحْزِنُهُم ـ أبو جعفر
١٠٤	نَطْوِي السماءَ	تُطْوَى السماءُ ـ أبو جعفر
١٠٤	للكتاب	للكتب ـ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
	الزَّبور	الزُّبور ـ حمزة، خلف
١١٢	قُل رب	قال رب ـ حفص
١١٢	قُلْ ربِّ احكم	قال ربِّ احكم ـ حفص قُلْ رَبُّ احكم ـ أبو جعفر

سورة الحج

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	سكارى، بسكارى	سَكْرى، بسَكْرى ـ حمزة، الكسائي، خلف
٥	ورَبَتْ	ورَبَأَتْ ـ أبو جعفر
٩	لِيُضِل	لِيَضِل ـ ابن كثير، أبو عمرو، رويس
١٥	ثُمَّ لْيَقْطَعْ	ثُمَّ لِيَقْطَعْ ـ ورش، أبو عمرو، ابن عامر، رويس
١٧	والصابئين	والصابين ـ نافع، أبو جعفر
١٩	هذان	هذآنّ ـ ابن كثير مع المد اللازم

سورة الحج

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٣	ولؤلؤٍ — وكلٌّ في الهمز على قواعده	ولؤلؤاً — نافع، عاصم، أبو جعفر، يعقوب، والسوسي، وشعبة، وأبو جعفر، أبدلوا الهمزة الأولى واواً
٢٥	سَوَآءٌ	سَوَآءً — حفص
٢٩	ثُمَّ لْيَقْضُوا	ثُمَّ لِيَقْضُوا — ورش، قنبل، أبو عمرو، ابن عامر، رويس
٢٩	ولْيُوفُوا، ولْيَطَّوَّفوا	ولْيُوفُوا، ولِيطَّوفُوا — ابن ذكوان ولْيُوَفُّوا، ولْيَطَّوَّفوا — شعبة
٣١	فَتَخْطَفُهُ	فَتَخَطَّفُهُ — نافع، أبو جعفر
٣٤	مَنْسَكاً	مَنْسِكاً — حمزة، الكسائي، خلف
٣٧	لن ينال، ولكن يناله	لن تنال، ولكن تناله — يعقوب
٣٨	يُدَافِع	يَدْفَع — ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٣٩	أَذن	أُذن — نافع، أبو عمرو، عاصم، أبو جعفر، يعقوب
٣٩	يُقَاتِلُون	يُقَاتَلُون — نافع، ابن عامر، حفص، أبو جعفر
٤٠	دَفْع	دِفَاع — نافع، أبو جعفر، يعقوب
٤٠	لَهُدِّمَتْ	لَهُدِمَتْ — نافع، ابن كثير، أبو جعفر
٤٥	أهلَكناها	أهلكتُها — أبو عمرو، يعقوب
٤٧	تَعُدُّون	يَعُدُّون — ابن كثير، حمزة، الكسائي، خلف
٥١	معاجزين	مُعَجِّزين — ابن كثير، أبو عمرو
٥٢	أُمْنِيَّته	أُمْنِيَتِه — أبو جعفر
٥٨	قُتِلُوا	قُتِّلُوا — ابن عامر

سورة الحج

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥٩	مُدْخَلاً	مَدْخَلاً ـــ نافع، أبو جعفر
٦٢	وأنَّ ما يدعون	وأنَّ ما تدعون ـــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، شعبة، أبو جعفر
٦٧	منسَكاً	منسِكاً ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٧٣	إنَّ الذين تدعون	إنَّ الذين يدعون ـــ يعقوب
٧٦	تُرْجَعُ الأمور	تَرْجِعُ الأمور ـــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف

سورة المؤمنون

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٨	لأماناتهم	لأمانتهم ـــ ابن كثير
٩	صَلَوَاتهم	صَلاَتهم ـــ حمزة، الكسائي، خلف
١٤	عِظاماً، العِظام	عَظْمَاً، العَظْم ـــ ابن عامر، شعبة
٢٠	سَيْنَآء	سِيْنَآء ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر
٢٠	تَنْبُت	تُنْبِت ـــ ابن كثير، أبو عمرو، رويس
٢١	نُسْقيكم	نَسْقيكم ـــ نافع، وابن عامر، وشعبة، ويعقوب تَسْقيكم ـــ أبو جعفر
٢٣	إله غيرُهُ	إله غيرِه ـــ الكسائي، أبو جعفر
٢٩	مُنْزَلاً	مَنْزِلاً ـــ شعبة
٣٥	مُتّم	مِتُّم ـــ نافع، حفص، حمزة، الكسائي، خلف

سورة المؤمنون		
الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣٦	هيهاتَ. ووقف البزي، والكسائي بالهاء، والباقون بالتاء	هيهاتِ ـ معاً: أبو جعفر
٥٠	رُبْوة	رَبْوة ـ ابن عامر، عاصم
٥٢		وأنَّ هذه أمتكم ـ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب وأنْ هذه ـ ابن عامر. وإنَّ هذه ـ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٥٥	أيحْسَبُون	أيحْسَبُون ـ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٦٧	تَهْجُرُون	تُهْجِرُون ـ نافع
٧٢	خَرْجاً فخراج	خرجاً فخَرْجُ ـ ابن عامر خراجاً فخراج ـ حمزة والكسائي وخلف
٨٢	مُتْنا	مِتْنا ـ نافع، حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٨٥	تَذْكَّرون	تَذَكَّرُون ـ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٨٧ و٨٩	سيقولونَ لِلهِ	سيقولون اللهُ ـ أبو عمرو، يعقوب (في المواضع الثلاثة)
٩٢	عالمُ الغيب	عالمِ الغيب ـ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
١٠٦	شِقْوَتُنا	شَقَاوَتُنا ـ حمزة، الكسائي، خلف
١١٠	سِخْرِيّاً	سُخْرِيّاً ـ نافع، حمزة، الكسائي، أبو جعفر، خلف
١١١	أنَّهم هم	إنَّهم هم ـ حمزة، الكسائي
١١٢	قال كم	قُل كم ـ ابن كثير، حمزة، الكسائي
١١٣	فاسأل	فَسَل ـ ابن كثير، حمزة، الكسائي

سورة المؤمنون

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١١٤	قال إن	قل إن ــ حمزة، الكسائي
١١٥	تُرْجَعُون	تَرْجِعُون ــ حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف

سورة النور

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١	تَذَّكَّرُون	تَذَكَّرُون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٢	رأْفة	رأَفة ــ ابن كثير
٤	المحصَنات	المحصِنات ــ الكسائي
٦	أَرْبَعَ	أَرْبَعُ ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٧	أَنَّ لعنتَ	أَنْ لعنتُ ــ نافع، يعقوب
١١	لا تَحْسِبُوه	لا تَحْسَبُوه ــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
١١	كِبْرَهُ	كُبْرَهُ ــ يعقوب
١٥	وتحسِبونه	وتحسَبونه ــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٢١	خُطُوَات	خُطْوَات ــ نافع، أبو عمرو، حمزة، خلف
٢٢	يَأْتَلِ	يَتَأَلَّ ــ أبو جعفر
٢٣	المُحْصَنَات	المُحْصِنَات ــ الكسائي
٢٤	يوم تشهد	يوم يشهد ــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٧	تذَّكَّرون	تذَكَّرون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٣١	جُيُوبهنَّ	جِيُوبهنَّ ــ ابن كثير، ابن ذكوان، حمزة، الكسائي

سورة النور

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣٥	دُرِّيٌّ	دِرِّيءٌ ـ أبو عمرو، والكسائي دُرِّيءٌ ـ شعبة، وحمزة
٣٥		تَوَقَّدَ ـ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب يُوقَدُ ـ نافع، وابن عامر، وحفص. تُوقَدُ ـ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٤٠	سحابٌ ظلماتٌ	سحابُ ظلماتٍ ـ البزي سحابٌ ظلماتٍ ـ قنبل
٤٥	واللهُ خلَقَ كُلَّ	واللهُ خَالِقُ كُلِّ ـ حمزة، الكسائي، خلف
٤٦	مبيَّنات	مبيِّنات ـ ابن عامر، حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٤٨ و٥١	لِيَحْكُم	لِيُحْكَم ـ معاً: أبو جعفر
٥٥	كما استَخْلَفَ	كما استُخْلِف ـ شعبة
٥٥	ولَيُبَدِّلَنَّهُم	ولَيُبْدِلَنَّهُم ـ ابن كثير، شعبة، يعقوب
٥٧	لا تَحسِبَنَّ	لا يحسَبَنَّ ـ ابن عامر، وحمزة لا تَحْسَبَنَّ ـ عاصم، وأبو جعفر
٥٨	ثلاثُ	ثلاثَ ـ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف إِمَّهَاتِكم ـ الكسائي
٦٤	يُرْجَعون	يَرْجِعون ـ يعقوب

سورة الفرقان

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى

سورة الفرقان

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٨	يأكلُ منها	نأكلُ منها ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٠	ويَجْعَلْ لك	ويَجْعَلُ لك ــ ابن كثير، ابن عامر، شعبة
١٣	ضَيِّقاً	ضَيْقاً ــ ابن كثير
١٧	نَحْشُرُهُم	يَحْشُرُهُم ــ ابن كثير، حفص، أبو جعفر، يعقوب
١٧	فيقول	فنقول ــ ابن عامر
١٨	نَتَّخِذ	نُتَّخَذ ــ أبو جعفر
١٩	يستطيعون	تستطيعون ــ حفص
٢٥	تَشَقَّق	تَشَّقَّق ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
٤٣	أرأيت	أريت ــ الكسائي
٤٤	تَحْسَب	تَحْسِب ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، الكسائي، خلف
٤٨	نَشْراً	نُشُراً ــ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب
		نُشْراً ــ ابن عامر
		بُشْراً ــ عاصم
٤٨	الرياح	الريح ــ ابن كثير
٥٠	لِيَذَّكَّروا	لِيَذْكُروا ــ حمزة، الكسائي، خلف
٥٩	فَاسْأَل	فَسَل ــ ابن كثير، الكسائي، خلف، ووقفاً حمزة
٦١	سِرَاجاً	سُرُجاً ــ حمزة، الكسائي، خلف
٦٢	أن يَذَّكَّر	أن يَذْكُرَ ــ حمزة، خلف
٦٧		و لم يُقْتِروا ــ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر

سورة الفرقان

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
		و لم يَفْتِروا ـــ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب
		و لم يَفْتُرُوا ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٦٩	يُضَاعفْ، ويَخْلُدْ	يُضَعَّفْ ويَخْلُدْ ـــ ابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب
		يُضَعَّفُ ويَخْلُدُ ـــ ابن عامر
		يُضَاعفُ ويَخْلُدُ ـــ شعبة
٧٤	وَذُرِّيَّاتِنا	وَذُرِّيَّتِنا ـــ أبو عمرو، حمزة، الكسائي، خلف
٧٥	ويُلَقَّوْنَ	ويَلْقَوْن ـــ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف

سورة الشعراء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	نُنَزِّل	نُنْزِل ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١٣	ويضيقُ صدري ولا ينطلقُ	ويضيقَ صدري ولا ينطلقَ ـــ يعقوب
٤٢	نَعَمْ	نَعِمْ ـــ الكسائي
٥٢	أنْ أَسْرِ	أنِ اُسْرِ ـــ نافع، ابن كثير، أبو جعفر
٥٦	حَذِرُون	حَاذِرُون ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٧٥	أفرأيتم	أفريتم ـــ الكسائي
١١١	وَاتَّبَعَك	وأَتْباعُكَ ـــ يعقوب
١٣٧	خَلْقُ	خُلُقُ ـــ نافع، ابن عامر، عاصم، حمزة، خلف
١٤٩	فارهين	فرهين ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب

سورة الشعراء

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٧٦	أصحابُ الأَيْكَةِ	أصحابُ لَيْكَةَ ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر
١٨٢	بالقُسْطاس	بالقِسطاس ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٨٧	كِسْفاً	كِسَفاً ــ حفص
١٩٣	نَزَّلَ به الروحَ الأمينَ	نَزَلَ به الروحُ الأمينُ ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، حفص، أبو جعفر
١٩٧	أو لم يكن لهم ءَايةً	أو لم تكن لهم ءَايةٌ ــ ابن عامر
٢١٧	وَتَوَكَّل	فَتَوَكَّل ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
٢٢٤	يَتَّبِعُهُم	يَتْبَعُهُم ــ نافع

سورة النمل

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧	بشهابٍ قبسٍ	بشهابِ قبسٍ ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر
١٨	لا يَحْطِمَنَّكُم	لا يَحْطِمَنْكُم ــ رويس
٢١	أو لَيَأْتِيَنِّي	أو لَيَأْتِيَنَّنِي ــ ابن كثير
٢٢	فَمَكُثَ	فَمَكَثَ ــ عاصم، روح
٢٢	من سبإٍ	من سبأَ ــ البزي، وأبو عمرو من سبأْ ــ قنبل
٢٥	ما يخفون وما يعلنون	ما تخفون وما تعلنون ــ حفص، الكسائي

سورة النمل

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣٦		أتمدونني ــ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر وصلاً، وابن كثير وصلاً ووقفاً
		أتمدو-نّي ــ حمزة، ويعقوب
		أتمدونَن ــ ابن عامر، عاصم، الكسائي، خلف
٤٤	ساقَيْها	سأْقَيْها ــ قنبل
٤٥	أنُ اعْبُدوا	أنِ اعْبُدوا ــ وصلاً: أبو عمرو، عاصم، حمزة، يعقوب
٤٩	مُهْلَك	مَهْلَك ــ شعبة
		مَهْلِكَ ــ حفص
٥٨	عَلَيْهِم	عَلَيْهُم ــ حمزة، يعقوب
٥٩	تشركون	يشركون ــ أبو عمرو، عاصم، يعقوب
٦٣	الرياح	الريح ــ ابن كثير، حمزة، الكسائي، خلف
٦٦	بل ادَّارَك	بلْ أدْرَك ــ ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٦٧	أئذا كنا... أئنا	إذا كنا... أئنا ــ نافع، أبو جعفر
		أئذا كنا... إننا ــ ابن عامر، الكسائي
٧٠	ضَيْق	ضِيْق ــ ابن كثير
٨٠	ولا تُسْمِعُ الصُّمَ	ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ ــ ابن كثير
٨١	هادي العُمْي	تَهْدِي العُمْيَ ــ حمزة
٨٨	تَفعلون	يفعلون ــ ابن كثير، هشام، أبو عمرو، يعقوب
٨٩		فزِعَ يوْمَئِذٍ ــ نافع، وأبو جعفر

سورة النمل

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
		فزع يَوْمِئِذ ـــ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب
		فزعٍ يومَئِذٍ ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٩٣	يعملون	تعملون ـــ نافع، ابن عامر، حفص، أبو جعفر، يعقوب

سورة القصص

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	ونُرِيَ فرعونَ وهامانَ وجنودَهما	ويَرى فرعونُ وهامانُ وجنودُهما ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٨	وَحَزَناً	وَحُزْناً ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٨	خاطئين	خاطين ـــ أبو جعفر، ووقفاً حمزة
١٩	يَبْطِش	يَبْطُش ـــ أبو جعفر
٢٣	يُصْدِرَ	يَصْدُرَ ـــ أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر
٢٦	يَآ أبتِ	يَآ أبتَ ـــ ابن عامر، أبو جعفر
٣٢	فَذَانِك	فَذَانِّك ـــ ابن كثير، أبو عمرو، رويس
٣٧	ومن تكون	ومن يكون ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٣٩	لا يُرْجَعُون	لا يَرْجِعُون ـــ نافع، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٤٨	ساحِران	سِحران ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٥٧	يُجْبَى	تُجْبَى ـــ نافع، أبو جعفر، رويس
٥٩	في أُمِّها	في إِمِّها ـــ حمزة، الكسائي وصلاً

سورة القصص

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦٠	تعقلون	يعقلون ــ أبو عمرو
٧٠	تُرْجَعُون	تَرْجِعُون ــ يعقوب
٧١	بضِياء	بضِئَاء ــ قنبل
٨٢	لَخُسِفَ بنا	لَخَسَفَ بنا ــ حفص، يعقوب
٨٨	تُرْجَعُون	تَرْجِعُون ــ يعقوب

سورة العنكبوت

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٧	تُرْجَعون	تَرْجِعون ــ يعقوب
١٩	أو لم يروا	أو لم تروا ــ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
٢٠	النَّشْأة	النَّشَآءَة ــ ابن كثير، أبو عمرو
٢٥	مودةً بينَكم	مودةُ بينِكم ــ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس مودةَ بينِكم ــ حفص، وحمزة، وروح
٢٧	إنكم لتأتون	أئنكم لتأتون ــ أبو عمرو، شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
٣٢	لَنُنَجِّيَنَّه	لَنُنْجِيَنَّه ــ حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٣٣	مُنْجُوك	مُنَجُّوك ــ نافع، أبو عمرو، ابن عامر، حفص، أبو جعفر
٣٤	مُنْزِلون	مُنَزِّلون ــ ابن عامر
٥٥	وتَقُول	ويَقُول ــ نافع، عاصم، حمزة، الكسائي، خلف

سورة العنكبوت

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥٧	تُرْجَعون	يُرْجَعون ــ شعبة
		تَرْجعون ــ يعقوب
٥٨	لَنُبَوِّئَنَّهم	لَنُثْوِيَنَّهم ــ حمزة، الكسائي، خلف
٦٦	وَلِيَتَمَتَّعُوا	وَلْيَتَمَتَّعُوا ــ قالون، ابن كثير، حمزة، الكسائي، خلف
٦٩	سُبُلَنَا	سُبْلَنَا ــ أبو عمرو

سورة الروم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٠	ثم كان عاقبةَ الذين	ثم كان عاقبةُ الذين ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
١١	تُرْجَعُون	يُرْجَعونَ ــ أبو عمرو، وشعبة
		يَرْجِعُونَ ــ روح
		ترجعُونَ ــ رويس
١٩	الْمَيِّت	الْمَيْت ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، شعبة
١٩	تُخْرَجُون	تَخْرُجُون ــ حمزة، الكسائي، خلف، ابن ذكوان
٢٢	للعَالَمِين	للعَالِمِين ــ حفص
٢٤	ويُنَزِّل	ويُنْزِل ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٣٢	فَرَّقُوا	فارقوا ــ حمزة، الكسائي
٣٦	يَقْنَطُون	يَقْنِطُون ــ أبو عمرو، الكسائي، يعقوب، خلف
٣٩	وما ءَاتيتم من ربا	وما أتيتم من ربا ــ ابن كثير

سورة الروم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣٩	لِيَرْبُوَا	لَيَرْبُوْا ــ نافع، أبو جعفر، يعقوب
٤٠	يشركون	تشركون ــ حمزة، الكسائي، خلف
٤١	لِيُذِيْقَهُم	لِنُذِيْقَهُم ــ قنبل، روح
٤٨	الرياح	الريح ــ ابن كثير، حمزة، الكسائي، خلف
٤٨	كِسَفاً	كِسْفاً ــ هشام بخلف عنه، ابن ذكوان، أبو جعفر
٤٩	يُنَزَّل	يُنْزَل ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٥٠	أَثر	ءَاثَار ــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، خلف
٥٢	ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ	ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ ــ ابن كثير
٥٣	بهادي العمي	تَهْدِي العميَ ــ حمزة
٥٤	ضُعْف	ضَعْف ــ (الثلاثة): شعبة، حفص بخلف عنه، حمزة
٥٧	لا تنفع	لا ينفع ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٦٠	ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ	ولا يَسْتَخِفَنْك ــ رويس

سورة لقمان

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	ورحمةً	ورحمةٌ ــ حمزة
٦	لِيُضِل	لِيَضِل ــ ابن كثير، أبو عمرو
٦	ويَتَّخِذُها	ويَتَّخِذَها ــ حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٧	أُذُنَيْه	أُذْنَيْه ــ نافع
١٢	أنُ اشكر	أنِ اشكر ــ (معاً): أبو عمرو، عاصم، حمزة، يعقوب

سورة لقمان

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٣	يا بُنَيِّ	يا بُنَيَّ ـــ حفص
		يا بُنَيْ ـــ ابن كثير
١٦	مثقالَ	مثقالُ ـــ نافع، أبو جعفر
١٧	يا بُنَيِّ	يا بُنَيَّ ـــ حفص
		يا بُنَيْ ـــ قنبل
١٨	ولا تُصَاعِر	ولا تُصَعِّرْ ـــ ابن كثير، ابن عامر، عاصم، أبو جعفر، يعقوب
٢٠	نِعْمَةً	نِعَمَهُ ـــ نافع، أبو عمرو، حفص، أبو جعفر
٢٣	فلا يَحْزُنْكَ	فلا يُحْزِنْكَ ـــ نافع
٢٧	والبَحْرُ	والبَحْرَ ـــ أبو عمرو، يعقوب
٣٠	يدعون	تدعون ـــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، شعبة، أبو جعفر
٣٤	ويُنْزِل	ويُنَزِّل ـــ نافع، ابن عامر، عاصم، أبو جعفر

سورة السجدة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧	خَلْقَه	خَلَقَه ـــ نافع، عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
١٠	أئِذا ضللنا في الأرض أئِنَّا	أئذا ضللنا في الأرض إنَّا ـــ نافع، والكسائي، ويعقوب
		إذا ضللنا في الأرض أئِنَّا ـــ ابن عامر، وأبو جعفر
١١	تُرْجَعُون	تَرجِعُون ـــ يعقوب

سورة السجدة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٧	أُخْفِيَ	أُخْفِيْ ـــ حمزة، يعقوب
٢٤	لَمَّا صبروا	لِمَا صبروا ـــ حمزة، الكسائي، رويس

سورة الأحزاب

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	بما تعملون	بما يعملون ـــ أبو عمرو
٤	تَظْهَّرون	تَظَّاهَرون ـــ ابن عامر
		تُظَاهِرون ـــ عاصم
		تَظَاهَرون ـــ حمزة، والكسائي، خلف
٩	تعملون	يعملون ـــ أبو عمرو
١٣	لا مَقَام	لا مُقَام ـــ حفص
١٤	لآتَوْها	لأَتَوْها ـــ نافع، ابن كثير، أبو جعفر
٢٠	يَحْسِبون	يَحْسَبون ـــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٢٠	يَسْأَلون	يَسَّاءَلون ـــ رويس
٢١	إِسْوَة	ـــ أُسْوَة ـــ عاصم
٢٦	الرعْب	الرُعُب ـــ ابن عامر، الكسائي، يعقوب، أبو جعفر
٢٧	لم تَطَؤُوها	لم تَطَوْها ـــ أبو جعفر
٣٠	مُبيِّنَة	مُبيَنَة ـــ ابن كثير، شعبة
٣٠	يضاعفْ لها العذابُ	نضعِّف لها العذاب ـــ ابن كثير، وابن عامر
		يُضَعَّفْ لها العذاب ـــ أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب

سورة الأحزاب

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤٩	أن تَمَسُّوهُنَّ	أن تُمَآسُّوهُنَّ ــ حمزة، الكسائي، خلف
٥١	ترجى	ترجىءُ ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، شعبة، يعقوب
٥٢	لا يحل	لا تحل ــ أبو عمرو، يعقوب
٥٣	فَسْئَلُوهُنَّ	فَسَلُوهُنَّ ــ ابن كثير، الكسائي، خلف
٦٧	سادَتَنا	ساداَتِنا ــ ابن عامر، يعقوب
٦٨	كثيراً	كبيراً ــ عاصم

سورة سبأ

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	عالِمِ الغيب	عالِمُ الغيب ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر، رويس
		علاَّم الغيب ــ حمزة، الكسائي
٣	لا يَعْزُب	لا يَعْزِب ــ الكسائي
٥	مُعَاجِزِين	مُعَجِّزين ــ ابن كثير، أبو عمرو
٥	من رجز أليمٍ	من رجز أليمٌ ــ ابن كثير، حفص، يعقوب
٩	إن نشأ، أو نسقط	إن يشأ، أو يسقط ــ حمزة، الكسائي، خلف
٩	كِسْفاً	كِسَفاً ــ حفص
١٢	الريحَ	الريحُ ــ شعبة
		الرياحُ ــ أبو جعفر
١٤	مِنسأته	مِنْسَاته ــ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر
		مِنْسأْته ــ ابن ذكوان

سورة سبأ		
الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٤	تَبَيَّنَت	تُبُيِّنَت ــ رويس
١٥	لِسَبَإٍ	لِسَبَأَ ــ البزي، أبو عمرو
		لِسَبَأْ ــ قنبل
١٥	مَسَاكِنِهِم	مَسْكَنَهِم ــ حفص، حمزة
		مَسْكِنِهِم ــ الكسائي، خلف
١٦	أُكُلٍ خَمْطٍ	أُكْلٍ خَمْطٍ ــ نافع، وابن كثير
		أُكُلِ خَمْطٍ ــ أبو عمرو، ويعقوب
١٧	وهل يُجازَى إلا الكفورُ	وهل نُجازِي إلا الكفورَ ــ حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
١٩	ربَّنا باعِدْ	ربَّنا بَعِّدْ ــ ابن كثير، أبو عمرو، هشام
		ربُّنا باعَدَ ــ يعقوب
٢٠	صَدَق	صدَّق ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٢٣	أذن له	أُذِنَ لَه ــ أبو عمرو، حمزة، الكسائي، خلف
٢٣	فُزِّع	فَزَّع ــ ابن عامر، يعقوب
٣٧	جزاءُ الضعفِ	جزاءً الضعفُ ــ رويس
٣٧	الغرفات	الغرفة ــ حمزة
٣٨	معاجزين	مُعَجِّزِين ــ ابن كثير، أبو عمرو
٤٠	نحشرهم، نقول	يحشرهم، يقول ــ حفص، يعقوب
٤٦	ثمَّ تتفكَّرُوا	ثُمَّ تَّفكَّرُوا ــ رويس وصلاً
٤٨	الغُيوب	الغِيوب ــ شعبة، حمزة

سورة فاطر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	هل من خالق غيرُ	هل من خالق غيرِ ــ حمزة، الكسائي، أبو جعفر، خلف
٤	تُرْجَع الأمور	تَرْجِع الأمور ــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
٨	فلا تَذْهَب نفسُك	فلا تُذْهِب نفسَك ــ أبو جعفر
٩	الرياح	الريح ــ ابن كثير، حمزة، الكسائي، خلف
٩	مَيِّت	مَيْت ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
١١	ولا يُنقَص	ولا يَنقُص ــ يعقوب
٣٣	يُدْخَلُونَها	يَدْخُلُونها ــ أبو عمرو
٣٣	ولؤلؤٍ	ولؤلؤاً ــ نافع، عاصم، أبو جعفر. وشعبة، والسوسي، وأبو جعفر يبدلون الهمزة الأولى واواً
٣٦	نَجْزِي كلَّ	يُجْزَى كُلُّ ــ أبو عمرو
٤٠	بَيِّنات	بَيِّنَتٍ ــ ابن كثير، أبو عمرو، حفص، حمزة، خلف

سورة يس

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥	تَنْزِيلُ	تَنْزِيلَ ــ ابن عامر، حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٩	سُدًّا	سَدًّا ــ معاً: حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٤	فَعَزَّزْنَا	فَعَزَزْنَا ــ شعبة
١٩	ذُكِّرْتُم	ذُكِرْتُم ــ أبو جعفر

سورة يس

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٩ و٥٣	صيحةً واحدةً	صيحةٌ واحدةٌ ــ أبو جعفر
٣٢	لَمَا	لَمَّا ــ ابن عامر، عاصم، حمزة، ابن جمّاز
٣٣	المَيْتَة	المَيِّتَة ــ نافع، أبو جعفر
٣٤	العُيون	العِيون ــ ابن كثير، حمزة، الكسائي
٣٥	ثَمَرِه	ثُمُرِه ــ حمزة، الكسائي، خلف
٣٥	عملته	عملت ــ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
٣٩	والقمرَ	والقمرُ ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، روح
٤١	ذريّتَهم	ذريَّاتِهم ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
٤٩		يَخْصَمُون ــ أبو جعفر
		يَخَصَّمُون ــ ورش، وابن كثير، وهشام، وقالون، وأبو عمرو
		يَخِصِّمُون ــ ابن ذكوان، وعاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف
		يَخْصِمُون ــ حمزة
٥٥	شُغُل	شُغْل ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو
٥٥	فَاكِهُون	فَكِهُون ــ أبو جعفر
٥٦	ظِلال	ظُلَل ــ حمزة، الكسائي، خلف
٦٢		جِبِلاًّ ــ نافع، وعاصم، وأبو جعفر
		جُبُلاً ــ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف
		جُبْلاً ــ ابن عمرو، وابن عامر

سورة يس

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
		جُبُلاً ـــ روح
٦٧	مكانتهم	مكاناهم ـــ شعبة
٦٨	نَنْكُسْه	نُنَكِّسْه ـــ عاصم، حمزة
٦٨	أفلا يعقلون	أفلا تعقلون ـــ نافع، ابن ذكوان، أبو جعفر، يعقوب
٧٦	فلا يَحْزُنْك	فلا يُحْزِنْك ـــ نافع
٨١	بقادر	يَقْدِرُ ـــ رويس
٨٢	فيكونُ	فيكونَ ـــ ابن عامر، الكسائي
٨٣	تُرْجَعون	تَرْجِعُون ـــ يعقوب

سورة الصافات

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	بزينةِ الكواكبِ	بزينةٍ الكواكبَ ـــ شعبة
		بزينةٍ الكواكبِ ـــ حفص، وحمزة
٨	لا يَسْمَعُون	لا يَسَّمَّعُون ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٢	عجبتَ	عجبتُ ـــ حمزة، الكسائي، خلف
١٦	أئذا	إذا ـــ ابن عامر
١٦	أئنا	إنا ـــ نافع، الكسائي، أبو جعفر، يعقوب
١٦	مُتْنا	مِتْنا ـــ نافع، حمزة، الكسائي، خلف حفص
١٧	أوَ ءَاباؤنا	أوْ ءَاباؤنا ـــ قالون، أبو جعفر، ابن عامر
١٨	نَعَم	نَعِم ـــ الكسائي

سورة الصافات

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤٠	المخْلَصين	المخْلِصين ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
٤٧	يُنْزَفُون	يُنْزِفُون ــ حمزة، الكسائي، خلف
٥٢	أئنك	إنك ــ نافع، الكسائي، أبو جعفر، يعقوب
٥٣	أئذا	إذا ــ ابن عامر، أبو جعفر
٥٣	أئنا	إنا ــ نافع، الكسائي، يعقوب
٥٣	مُتنا	مِتنا ــ نافع، حمزة، الكسائي، خلف
٦٦	فَمَالِئُون	فَمَالُون ــ أبو جعفر، ووقفاً حمزة
٧٤	المخْلَصين	المخْلِصين ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
٨٦	إئفكاً	إفكاً ــ نافع، الكسائي، أبو جعفر، يعقوب
٩٤	يَزفون	يُزفون ــ حمزة
١٠٢	ماذا تَرَى	ماذا تُرِي ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٠٥	الرُّءيا	الرُّويا ــ السوسي الرُّيا ــ أبو جعفر
١٢٣	وإنَّ إلْيَاس	وإنَّ الْيَاس ــ ابن ذكوان بخلف عنه
١٢٦	اللهُ ربُّكم وربُّ	اللهَ ربَّكم وربَّ ــ حفص، حمزة، الكسائي، يعقوب، خلف
١٢٨	المخلَصين	المخلِصين ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
١٣٠	إلْياسين	ءَالِ ياسين ــ نافع، ابن عامر، يعقوب
١٥٣و١٥٤	لكاذبون أَصْطَفَى	لكاذبون اصْطَفَى ــ أبو جعفر
١٥٥	تَذَّكَّرُون	تَذَكَّرُون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف

سورة الصافات

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٦٠	المخلَصين	المخلِصين ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب (وكذلك آية ١٦٨)

سورة ص

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٥	فَوَاق	فُوَاق ــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٩	لِيَدَّبَّرُوا	لِتَدَبَّرُوا ــ أبو جعفر
٣٣	بالسُّوْقِ	بالسُّؤْقِ ، بالسُّؤُوقِ ــ قنبل وجهان
٣٦	الريح	الرياح ــ أبو جعفر
٤١	بِنُصْب	بِنُصُب ــ أبو جعفر
		بِنَصَب ــ يعقوب
٤٥	عِبَادنا	عَبْدنا ــ ابن كثير
٤٦	بخالصةٍ	بخالصةِ ــ نافع، هشام، أبو جعفر
٤٨	والْيَسَع	وَاللَّيسَع ــ حمزة، الكسائي، خلف
٥٣	توعدون	يوعدون ــ ابن كثير، أبو عمرو
٥٧	وَغَسَاق	وَغَسَّاق ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٥٨	وءاخَر	وأُخَر ــ أبو عمرو، يعقوب
٦٣	أتخذناهم	اتخذناهم ــ أبو عمرو
٦٣	سِخْرِياً	سُخْرِياً ــ نافع، حمزة، الكسائي، أبو جعفر، خلف
٧٠	أنَّمَا	إنَّمَا ــ أبو جعفر

سورة ص

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٨٣	المخلَصين	المخلِصين ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب، ابن عامر
٨٤	فالحقَّ	فالحقُّ ــ عاصم، حمزة، خلف

سورة الزمر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٨	لِيُضِل	لِيَضِل ــ ابن كثير، أبو عمرو، رويس
٩	أمَّنْ	أمَنْ ــ نافع، ابن كثير، حمزة
٢٠	لكنْ الذين	لكنَّ الذين ــ أبو جعفر
٢٩	سَلَماً	سَالِماً ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٣٦	عبده	عِبادَه ــ حمزة، الكسائي، أبو جعفر، خلف
٣٨	كاشفاتُ ضرِه، ممسكاتُ رحمتِه	كاشفاتٌ ضرَه، ممسكاتٌ رحمتَه ــ أبو عمرو، يعقوب
٣٩	مكانتكم	مكاناتكم ــ شعبة
٤٢	قَضَى عليها الموتَ	قُضِيَ عليها الموتُ ــ حمزة، الكسائي، خلف
٤٤	تُرْجَعون	تَرْجعون ــ يعقوب
٥٣	لا تَقْنَطُوا	لا تَقْنِطُوا ــ أبو عمرو، الكسائي، يعقوب، خلف
٥٦	يا حسرتى على	يا حسرتايْ على ــ ابن جماز، وابن وردان بخلف عنه
		يا حسرتاهْ على ــ ابن وردان مع المد المشبع
		يا حسرتاهْ ــ رويس وقفاً
٦١	ويُنَجِّي الله	ويُنْجِي الله ــ روح

سورة الزمر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦١	بمفازتهم	بمفازاتهم ـــ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
٦٤	تأمرونّيْ~ أعبد	تأمرونّيَ أعبُد ـــ نافع، وأبو جعفر
		تأمرو~نّيَ أعبدُ ـــ ابن كثير مع المد المشبع
		تأمرونَنيْ~ أعبد ـــ ابن عامر
٧١ و٧٣	فتّحَت، وفُتّحَت	فُتِحَت، وفُتِحَت ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، يعقوب

سورة غافر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	كلمة ربي	كلمات ربي ـــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
١٣	ويُنَزِّل	ويُنْزِل ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٢٠	والذين يدعون	والذين تدعون ـــ نافع، هشام
٢١	أشد منهم	أشد منكم ـــ ابن عامر
٢٦		دينكم وأن يُظهِرَ في الأرض الفسَادَ ـــ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر
		دينكم وأن يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ ـــ ابن كثير، وابن عامر
		دينكم أو أنْ يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ ـــ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف
		دينكم أو أن يُظْهِرَ في الأرض الفسادَ ـــ حفص، ويعقوب
٣٥	قلبِ	قلبٍ ـــ أبو عمرو، ابن ذكوان

سورة غافر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣٧	فَأَطَّلِعُ	فأَطَّلِعَ ــ حفص
٣٧	وَصُدَّ	وَصَدَّ ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر
٤٠	يَدْخُلُون	يُدْخَلُون ــ ابن كثير، أبو عمرو، شعبة، أبو جعفر، يعقوب
٤٦	الساعةُ أَدْخِلُوا	الساعةُ ادْخُلُوا ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، شعبة
٥٢	لا تنفع	لا ينفع ــ نافع، عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٥٨	يتذكرون	تتذكرون ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٦٠	سَيَدْخُلُون	سَيُدْخَلُون ــ ابن كثير، شعبة، أبو جعفر، رويس
٦٧	شُيُوخاً	شِيُوخاً ــ ابن كثير، ابن ذكوان، شعبة، حمزة، الكسائي
٦٨	فيكونُ	فيكونَ ــ ابن عامر
٧٧	يُرْجَعُون	يَرْجِعُون ــ يعقوب

سورة فصلت

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٠	سواءً	سواءٌ ــ أبو جعفر
		سواءٍ ــ يعقوب
١٦	نَحِسَات	نَحْسَات ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١٩	يُحْشَرُ أعداءُ	نَحْشُرُ أعداءَ ــ نافع، يعقوب
٢١	تُرْجَعُون	تَرْجِعُون ــ يعقوب
٢٩	أَرِنا	أَرْنا ــ ابن كثير، السوسي، ابن عامر، شعبة، يعقوب



سورة الزخرف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥	أن كنتم	إن كنتم ــ نافع، حمزة، الكسائي، أبو جعفر، خلف
١٠	مهاداً	مهداً ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
١١	مَيْتاً	ميِّتاً ــ أبو جعفر
١١	تُخْرَجَون	تَخْرُجُون ــ ابن ذكوان، حمزة، الكسائي، خلف
١٥	جُزْءاً	جُزُءاً ــ شعبة
		جُزًّا ــ أبو جعفر
١٨	يَنْشَأُ	يُنَشَّأُ ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٩	عِبَادُ الرحمن	عِنْدَ الرحمن ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر
٣٣	سُقُفاً	سَقْفاً ــ ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر
٣٤	لَمَا متاع	لَمَّا متاع ــ عاصم، حمزة، هشام بخلف عنه، ابن جمّاز
٣٦	نُقَيِّضْ	يُقَيِّضْ ــ يعقوب
٣٧	ويحسِبون	ويحسَبون ــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٣٨	جآءَنا	جآءَانا ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، شعبة، أبو جعفر
٤١ و٤٢	نَذْهَبَنَّ، نُرِيَنَّك	نَذْهَبَنْ، نُرِيَنْك ــ رويس
٥٣	أَسَاوِرَة	أَسْوِرَة ــ حفص، يعقوب
٥٦	سَلَفاً	سُلُفاً ــ حمزة، الكسائي
٥٧	يَصِدُّون	يَصُدُّون ــ نافع، ابن عامر، الكسائي، أبو جعفر، خلف
٦٨	لا خوفٌ	لا خوفَ ــ يعقوب
٧١	تشتهي	تشتهيه ــ نافع، ابن عامر، حفص، أبو جعفر
٨٠	لديهِم	لديهُم ــ حمزة، يعقوب

سورة الزخرف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٨١	وَلَد	وُلْد ــ حمزة، الكسائي
٨٣	يُلاقُوا	يَلْقَوا ــ أبو جعفر
٨٥	تُرْجَعُون	يُرْجَعون ــ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف
		يَرجِعُون ــ رويس
		تَرْجِعون ــ روح
٨٨	وَقِيْلَهُ	وَقِيْلِهِ ــ عاصم، حمزة
٨٩	يعلمون	تعلمون ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
٨٩	يَحْسِبون	يَحْسَبون ــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر

سورة الدخان

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧	ربُّ	ربِّ ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
١٦	نبطِش	نبطُش ــ أبو جعفر
٢٣	فَأَسْرِ	فَاسْرِ ــ نافع، ابن كثير، أبو جعفر
٢٧	فاكهين	فكهين ــ أبو جعفر
٤٥	تغلي	يغلي ــ ابن كثير، حفص، رويس
٤٧	فاعتِلوه	فاعتُلوه ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، يعقوب
٤٩	ذق إنَّك	ذق أنَّك ــ الكسائي
٥١	مَقام	مُقام ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر

سورة الجاثية

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	آياتٌ لقوم يوقنون آياتٌ لقوم يعقلون	آياتٍ لقوم يوقنون، آياتٍ لقوم يعقلون ــ حمزة، الكسائي، يعقوب
٥	الرياح	الريح ــ حمزة، الكسائي، يعقوب
٦	وءَاياته يؤمنون	وءَاياته تؤمنون ــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، خلف
١١	من رجزٌ أليمٍ	من رجزٍ أليمٌ ــ ابن كثير، حفص، يعقوب
١٢	لِيَجزِيَ قوماً	لِنَجزِيَ قوماً ــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، خلف لِيُجزَى قوماً ــ أبو جعفر
١٥	تُرْجَعون	تَرْجِعون ــ يعقوب
٢١	سواءٌ	سواءً ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٢٣	غِشَاوَة	غَشْوَة ــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٣	تَذَّكَّرون	تَذَكَّرون ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٢٨	كلُّ أُمَّة	كلَّ أُمَّة ــ يعقوب
٣٢	والساعةُ لا ريب	والساعةَ لا ريب ــ حمزة
٣٥	لا يُخْرَجون	لا يَخْرُجُون ــ حمزة، الكسائي، خلف

سورة الأحقاف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٢	لينذر	لتنذر ــ نافع، البزي، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
١٣	فلا خوفٌ	فلا خوفَ ــ يعقوب
١٥	حُسْنَاً	إحْسَانَاً ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف

سورة الأحقاف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٥	كُرْهَاً	كَرْهَاً ـــ معاً: نافع، ابن كثير، أبو عمرو، هشام، أبو جعفر
١٥	وَفِصَالُه	وَفَصْلُه ـــ يعقوب
١٦	يُتقبل، أحسنُ، ويُتجاوزُ	نَتقبل، أحسنَ، ونَتجاوزُ ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١٧	أُفّ	أُفٌّ ـــ نافع، وحفص، وأبو جعفر
		أُفَّ ـــ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب
١٩	ولنوفيهم	وليوفيهم ـــ ابن كثير، أبو عمرو، هشام، عاصم، يعقوب
٢٠	أذهبتم	أأذهبتم ـــ ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
٢٣	وأُبَلِّغُكم	وأُبْلِغُكُم ـــ أبو عمرو
٢٥	لا تَرى إلا مساكنَهم	لا يُرى إلا مساكنُهم ـــ عاصم، حمزة، يعقوب، خلف
٣٣	بقادر	يقدر ـــ يعقوب

سورة محمد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	والذين قَاتَلُوا	والذين قُتِلُوا ـــ أبو عمرو، حفص، يعقوب
فَ١٥	ءَاسِن	أَسِن ـــ ابن كثير
٢٢	عَسَيتم	عَسِيتم ـــ نافع
٢٢	تَوَلَّيتُم	تُوُلِّيتُم ـــ رويس
٢٢	وتُقَطِّعُوا	وتَقْطَعُوا ـــ يعقوب

سورة محمد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٥	وَأَمْلى	وأُمْلِيَ ــ أبو عمرو
		وأُمْلِيْ ــ يعقوب
٢٦	أَسرارهم	إِسرارهم ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٢٨	رِضوانه	رُضوانه ــ شعبة
٣١	ونبلوَ	ويَبْلوَ ــ شعبة
		ونبلوْ ــ رويس
٣٥	السَّلم	السِّلم ــ شعبة، حمزة، خلف

سورة الفتح

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	دائرة السَّوْء	دائرة السُّوء ــ ابن كثير، أبو عمرو
٩	لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه	ليؤمنوا، ويعزروه، ويوقروه، ويسبحوه ــ ابن كثير، أبو عمرو
١٠	عليهِ الله	عليهُ الله ــ حفص
١٠	فسيؤتيه	فسنؤتيه ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر، روح
١١	ضَرّاً	ضُرّاً ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٥	كَلاَمَ الله	كَلِمَ الله ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٧	يدخله، يعذبه	ندخله، نعذبه ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
٢٤	تعملون	يعملون ــ أبو عمرو
٢٧	الرُّؤيَا	الرُّويا ــ السوسي

سورة الفتح

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
		الرُّيًّا ـــ أبو جعفر
٢٩	ورِضواناً	ورُضواناً ـــ شعبة
٢٩	شَطْأَه	شَطَأَه ـــ ابن كثير، ابن ذكوان
٢٩	فَآزَرَه	فَأَزَرَه ـــ ابن ذكوان
٢٩	سُوقه	سُؤْقه، سُئُوقه ـــ قنبل

سورة الحجرات

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١	لا تُقَدِّموا	لا تَقَدَّموا ـــ يعقوب
٤	الحُجُرَات	الحُجَرَات ـــ أبو جعفر
٦	فَتَبيَّنوا	فَتَثَبَّتوا ـــ حمزة، الكسائي، خلف
١٠	أَخَوَيْكم	إِخْوَتكم ـــ يعقوب
١١	تَلْمِزُوا	تَلْمُزُوا ـــ يعقوب
١٢	مَيْتاً	مَيِّتاً ـــ نافع، أبو جعفر، رويس
١٤	لا يَلِتْكُم	لا يأْلِتْكُم ـــ أبو عمرو، يعقوب، وأبدل همزه السوسي
١٨	تعملون	يعملون ـــ ابن كثير

سورة ق

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	مُتْنَا	مِتْنَا ـــ نافع، حفص، حمزة، الكسائي، خلف

سورة ق

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١١	مَيْتاً	مَيِّتاً ـــ أبو جعفر
٣٠	نقول	يقول ـــ نافع، شعبة
٣٢	توعدون	يوعدون ـــ ابن كثير
٤٠	وأدبار	وإدبار ـــ نافع، ابن كثير، حمزة، أبو جعفر، خلف
٤٤	تَشَقَّقُ	تَشَّقَّقُ ـــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب

سورة الذاريات

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	يُسْراً	يُسُراً ـــ أبو جعفر
٢٣	مثلَ	مثلُ ـــ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف
٢٥	قال سَلاَم	قال سِلْم ـــ حمزة، الكسائي
٤٤	الصَّاعِقَة	الصَّعْقَة ـــ الكسائي
٤٦	وقومَ	وقومِ ـــ أبو عمرو، حمزة، الكسائي، خلف
٤٩	تَذَّكَّرُون	تَذَكَّرُون ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف

سورة الطور

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٨	فاكهين	فكهين ـــ أبو جعفر
٢١	واتَّبعَتْهم ذُرِّيتهم	وأتبَعْناهم ذرياتِهم ـــ أبو عمرو
		واتَّبَعَتْهم ذرياتُهم ـــ ابن عامر، ويعقوب

سورة الطور

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢١	أَلَتناهم	أَلِتناهم ــ ابن كثير
٢٣	لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ	لا لغوَ فيها ولا تأثيمَ ــ ابن كثير، أبو عمرو يعقوب
٢٤	لؤلؤ	لولؤ ــ السوسي، شعبة، أبو جعفر
٢٨	ندعوه إنَّه	ندعوه أنَّه ــ نافع، الكسائي، أبو جعفر
٣٧	المصيطرون	المسيطرون ــ قنبل، هشام، ووجه لحفص
٤٥	يُلاقُوا	يَلْقَوا ــ أبو جعفر
٤٥	يَصْعَقون	يُصْعَقون ــ ابن عامر، عاصم

سورة النجم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١١	ما كَذَب	ما كَذَّب ــ هشام، أبو جعفر
١٢	أَفَتُمَارونه	أَفَتَمْرُونه ــ حمزة، الكسائي، خلف، يعقوب
١٩	اللاّتَ ــ ووقف الكسائي بالهاء	اللاّتّ ــ رويس، مع المد المشبع
٢٠	ومناة	ومنآءَة ــ ابن كثير
٢٢	ضِيْزى	ضِئْزى ــ ابن كثير
٣٢	أُمَّهاتكم	إِمِّهاتكم ــ حمزة إِمَّهاتكم ــ الكسائي
٣٢	كبائر الإثم	كبير الإثم ــ حمزة، الكسائي، خلف
٤٧	النَشْأَة	النَّشَآءَة ــ ابن كثير، أبو عمرو

سورة القمر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧	خاشعاً	خُشَّعاً ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، عاصم، أبو جعفر
١١	فَفَتَحْنا	فَفَتَّحْنا ــ ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
٢٦	سيعلمون	ستعلمون ــ ابن عامر، حمزة

سورة الرحمن

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٢	والحبُّ ذو	والحبَّ ذا ــ ابن عامر
١٢	والريحانُ	والريحانَ ــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، خلف
٢٢	يَخْرُج	يُخرَج ــ نافع، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب
٢٢	اللؤلؤ	اللولؤ ــ السوسي، شعبة، أبو جعفر
٢٤	المنْشَآت	المنْشِآت ــ شعبة بخلف عنه، حمزة ويقف عليها بإبدال الهمزة ياء خالصة
٣١	سَنَفْرُغُ	سَيَفْرُغُ ــ حمزة، الكسائي، يعقوب
٣٥	شُواظ	شِواظ ــ ابن كثير
٣٥	ونحاسٌ	ونحاسٍ ــ ابن كثير، أبو عمرو، روح
٥٦	لم يَطْمِثْهُنَّ	لم يَطْمُثْهُنَّ ــ الكسائي، بخلف عنه
٧٨	ذي الجلال	ذُو الجلال ــ ابن عامر

سورة الواقعة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى

سورة الواقعة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٩	يُنْزَفون	يُنزِفون ـــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٢٢	وحورٌ عينٌ	وحورٍ عينٍ ـــ حمزة، الكسائي، أبو جعفر
٢٣	اللؤلؤ	اللولؤ ـــ السوسي، شعبة، أبو جعفر
٣٧	عُرُباً	عُرْباً ـــ شعبة، حمزة، خلف
٤٧	أئنا	إنا ـــ نافع، الكسائي، أبو جعفر
٤٧	مُتْنا	مِتْنا ـــ نافع، حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٤٨	أوَ ءَاباآؤنا	أوْ ءَاباآؤنا ـــ قالون، ابن عامر، أبو جعفر
٥٥	شَرْب	شُرْب ـــ نافع، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٦٠	قَدَّرنا	قَدَرنا ـــ ابن كثير
٦٢	النشأة	النشاءة ـــ ابن كثير، أبو عمرو
٦٢	تَذَّكَّرون	تَذَكَّرون ـــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٦٦	إنَّا لمغرمون	أئِنَّا لمغرمون ـــ شعبة
٧٥	بمواقع	بموقع ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٨٩	فَرَوح	فَرُوح ـــ رويس

سورة الحديد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥	تُرْجعُ الأمور	تَرْجَعُ الأمور ـــ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف
٨	وقد أخَذ ميثاقَكم	وقد أُخِذ ميثاقُكم ـــ أبو عمرو

سورة الحديد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٩	يُنَزِّل	يُنْزِل ـــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
١٠	وكلاً وعد	وكلٌ وعد ـــ ابن عامر
١١	فيضاعِفُهُ	فيضَعِّفُه ـــ ابن كثير، وأبو جعفر
		فيضعِّفَه ـــ ابن عامر، ويعقوب
		فيضاعِفَه ـــ عاصم
١٣	ءَامنواْ انظُرونا	ءَامنوا أَنظِرونا ـــ حمزة
١٤	الأمانِيُّ	الأمانِيْ ـــ أبو جعفر
١٥	يؤخذ	تؤخذ ـــ ابن عامر، يعقوب، أبو جعفر
١٦	نَزَّل	نَزَل ـــ نافع، حفص
١٦	ولا يكونوا	ولا تكونوا ـــ رويس
١٨	الْمصَّدِّقِين والمصَّدِّقات	المصَدِّقين والمصَدِّقات ـــ ابن كثير، شعبة
١٨	يُضَاعَفُ	يُضَعَّفُ ـــ ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب
٢٠	ورِضْوان	ورُضْوان ـــ شعبة
٢٣	ءَاتاكم ولورش ثلاثة البدل	أتاكم ـــ أبو عمرو
٢٤	بالبُخْل	بالبَخل ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٤	فإن الله هو الغني الحميد	فإن الله الغني الحميد ـــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر

سورة المجادلة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	يَظَّاهَرون	يظَّهَّرون ـــ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب يُظَاهِرون ـــ عاصم
٧	ما يكون	ما تكون ـــ أبو جعفر
٧	ولا أكثرَ	ولا أكثرُ ـــ يعقوب
٨	ويَتَنَاجَوْن	ويَنْتَجُون ـــ حمزة، رويس
٩	فلا تَتَنَاجَوا	فلا تَنْتَجُوا ـــ رويس
١١	المجلس	المجالس ـــ عاصم
١١	انشِزوا فانشِزوا	انشُزوا فانشُزوا ـــ نافع، ابن عامر، شعبة بخلف عنه، حفص، أبو جعفر
١٨	ويحسِبون	ويحسَبون ـــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر

سورة الحشر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	الرعْب	الرعُب ـــ ابن عامر، الكسائي، أبو جعفر، يعقوب
٢	يُخْرِبُون	يُخَرِّبُون ـــ أبو عمرو
٧	كي لا يكونَ دولةً	كي لا تكونَ دولةٌ ـــ هشام بخلف عنه، وأبو جعفر كي لا يكونَ دولَةٌ ـــ هشام بوجهه الثاني
٨	ورِضْواناً	ورُضْواناً ـــ شعبة
١٤	جُدُر	جِدَار ـــ ابن كثير، أبو عمرو
١٤	تحسِبهم	تحسَبهم ـــ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر

سورة الممتحنة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣		يُفْصَل ـــ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر
		يُفَصَّلُ ـــ ابن عامر
		يَفْصِلُ ـــ عاصم، ويعقوب
		يُفَصِّلُ ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٤	إِسوة	أُسوة ـــ عاصم
١٠	تُمْسِكوا	تُمَسِّكوا ـــ أبو عمرو، يعقوب
١٠	واسْألوا	وسَلُوا ـــ ابن كثير، الكسائي، خلف، ووقفاً حمزة

سورة الصف

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	سِحْر	سَاحِر ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٨	متمٌّ نورَهُ	متمُّ نورِهِ ـــ ابن كثير، حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٨	ليطفِئُوا	ليطفُوا ـــ أبو جعفر
١٠	تُنْجِيكم	تُنَجِّيكم ـــ ابن عامر
١٤	أنصارَ الله	أنصاراً لله ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر

سورة المنافقون

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	خُشُب	خُشْب ـــ قنبل، أبو عمرو، الكسائي
٤	يَحْسِبُون	يَحْسَبُون ـــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٥	لَوَّوْا	لَوَوْا ـــ نافع، روح
١٠	وأكنْ	وأكونَ ـــ أبو عمرو

سورة المنافقون

١١	بما تعملون	بما يعملون ــ شعبة

سورة التغابن

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٩	يكفر، ويدخله	نكفر، وندخله ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
٩	يجمعكم	نجمعكم ــ يعقوب
١٧	يُضَاعِفْه	يُضَعِّفْه ــ ابن كثير، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب

سورة الطلاق

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١	مُبيِّنَة	مُبيَّنَة ــ ابن كثير، شعبة
٣	بالغٌ أمْرَه	بالغُ أمْرِه ــ حفص
٤	يُسْراً	يُسُراً ــ أبو جعفر
٦	وُجْدكم	وِجْدكم ــ روح
٧	عُسْرٍ يُسْراً	عُسُرٍ يُسُراً ــ أبو جعفر
٨	نُكْراً	نُكُراً ــ نافع، ابن ذكوان، شعبة، يعقوب، أبو جعفر
١١	مبيَّنات	مُبيِّنَات ــ ابن عامر، حمزة، الكسائي، خلف
١١	يدخله	ندخله ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر

سورة التحريم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى

سورة التحريم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	عَرَّف	عَرَف ــ الكسائي
٤	تَظَّاهرا	تَظَاهرا ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٥	يُبْدِله	يُبَدِّله ــ نافع، أبو عمرو، أبو جعفر
٨	نَصُوحاً	نُصُوحاً ــ شعبة
١٢	وكتابه	وكُتُبه ــ حفص، أبو عمرو، يعقوب

سورة الملك

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	تفاوت	تَفَوُّت ــ حمزة، الكسائي
١١	فَسُحْقاً	فَسُحُقاً ــ الكسائي، أبو جعفر
١٧	نذيرِ، نكيرِ	نذيري، نكيري ــ ورش وصلاً، ويعقوب في الحالين
٢٧	تَدَّعُون	تَدْعُون ــ يعقوب
٣٠	فستعلمون	فسيعلمون ــ الكسائي

سورة القلم

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٤	أن كان	أأن كان ــ ابن عامر، شعبة، حمزة، أبو جعفر، يعقوب
٣٢	أن يُبْدِلنا	أن يُبَدِّلنا ــ نافع، أبو عمرو، أبو جعفر
٥١	لَيُزْلِقُونَك	لَيَزْلِقُونَك ــ نافع، أبو جعفر

سورة الحاقة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٩	ومن قَبْله	ومن قِبَله ــ أبو عمرو، الكسائي، يعقوب
١٢	أُذُنٌ	أُذْنٌ ــ نافع
١٨	لا تخفى	لا يخفى ــ حمزة، الكسائي، خلف
٤١	تؤمنون	يؤمنون ــ ابن كثير، ابن عامر، يعقوب
٤٢		يذْكُرون ــ ابن كثير، ويعقوب، وابن عامر بخلف عن ابن ذكوان تذْكُرون ــ نافع، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر، وهو الثاني لابن ذكوان تَذَكَّرُون ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف

سورة المعارج

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	تعرج	يعرج ــ الكسائي
١٠	ولا يَسأل	ولا يُسأل ــ أبو جعفر
١١	يَوْمِئِذ	يَوْمَئِذ ــ نافع، الكسائي، أبو جعفر
١٦	نزاعةٌ	نزاعةً ــ حفص
٣٢	لأماناتهم	لأمانتهم ــ ابن كثير
٣٣	بشهادتهم	بشهاداتهم ــ حفص، يعقوب
٤٢	يُلاقَوا	يَلْقَوا ــ أبو جعفر
٤٣	نَصْب	نُصُب ــ حفص، ابن عامر

سورة نوح

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢١	وَوَلَدُه	وَوَلَدُه ـــ نافع، ابن عامر، عاصم، أبو جعفر
٢٣	وَدّاً	وُدّاً ـــ نافع، أبو جعفر
٢٥	خَطِيئَاتِهِم	خَطَايَاهُم ـــ أبو عمرو

سورة الجن

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣ و٤	وأنه تعالى، وأنه كان يقول	وإنه تعالى، وإنه كان يقول ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٥	أن لن تَقُوْل	أن لن تَقَوَّل ـــ يعقوب
٥	وإِنا ظننا أن لن تقول	وأنا ظننا أن لن تقول ـــ ابن عامر، حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٦	وأنه كان رجال	وإنه كان رجال ـــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٧ ـــ ١٤	وإِنهم ظنوا، وإِنا لمسنا، وإِنا كنا نقعد، وإِنا لا ندري، وإِنا منا الصالحون، وإِنا ظننا أن لن نعجز الله، وإِنا لما سمعنا الهدى، وإِنا منا المسلمون	وأنّهم ظنوا، وأنا لمسنا، وأنا كنا نقعد، وأنا لا ندري، وأنا منا الصالحون، وأنا ظننا أن لن نعجز الله، وأنا لما سمعنا الهدى، وأنا منا المسلمون ـــ ابن عامر، حفص، حمزة، الكسائي، خلف

سورة الجن

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٧	يسلكه	نسلكه ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر
١٩	وأنه لما قام	وإنه لما قام ــ نافع، شعبة
١٩	لبدا ــ وهو الوجه الثاني لهشام	لبدا ــ هشام بخلف عنه
٢٠	قال إنما	قل إنما ــ عاصم، حمزة، أبو جعفر
٢٨	ليعلم	ليعلم ــ رويس

سورة المزمل

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	أوُ انقص	أوِ انقص ــ عاصم، حمزة
٦	وطأً ــ ووقف حمزة بالنقل	وطآء ــ أبو عمرو، ابن عامر
٩	رب المشرق	ربُّ المشرق ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، حفص، أبو جعفر
٢٠	ثلثي	ثلثي ــ هشام
٢٠	ونِصفه وثلثه	ونصفه وثلثه ــ نافع، أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب

سورة المدثر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى

سورة المدثر

٥	والرِّجْز	والرُّجز ـــ حفص، أبو جعفر، يعقوب
٣٠	تسعةَ عَشَر	تسعةَ عْشَر ـــ أبو جعفر
٣٣	إذا دَبَر	إذ أَدْبَر ـــ نافع، حفص، حمزة، يعقوب، خلف
٥٠	مستنفِرة	مستنفَرة ـــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر
٥٦	وما يَذْكُرُونَ	وما تَذْكُرُونَ ـــ نافع

سورة القيامة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١	لاَ أُقسم	لأُقْسم ـــ ابن كثير، بخلف عن البزي
٣	أيحسِب	أيحسَب ـــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٧	بَرِق	بَرَق ـــ نافع، أبو جعفر
٢٠ و ٢١	تحبون، وتذرون	يحبون، ويذرون ـــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، يعقوب
٣٦	أيحسِب	أيحسَب ـــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
٣٧	تمنى	يمنى ـــ حفص، يعقوب

سورة الإنسان

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٩	لؤلؤاً	لولوًا ـــ السوسي، أبو جعفر، شعبة
٢١	عالِيَهُم	عالِيْهِم ـــ نافع، حمزة، أبو جعفر
٢١		خضرٌ وإستبرقٌ ـــ نافع، حفص

سورة الإنسان

		خضرٍ وإستبرقٌ ــ ابن كثير، شعبة خضرٌ وإستبرقٍ ــ أبو عمرو، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب خضرٍ وإستبرقٍ ــ عاصم حمزة، الكسائي، خلف
٣٠	تشاءون	يشاءون ــ ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر

سورة المرسلات

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	عُذْراً	عُذُراً ــ روح
٦	أوْ نُذُراً	أوْ نُذْراً ــ أبو عمرو، حفص، حمزة، الكسائي، خلف
١١	أُقِّتَتْ	وُقِّتَتْ ــ أبو عمرو وُقِتَتْ ــ أبو جعفر
٢٣	فَقَدَرْنا	فَقَدَّرْنا ــ نافع، الكسائي، أبو جعفر
٣٠	انْطَلِقوا إلى ظل	انْطَلَقوا إلى ظل ــ رويس
٣٣	جمالات	جمالت ــ حفص، حمزة، الكسائي، خلف جُمالات ــ رويس

سورة النبأ

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٩	وفُتِّحت	وفُتِحَت ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٢٣	لابثين	لَبثين ــ حمزة، روح

سورة النبأ

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٥	وغَسَاقا	وغَسَّاقا ـ حفص، حمزة، الكسائي، خلف
٣٥	كِذّابا	كِذَاباً ـ الكسائي
٣٧	ربِّ	ربُّ ـ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر
٣٧	الرحمنِ	الرحمنُ ـ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، أبو جعفر

سورة النازعات

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٠	أئنّا	إنّا ـ أبو جعفر
١١	أئذا	إذا ـ نافع، ابن عامر، الكسائي، يعقوب
١١	نَخِرة	ناخِرة ـ شعبة، حمزة، الكسائي، رويس، خلف
٤٥	منذرُ	منذرٌ ـ أبو جعفر

سورة عبس

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	فتنفعَه	فتنفعُه ـ عاصم
٦	تَصَدَّى	تَصَّدَّى ـ نافع، ابن كثير، أبو جعفر
٢٥	إنّا صببنا	أنّا صببنا ـ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف

سورة التكوير

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى

سورة التكوير

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	سُجِّرت	سُجِرت ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب
٩	قُتِلَتْ	قُتِّلت ــ أبو جعفر
١٠	نُشِّرَت	نُشِرَت ــ نافع، ابن عامر، عاصم، أبو جعفر، يعقوب
١٢	سُعِرت	سُعِّرت ــ نافع، ابن ذكوان، حفص، أبو جعفر، رويس
٢٤	بضنين	بظنين ــ ابن كثير، أبو عمرو، الكسائي، رويس

سورة الانفطار

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧	فَعَدَّلك	فَعَدَلك ــ عاصم، حمزة، الكسائي، خلف
٩	تكذبون	يكذبون ــ أبو جعفر
١٩	يومَ لا	يومُ لا ــ ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب

سورة المطففين

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢٤	تَعْرِف في وجوههم نضرةَ	تُعْرَف في وجوههم نضرةُ ــ أبو جعفر، يعقوب
٢٦	خِتَامُهُ	خَاتَمُهُ ــ الكسائي
٣١	فاكهين	فكهين ــ حفص، أبو جعفر

سورة الانشقاق

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٢	وَيَصْلَى	وَيُصَلَّى ـــ نافع، ابن كثير، ابن عامر، الكسائي
١٩	لَتَرْكَبُنَّ	لَتَرْكَبَنَّ ـــ ابن كثير، حمزة، الكسائي، خلف

سورة البروج

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٥	المجيدُ	المجيدِ ـــ حمزة، الكسائي، خلف
٢٢	محفوظٍ	محفوظٌ ـــ نافع

سورة الطارق

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	لَمَا	لَمَّا ـــ ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر

سورة الأعلى

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	قَدَّر	قَدَر ـــ الكسائي
٨	لليُسْرى	لليُسُرى ـــ أبو جعفر
١٦	تؤثرون	يؤثرون ـــ أبو عمرو

سورة الغاشية

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى

سورة الغاشية

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	تصلى	تُصلى ــ أبو عمرو، شعبة، يعقوب
١١	لا تسمع فيها لاغية	لا تُسمع فيها لاغيةٌ ــ نافع
		لا يُسمع فيها لاغيةٌ ــ ابن كثير، أبو عمرو، رويس
٢٢	بمصيطر	بمسيطر ــ هشام
٢٥	إيابهم	إيّابهم ــ أبو جعفر

سورة الفجر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٣	والوتر	والوِتر ــ حمزة، الكسائي، خلف
١٦	فقدر	فقدّر ــ ابن عامر، أبو جعفر
١٧	تكرمون.. ولا تحاضون.. وتأكلون.. وتحبون	تكرمون.. ولا تحضون.. وتأكلون.. وتحبون ــ نافع، ابن كثير، ابن عامر
		يكرمون.. ولا يحضون.. ويأكلون.. ويحبون ــ أبو عمرو، يعقوب
٢٥	لا يعذب	لا يعذَّب ــ الكسائي، يعقوب
٢٦	لا يوثق	لا يوثَق ــ الكسائي، يعقوب

سورة البلد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥ و ٧	أيحسب	أيحسَب ــ معا: ابن عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر

سورة البلد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	لُبَدًا	لُبَّدًا ــ أبو جعفر
١٣ و١٤	فكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ	فكَّ رقبةً أو أَطْعَمَ ــ ابن كثير، أبو عمرو، الكسائي

سورة الشمس

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١٥	ولا يخاف	فلا يخاف ــ نافع، ابن عامر، أبو جعفر

سورة الليل

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٧ و١٠	لليُسْرى، للعُسْرى	لليُسُرى، للعُسُرى ــ أبو جعفر

سورة الشرح

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥ ــ ٦	فإن مع العُسْرِ يُسْراً ، إن مع العُسْرِ يُسْراً	فإن مع العُسُر يُسُراً ، إن مع العُسُر يُسُراً ــ أبو جعفر

سورة القدر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٥	مطلَع	مطلِع ــ الكسائي

سورة البينة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦ و٧	البَرِيَّة	البريئة ــ معاً: نافع، ابن ذكوان

سورة التكاثر

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	لَتَرَوُنَّ	لَتُرَوُنَّ ــ ابن عامر، الكسائي

سورة الهمزة

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٢	جَمَّع	جَمَعَ ــ نافع، ابن كثير، أبو عمرو، حفص
٩	عَمَد	عُمُد ــ شعبة، حمزة، الكسائي، خلف

سورة قريش

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١	لإِيلافِ	لِئِلافِ ــ ابن عامر
		لِيْلافِ ــ أبو جعفر
٢	إِيلافهم	إلَافهم ــ أبو جعفر

سورة المسد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
١	أبي لَهَب	أبي لَهْب ــ ابن كثير

سورة المسد

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	حمالةُ	حمالةَ ــ عاصم

سورة الكافرون

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٦	ولِيْ دين ــ وهو الوجه الثاني للبزي	ولِىَ دين ــ نافع، وهشام، وحفص، والبزي بخلف عنه ولِيْ ديني ــ يعقوب وفي الحالين

سورة الإخلاص

الآية	قراءة الجمهور	الوجوه الأخرى
٤	كُفُؤاً	كُفُواً ــ حفص كُفْئاً ــ حمزة، ويعقوب، وخلف[1]

---

(١) تجدر الإشارة أننا لم نورد في هذه الإحصاءات إلا ما كان خلافاً فرشياً في الكلمة الواحدة، ولو أردنا التركيب لتضاعف العدد، إذ رب كلمتين اختلف في كلٍ منهما على وجهين، فيحصل من تركيبهما أربعة أوجه، ومثل ذلك كثير، فيكون ما أوردناه مشتملاً على الفرشيات في الكلمة الواحدة مستقلة دون سواها.

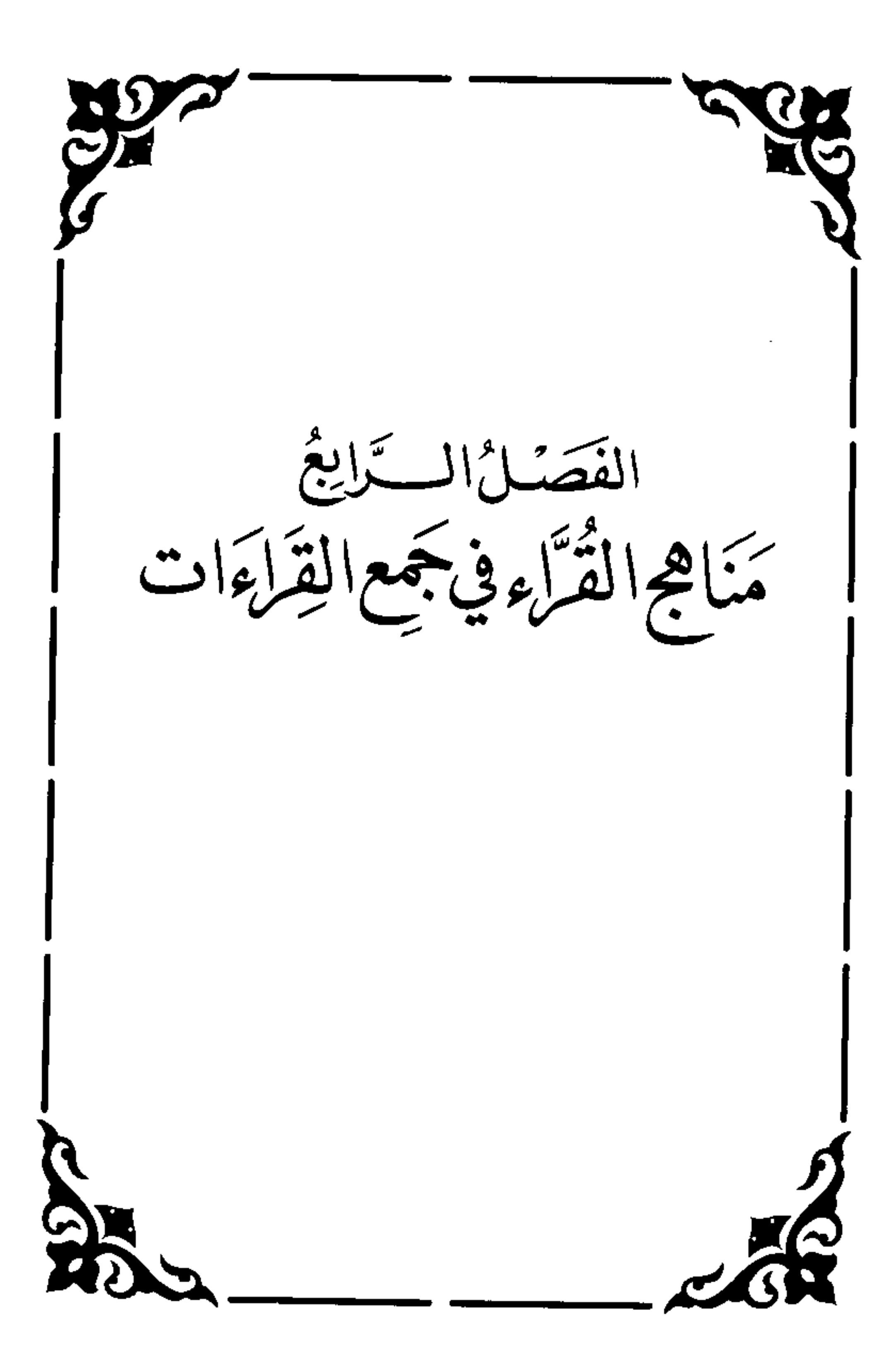
مثلاً: قوله تعالى: عذراً أو نذراً، نقول: قرئت عذراً على وجهين: عذْراً ـ عذُراً، وقرئت نذراً على وجهين: نُذْراً ـ نُذُراً.

ولو أردنا التفصيل لقلنا إن هذه الآية قرئت على ثلاثة أوجه:

عُذْراً أو نُذْراً: قرأ كذلك أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف

عُذْراً أو نُذُراً: قرأ كذلك نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ورويس

عُذُراً أو نُذُراً: قرأ كذلك روح



الفَصْلُ الرَّابِعُ

مَنَاهِجُ القُرَّاءِ فِي جَمْعِ القِرَاءَاتِ

○ المبحث الأول: تمهيد حول تاريخ الإقراء:

بدأ تلقي القرآن الكريم بقراءة النبي ﷺ الذي تلقاه بدوره عن المولى سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [النمل: ٦].

وكان النبي ﷺ يعرض القراءة على جبريل عليه السلام في كل عام مرة، وقد أخبر بذلك ﷺ في قوله:

«إن جبريل كان يراجعني بالقرآن في كل عام مرةً، وإنه راجعني هذا العام مرتين، وما أراه إلا حضر أجلي»[1].

ولم يرد في السنن: أن النبي ﷺ كان يعقد مجالس القراء على النحو الذي التزمه الأئمة بعده، حيث اتخذ الاختصاص سبيله في الأداء، وإنما كان النبي ﷺ يقرأ الآية فور نزولها، فيتلقاها عنه كتاب الوحي من خيار الصحابة، ثم تجد طريقها إلى قلوب الحفظة من الأصحاب الذي يُقرئون بها الناس.

ولكن كان الأصحاب إذا أشكل عليهم باب من القراءة يرجعون إلى النبي ﷺ فيصوِّب لهم ما يقرؤون، أو يقرُّهم فيه.

وبشكل عفوي أخذ كلٌّ واحدٍ من الأصحاب قراءةً عن النبي ﷺ، واشتهر عنهم تسميتها بالحرف، فقيل: حرف ابن مسعود، وحرف أبي، وحرف زيد بن ثابت... إلخ.

وليست هذه الحروف بالطبع هي الأحرف السبعة التي بسطنا القول فيها، ولا هي بالضرورة القراءات السبع، أو العشر التي نتحدث فيها، بل قد يحدث أن يسند اثنان من السبعة، أو ثلاثة، او أكثر من ذلك إلى رجلٍ من الأصحاب، مثل أبي بن كعب، أو زيد بن ثابت، وذلك محمولٌ على أن الصحابي قرأ بالقراءتين جميعاً، كلاً في مقام، وذلك بالتلقي عن رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب: بدء الوحي.

ﷺ، ثم أخذ كلُّ قارئٍ وجهاً من وجوه هذه القراءة، بحسب ما أدى إليه إسناده.

وقد مضى العمل على ذلك في القرون الأولى، حيث يقرأ القارىء حرفاً ويقرىء به، وينفرد لخدمته، وربما أخذ الحرفين، ولكن كان إذا قرأ يقرأ الختمة لإمام ثم يولي ختمة أخرى لإمامٍ آخر.

وأول ما ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة كان أثناء المئة الخامسة، حيث ظهر أبو عمرو الداني، والأهوازي، وابن شيطا، وأمثالهم من الأئمة الذين تصدروا للإقراء، ورحل الناس إليهم، ولم يكن ثمة بدٌّ من منح هؤلاء الطلبة الوافدين حروف الأئمة؛ ليقرؤوا بها في بلادهم، وكان مقتضى ذلك أن يجمع طالب العلم عدَّة قراءات في الختمة الواحدة، فيقرأ بعشر آيات على حرفٍ، ثم يستعرض ما يكون فيها من وجوه القراءات للأئمة، ثم يعدوها إلى عشر آيات أخرى، وهذا غاية ما عرف من التساهل في أمر الجمع حينئذ.

وبعد المئة الخامسة استقر عمل كثير من الشيوخ على طريقة إفراد القراءات بختمة على الأقل، ثم يتم الجمع بين القراءات، ويعطى الطالب على قدر همته، دون تقيد بما كان عليه السلف (عشر آيات) والمعتاد أن تعطى الختمة إفراداً: حزباً حزباً (جزء من ستين جزءاً من القرآن)، وفي حالة الجمع تتم الختمة بإعطاء كل نصف حزب، بينما ذهب آخرون فيما بعد إلى أكثر من ذلك، ولم يجعلوا له حدّاً، وقد استدل لهذا المذهب بأن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ على النبي ﷺ في مجلسٍ واحدٍ من أول سورة النساء حتى بلغ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١] كما ثبت في الصحيح. ومن هذا الباب قال الإمام يعقوب الحضرمي: «قرأت القرآن في سنةٍ ونصف على سلام، وقرأ الشيخ الشهاب

أحمد بن الطحان على الشيخ أبي العباس بن نحلة ختمةً كاملةً بحرف أبي عمرو بروايتيه في يومٍ واحد»[1].

○ المبحث الثاني: مذاهب جمع القراءات:

جرى عمل شيوخ الإقراء في تلقين جمع القراءات على أربعة مذاهب:

الأول: الجمع بالحرف:

حيث يبدأ القارىء في القراءة، حتى إذا بلغ كلمةً فيها اختلاف بين القراء سواء في الأصول أو الفرش فإنه يعيد تلك الكلمة بمفردها، فيستوفي ما للقراء فيها من وجوه، ثم يستأنف.

وإذا بلغ خلافاً يتعلق باجتماع كلمتين كالإدغامات والمدود العارضة والمنفصلة وقف على الثانية منها، ثم يعيد أوجه القراءات حتى يستوفي الأحكام.

وقد أخذ قراء مصر بهذا المذهب، وهو بلا شك أسهل في الأداء، ولكن أداء القراءة على هذا الوجه يذهب بكثير من دلالات الآي وربما غيَّر معانيها، وأدَّى إلى ضياع الخشوع والهيبة المتوخاة من القراءة أصلاً.

الثاني: الجمع بالوقف:

وهو أن يتلو القارىء الآية حتى يبلغ موضع الوقف، ثم يتحرى هذا المقطع من مظان الاختلاف فيأتي بها، لكل راوٍ بمفرده، حتى يستوفي وجوه الروايات.

وقد أخذ الشاميُّون بهذا المذهب، ولا يزالون يقرؤون به، وبه أقرأَنا مشايخُنا، وأقرَأْنا إخواننا، وهو الأجود في التلقي والحفظ والأداء، وأليق بالخشوع في تلاوة الآي، ولكنه بالطبع يحتاج زمناً أطول.

---

(١) النطق بالقرآن العظيم للجماس جـ ٢ ص ٦.

الثالث: جمع التوافق، وهو الذي التزمه ابن الجزري وأقرأ به، وهو مركب من المذهبين السابقين، وقد شرحه ابن الجزري بقوله:

ابتدىء بالقارىء، وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقةً له، فإذا وصلت إلى كلمة فيها بين القارئين اختلاف: وقفت، وأخرجته معه، ثم وصلت حتى أنتهي إلى الوقف السائغ جوازه.

وتحقق هذه الطريقة غاية الطريقتين السابقتين في الاختصار، والتلاوة المفهمة، ولكنها عسيرةٌ على المبتدىء، إذ ينعدم فيها ترتيب القراء وفق قاعدة منتظمة[1].

الرابع: الجمع بالآي:

وهو أن يقرأ المقرىء القرآن آيةً آيةً، متبعاً في ذلك للمأثور في السنة فيما روته أم سلمة رضوان الله عليها قالت: «كانت قراءة النبي ﷺ آيةً آيةً»[2] فيقرأ القارىء بالآية إلى رأسها، ثم يعيد الآية مرةً لكلِّ روايةٍ فيها خلاف، وفق ترتيب منتظم، وغالباً ما يلزم ترتيب الشاطبية، والدرَّة.

وهذا المذهب هو أكثر المذاهب رعايةً لأدب التلاوة، ولكنه يستغرق وقتاً طويلاً؛ إذ لا بدَّ من إعادة الآيات الطوال مراتٍ كثيرة بالرَّغم من أن نقاط الخلاف قد تكون نادرةً وقليلة.

كما يرد عليه أن ثمة رؤوس آي لا يحسن الوقف عليها عند بعض

---

(١) النطق بالقرآن العظيم للجماس ج ٢ ص ٧.

(٢) أخرجه أبو داوود في سننه في كتاب الحروف، والترمذيُّ في ثواب القرآن، والإمام أحمد في مسنده جـ ٦ ص ٣٠٢، وهو اختيار البيهقي في شعب الإيمان، وإسناده عند أحمد عن يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة، وهو رباعي، ورواته ثقات. انظر تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: يحيى بن سعيد الأموي جـ ٢ ص ٣٤٨، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج جـ ١ ص ٢٥٠، عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة جـ ١ ص ٤٣١.

القراء، وهذا يمكن تجاوزه بوصل آياتٍ مخصوصة.

○ المبحث الثالث: سبل جمع القراءات:

هناك سبيلان لجمع القراءات:

الأول: سبيل التطبيق من خلال القواعد.

الثاني: سبيل استنباط القواعد من خلال التلقين.

ويمكن أن توصف السبيل الأولى بأنها طريقة استقرائية، والثانية بأنها طريقة استنتاجية. ففي الحال الأولى يتلقى القارىء عن الشيخ أصول كلّ قارىءٍ وفرشه، ثم يبدأ بتطبيق هذه القواعد في الأداء كلما وردت نظائرها.

وتشبه هذه الحالة دراسة أصول الفقه أولاً، ثمَّ تحرير مسائل الفقه بعد ذلك.

أما في الحالة الثانية؛ فإنَّ القارىء يتلقَّى آيات القرآن، وفي كل آيةٍ يتلقَّى وجوه قراءتها، مع عزو كلِّ قراءةٍ إلى القارىء الذي أقرأ بها، وبعد ذلك يشتغل القارىء باستنباط مناهج القرّاء من خلال اختياراتهم.

وتشبه هذه الحال دراسة مسائل الفقه الإسلامي أولاً ثم تحرير أصول الأئمة في الاجتهاد والاستنباط من خلال اختياراتهم.

ويجري القرّاء في زماننا على الإقراء بالسبيل الأولى نظراً لسهولتها، ولكن تبقى مسائل كثيرةٌ، واستطرادات متعددةٌ لا سبيل إلى الإحاطة بها إلا عبر التلقين المتعاقب للنصِّ القرآني.

○ المبحث الرابع: مصادر الإقراء في زماننا:

جرى شيوخ القراءة منذ القرن التاسع الهجري وحتى زماننا على الإقراء من طريقين:

١ ـ الشاطبية والدرة.

٢ ـ طيبة النشر.

وكلاهما متن منظوم لمسائل اختلاف القراء، وأصولهم، وقواعدهم، يكلَّف طالب العلم بحفظ المتن أولاً، ثم يستخرج دلالته في الأداء القرآني.

ولنشرع بتعريف كلٍّ من الطريقين.

أولاً: طريق الشاطبية والدرة:

الشاطبية هو الاسم الشائع لقصيدة: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع. وهو نظم من ١١٧٣ بيتاً نظمه القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ. والإمام الشاطبي من أعلام هذا الفن باتفاق، وقد جرى العلماء على اعتماد اختياره عن الأئمة السبعة بمثابة القول الراجح عن القرَّاء والرواة من السبعة.

والقصيدة من البحر الطويل، تلتزم قافيةً واحدةً هي اللام المروية بالألف، بدأها بالبسملة والصلاة على النبي ﷺ، ثم بحمد الله سبحانه في إنعامه وفضله، ثم أتى على فضل قارىء القرآن ومكانته فقال:

وقارئه المرضي قرَّ مثاله   كالاترُجِّ حاليه مُريحاً وموكِلا

هو المرتضى أمَّا إذا كان أُمَّةً   ويمّممَه ظلُّ الرزانةِ قَنْقَلا

هو الحرُّ إن كان الحريَّ حوارياً   له بتحرِّيه إلى أن تنبَّلا

وتلتمس في الأبيات قدرة الشاطبي الأدبية والبلاغية التي وظَّفها أحسن توظيفٍ في ضبط مسائل هذا الفن، وعزو قضاياه إلى رجاله من القراء والرواة، بشكل يقارب الإعجاز.

ثم بدأ بتسمية القراء الأئمة الذين اختارهم ابن مجاهد، فذكر كلَّ واحدٍ منهم مع اثنين من رواته في نظمٍ بديعٍ، أورده هنا لحسن بيانه:

جزى الله بالخيرات عنَّا أَئِمَّةً   لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلا

فمنهم بدورٌ سبعةٌ قد توسطت سماء العلى والعدلِ زهراً وكُمَّلا
لها شهبٌ عنها استنارت فنوَّرتْ سوادَ الدُّجى حتى تفرَّقَ وانجلى
وسوف تراهم واحداً بعد واحدٍ مع اثنين من أصحابه متمثَّلا
تخيَّرهم نُقَّادهم كلَّ بارع وليس على قرآنهِ متأكَّلا
فأما الكريم السِّرِّ في الطِّيبِ نافعٌ فذاك الذي اختار المدينة منزلا
وقالونُ عيسى ثم عثمانُ ورشُهم بصحبته المجدَ الرَّفيع تأثَّلا
ومكةُ عبدُ الله فيها مقامُهُ هو ابنُ كثيرٍ كاثر القومِ معتَلا
روى أحمد البزِّي له ومحمَّدٌ على سندٍ وهو الملقَّبَ قنبلا
وأما الإمام المازني صريحهم أبو عمروٍ البصري فوالده العَلا
أفاض على يحيى اليزيديِّ سيبَه فأصبح بالعذب الفراتِ مُعلَّلا
أبو عمرو الدوري وصالحهم أبو شعيب هو السوسي عنه تقبَّلا
وأما دمشق الشام دار ابن عامرٍ فتلك بعبد الله طابت مُحلَّلا
هشامٌ وعبد اللهِ وهو انتسابه لذكوانَ بالإسناد عنه تنقَّلا
وبالكوفة الغَرَّاء منهم ثلاثةٌ أذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا
فأما أبو بكرٍ وعاصمٌ اسمه فشعبة رواية المبرِّزُ أفضلا
وذاك ابن عياشٍ أبو بكر الرِّضا وحفصٌ وبالإتقان كان مفضَّلا
وحمزة ما أزكاه من متورِّعٍ إماماً صبوراً للقرآنِ مُرتَّلا
روى خلف عنه وخلاد الذيَ رواه سليم متقناً ومحصَّلا
وأما علي فالكسائي نعتُه لما كان في الإحرام فيه تسربلا
روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا[1] وحفصٌ هو الدُّوري وفي الذكر قد خلا

ثم شرع في بيان اصطلاحه، فأخبر: انه يرمز لكلِّ واحدٍ من الأئمة والرواة بحرفٍ من حروف الأبجدية بحسب ترتيبهم، واختص حرف الواو فلم يرمز به لأحد حيث جعله للدلالة على انقضاء وجهٍ ما، والشروع بوجه بآخر، فقال:

---

(١) متن الشاطبية ص ٢ ـ ٣.

جعلت أبا جادٍ على كلِّ قارئ دليلاً على المنظوم أوَّلَ أوَّلا
ومن بعد ذكري الحرفَ أُسْمي رجاله متى تنقضي آتيك بالواوِ فيصَلا

فتكون رموز القراء التي اتبعها الشاطبي: .

أبج: لقراءة نافع، فالهمزة لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش.

دهز: لقراءة ابن كثير، فالدال لابن كثير، والهاء للبزي، والزاي لقنبل.

حطي: لقراءة أبي عمرو، فالحاء لأبي عمرو والطاء للدوري، والياء للسوسي.

كلم: لقراءة ابن عامر، فالكاف لابن عامر، واللام لهشام، والميم لابن ذكوان.

نصع: لقراءة عاصم، فالنون لعاصم، والصاد لشعبة، والعين لحفص.

فضق: لقراءة حمزة، فالفاء لحمزة، والضاد لخلف، والقاف لخلاد.

رست: لقراءة الكسائي، فالراء للكسائي، والسين لأبي الحارث، والتاء للدوري.

ثم رمز لاجتماع بعضهم ببقية أحرف الهجاء ولكلمات مخصوصة على الشكل التالي: .

ث ـ الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي).

خ ـ القراء السبعة ما عدا نافعاً.

ذ ـ الكوفيون، وابن عامر.

ظ ـ الكوفيون، وابن كثير.

غ ـ الكوفيون، وأبو عمرو.

ش ـ حمزة، والكسائي.

صحبة ـ حمزة والكسائي، وشعبة.

صحاب ـ حمزة، والكسائي، وحفص.

عمَّ ـ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو.

سَمَا ـ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو.

حقَّ ـ ابن كثير، وأبو عمرو.

نفر ـ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر.

حرمي ـ نافع، وابن كثير.

حصن ـ الكوفيون، ونافع[1].

ثم أورد مذاهبهم في أصول القراءة على القواعد المطردة، فبدأ بأحكام الاستعاذة، والبسملة، ثم مذاهبهم في الإدغام، وهاء الكناية، والمد والقصر، والهمزات، والإمالة، والراءات، وياءات الزوائد الإضافة.

وعقب ذلك بدأ ببسط فرش الحروف مبتدئاً من البقرة إلى الناس، بعد أن عجَّل، فبسط فرش الفاتحة قبل إيراد أصول القراءة.

وقد استوعب الشاطبي في نظم مذاهب القراء السبعة مع رواتهم، فبلغ بذلك حدّاً لا مزيد عليه، ولا مرقى إليه، وأصبحت قصيدته بذلك عمدة المشتغلين في جمع القراءات السبع بدءاً من أواخر القرن السادس الهجري، ولا زالت كذلك إلى زماننا هذا. وفيها يقول الإمام ابن الجزري:

ومن وقف على قصيدته ـ يعني الشاطبي ـ علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها. ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتابٍ غيره في هذا الفن. بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن. فإنني لا أحسب أنَّ بلداً من

---

(٢) متن الشاطبية ص ٩٥ ط دار المطبوعات الحديثة بالمدينة المنورة.

بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن: أنَّ بيت طالب علمٍ يخلو من نسخةٍ منه.

ولقد تنافس الناس فيها، ورغبوا في اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية، حتى إنه كانت عندي نسخة باللامية (الشاطبية) أو الرائية (عقيلة أتراب القصائد في (الرسم) بخط الحجيج صاحب السَّخاوي مجلدةً، فأعطيت بوزنها فضةً فلم أقبل. ولقد بالغ الناس في التغالي فيها، وأخذ أقوالها مسلَّمةً، واعتبار ألفاظها منطوقاً ومفهوماً، حتى خرجوا بذلك عن حدٍّ أن تكون لغير معصوم، وتجاوز بعضُ الحدَّ فزعم: أنَّ ما فيها هو القراءات المتواترة، وما عداً ذلك شاذٌّ لا تجوز القراءة به[1].

ولا شك أن هذا المبلغ في تقدير عمل الشاطبي لم يتأتَّ من فراغ، وإنما هو أثرٌ طبيعيٌ لدقة هذا الإمام، وموسوعيته، ومنزلته في هذا الفن، حتى قال عنها الإمام الذهبي:

(وقد سارت الركبان بقصيدتيه (حرز الأماني) و (عقيلة أتراب القصائد) اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذاق القراء)[2].

وقال فيها الإمام ابن الجزري:

(ولا أعلم كتاباً حُفِظ وعُرض في مجلسٍ واحدٍ، وتسلسل بالعرض إلى مصنفه كذلك إلا هو)[3].

ولما كان الشاطبي قد اقتصر على القراء السبعة فلم يأخذ لمن بعدهم، جاء الإمام ابن الجزري فنظم قصيدته (الدرة المضية، والوجوه المسفرة في القراءات الثلاث تتمة العشرة) في ٢٤٣ بيتاً ضمَّ إلى السبعة الأولى القراءات

---

(١) مقدمة متن الشاطبية طبعة دار المطبوعات الحديثة بالمدينة المنورة.

(٢) المصدر نفسه ص ٢.

(٣) المصدر نفسه ص ٢.

الثلاث، ونهج سبيل الشاطبي نفسه في الطرق والإسناد، وكذلك جرى في القصيدة، حيث نظم من البحر الطويل نفسه متبعاً طريقة الرمز ذاتها.

وهكذا فإنَّ الطريق الأول لجمع القراءات في زماننا هو ما ضبطه الشاطبي، وأكمله ابن الجزري في الدرة.

وغالب القراء في بلاد الشام إنما تحصلوا على الجمع من طريق الشاطبية والدرة.

ولا بد من التنويه هنا إلى أن هذا الجهد الذي قام به الشاطبي ليس إلا خدمة لكتاب سابق جليل قام بإعداده الإمام الشهير أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤، وهو كتاب التيسير في القراءات، وقد صرح الشاطبي بأنه اعتمده منهجاً وأداءً:

وفي يسرها التيسير رمتُ اختصارَه	فأجنتْ بعونِ الله منه مؤمَّلا
وألفافُها زادتْ بنشرِ فوائدٍ	فلفَّتْ حياءً وجهَهَا أن تُفَضَّلا
وسميتُها حرزَ الأماني تيمّناً	ووجهَ التهاني فاهنِهِ متقبَّلا

ثانياً: طريق الطيبة:

بعد أن قام ابن الجزري باستكمال عمل الشاطبي، ظهرت له طرق جديدة لم تكن لدى الشاطبي عن الأئمة السبعة، وقد أتى في هذه الطرق بوجوهٍ جديدةٍ للأئمة ثبت لدى ابن الجزري تواتر إسنادها، وقد دفعه ذلك كلُّه إلى نظم القراءات العشر مرةً أخرى، ليضمنها تلك الوجوه التي ظهرت له، وليدخل الثلاث تتمة العشرة في متن نظمٍ واحدٍ.

وبالفعل فقد وفق ابن الجزري إلى إعداد نظم من (١٠١٢) بيتاً من الشعر من بحر الرجز تضمن ذلك كله، أسماه (طيبة النشر في القراءات العشر) واعتمد أسلوب الشاطبي نفسه في الرمز إلى القراء بحروف أبي جاد، ولكن مع تعديل بسيط ليتناسب مع إدراج العشرة، وقد اختصرها في هذه الأبيات:

جعلتُ رمزَهم على الترتيبِ | من نافع كذا إلى يعقوب
(أبجْ دهَزْ حطّي كلمْ نصَعْ فَضَقْ | رَسَتْ ثخَذْ ظُفَشْ) على هذا النسق
والواوُ فاصِلٌ ولا رمزَ يردْ | عن خَلَفٍ لأنَّهُ لَمْ ينفَرِدْ
(فمدنيُّ) ثامِنٌ ونافِعٌ | (بَصْرِيُّهُمْ) ثالثُهُم والتَّاسِعُ
وخَلَفٌ في الكوفِ والرَّمز (كفى) | وهم بغيرِ عاصمٍ لَهُمْ (شفا)
وهم وحفصٌ (صحبٌ) ثم (صحبَهْ) | مع شعبةٍ وخلفٌ وشُعْبَة
صفا وحمزةٌ وبزَّازٌ (فتى) | حمزةُ مع عليِّهم (رضىً) أتى
وخلفٌ مع الكسائيِّ (روى) | وثامِنٌ مع تاسعٍ فقل ثوى
ومَدَنٍ (مدا) وبصريٌّ (حِمَا) | والمدنيْ والمَكِّ والبَصري (سما)
مكٌّ وبصْرٍ (حقٌّ) مكٌّ مدني | (حرم) و (عمّ) شامُهُمْ والمدني
و (حَبْرُ) ثالثٌ ومَكٌّ (كنزُ) | كوفٍ وشامٍ ويجيءُ الرَّمزُ

ثم أشار إلى اتباعه للشاطبي فيما اختاره بقوله:

وكل ذا اتبعتُ فيه الشاطبي | ليسهلَ استحضارُ كلِّ طالبِ
وهذه أرجوزة وجيزة | جمعت فيها طرقاً عزيزة
ولا أقول إنها قد فضلتْ | حرزَ الأماني بل بها قد كَمُلَتْ
حوت لما فيه مع التيسيرِ | وضعفَ ضعفه مع التحرير
ضمنتُها كتابَ نشرِ العشرِ | فهي به (طيبةٌ) في النشرِ

وقد شاع الإقراء بهاتين المنظومتين حتى أصبح عرفاً متبعاً في سائر البلاد، حيث يدرج الطلبة على حفظ متن القصيدة، ثم يأخذون بالقراءة على الشيوخ وفق مرموز القصيد.

وأهم شروح الشاطبية:

١ ـ شرح الشاطبية للسخاوي أبي الحسن علي بن محمد المتوفى ٦٤٣ هـ.
٢ ـ شرح الشاطبية للحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ٦٦٥ هـ.

٣ ـ شرح الشاطبية: للهمداني.
٤ ـ شرح الشاطبية: للفاسي.
٥ ـ شرح الشاطبية: للجعبري.
٦ ـ شرح الشاطبية: لأبي العباس المقدسي[١].

كما أشار حاجي خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون إلى بعض شروح الشاطبية، ونذكر منها:

ـ شرح الشيخ شعلة الموصلي الحنبلي ت ٦٥٦ هـ.
ـ شرح ابن القاصح العذري البغدادي ت ٨٠١ هـ وسماه: سراج القاري. وهو من أكثر الشروح انتشاراً واشتهاراً وقد طبع مرات عديدة.
ـ شرح الشيخ جمال الدين الحصني، واسمه: (الغاية).
ـ شرح أبي العباس القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) واسمه: (فتح الداني).
ـ شرح أبي العباس الأندلسي (ت ٦٤٠ هـ) واسمه: (المهند القاضبي في شرح نظم الشاطبي).
ـ شرح عبد الرحمن الواسطي (ت ٧٨١ هـ).
ـ شرح ابن بدران الدمشقي (ت ٦٨٨ هـ) وسماه: (كشف الرموز).
ـ شرح السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ).
ـ شرح محب الدين ابن النجار البغدادي (ت ٨٤٣ هـ).
ـ شرح ابن الجندي المصري (ت ٧٦٩ هـ) وسماه: (الجوهر النضيد في شرح القصيد).
ـ شرح أبي القاسم البارزي (ت ٧٣٨ هـ).
ـ شرح ابن الخطيب بيت الآبار (ت ٧٢٥ هـ) وهو في مجلدين ضخمين.
ـ شرح علم الدين اللورقي الأندلسي (ت ٦٦١ هـ).
ـ شرح ابن رشيد الهمذاني (ت ٩١١ هـ).

---

(١) انظر تقريب النشر ص ١٠ ـ ١١.

ـ شرح ابن قاسم المراوي المصري (ت ٧٤٩ هـ).
ـ شرح عبد الله محمد الحسيني (ت ٧٧٦ هـ)[١].
ـ شرح ابن الأسد الأسيوطي (ت ٨٧٢ هـ).
ـ شرح شرف الدين بن الحسين (ت ٨٣٠ هـ).
ـ شرح شهاب الدين السندي الحصكفي الحلبي (ت ٨٩٥ هـ)[٢].

وأما طيبة النشر فعلى الرغم من أنها جاءت أوسع وأوعب، غير أنها لم تحظ بما حظيت به أختها من عناية الشرّاح والمؤلفين، ويرجع سبب ذلك إلى علو الشاطبي في الإسناد، إذ هو أسبق من ابن الجزري بنحو قرنين ونصف.

وأهم شروح الطيبة:

ـ شرح أحمد بن محمد بن محمد الجزري، نجل المؤلف، ولم أعثر عليه، ولكن أشار إليه حاجي خليفة[٣].
ـ شرح الشيخ أبو القاسم محمد النويري المالكي المتوفى سنة ٨٥٧ هجرية.
ـ شرح الشيخ زين الدين عبد الدائم الأزهري.
ـ شرح الطيبة الجزرية للشيخ بدر الدين حسن بن جعفر بن حسن بن نجم الدين الأعرج العاملي الكركي الشيعي المتوفى ٩٣٣ هـ.

ويضاف إلى هذه الجهود عمل ابن الجزري نفسه الذي أسماه: تقريب النشر في القراءات العشر. وهو اختصار نافع لكتابه: النشر في القراءات العشر، وقد طبع مراراً طبعها البابي الحلبي ١٣٨١ هـ.

الإقراء عن طريق الكتب غير المنظومة:

وعلى الرغم مما قدمناه: أن السائد بين مشايخ الإقراء هو أن الجمع يتم

---

(١) انظر كشف الظنون ص ٦٤ وما بعدها.
(٢) انظر إيضاح المكنون ص ٤٠٠.
(٣) انظر كشف الظنون جـ ٢ ص ١١٨.

عن طريق حفظ المنظومات، غير أن ذلك لا يعني تعطيل مدرسة الإقراء بدون المتون المنظومة، بل إن كثيراً من القراء اعتمد الإقراء منهجاً مستقلاً عن حفظ المنظومات، ولا يخفى أن هذه هي طريقة السلف قبل عصر الشاطبي.

وأهم المصادر في هذا الباب هو الإسناد المتواتر الذي يتلقاه علماء القراءة، وهو مضبوطٌ محفوظٌ، لا يختلف فيه الناس.

أما المصادر المكتوبة للإقراء بالمتواتر فهي كثيرة، وقد قدَّمنا منها طائفةً كثيرةً عند حديثنا عن تاريخ تدوين القراءات، ونضيف هنا بعض المؤلفات الحديثة:

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: عبد الفتاح القاضي.
- تحفة العصر في القراءات العشر للشيخ شكري لحفي.
- معجم القراءات القرآنية للدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم.
- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع للشيخ عبد الفتاح القاضي.
- طلائع البشر في توجيه القراءات العشر للشيخ محمد الصادق قمحاوي.
- مصحف القراءات المتواترة للشيخ محمد فهد خاروف، وهو طبعة خاصة للمصحف الشريف على هامشها ما قرىء بالتواتر.
- النطق بالقرآن العظيم للدكتور ضياء الدين الجماس، وهو مصنف نفيس من ثلاثة مجلدات، قصد به مؤلفه جمع أصول القراءات وفرشها، وقد صدر عام ١٩٩٠ عن دار مركز الشام للنشر والتوزيع بدمشق.



الخاتمة

وبعد،

فهذا ما يسر الله لي إيراده من أحكام القراءات القرآنية المتواترة، وقد اجتهدت أن أبسطها بين يدي الطلبة بلغة سهلة غير متكلفة، ابتغاء تحقيق ما قصدته من وضع هذا العلم النفيس بين يدي الناس وأخرجه من البرج العاجي الذي ظل ممتنعاً على الطلبة وكثير من العلماء، مستغلقاً بالرمز والإيماء.

والغايات التي آمل أنها تحققت في هذه الدراسة:

١ ـ التعريف بالأئمة القراء من الصحابة والتابعين الذين نقلوا للناس علم القراءات.

٢ ـ إثبات أن القراءات المتواترة جميعاً مصدرها الوحي المعصوم.

٣ ـ دفع التوهم الشائع بأن علم القراءات علم مغلق، لا يطلع عليه إلا أهل الاختصاص ولا ينال إلا بتقضي الأعمار، وتقديم مختصرين اثنين لطريقين مختلفين في إتقان القراءات المتواترة، يتمكن الراغب بواسطة إحداها من الاطلاع الوافي على وجوه القراءات المتواترة كافة في الأصول والفرش.

٤ ـ دفع توهم التناقض بين الرسم القرآني العثماني وبين الفرشيات المختلفة الواردة بالتواتر والتي يلزم التسليم بثبوتها عن المعصوم.

٥ ــ تقديم جدول تفصيلي لفرش القراءات القرآنية، وهو في الواقع وجــــوه التنزيل الغائبة، والتي لا يجوز بعد اليوم أن يجهلها أي مشتغل بـــــالقرآن الكريم.

٦ ــ عرض طرق الإقراء ووسائله ومناهجه المختلفة.

آمل أن يكون هذا العمل جهداً مبروراً في خدمة الـــتراث الإســـلامي، وإنني أرجو أن يوفقني الله سبحانه إلى الخطوة التالية المتمثلة في بيان دور هـــذا التراث، وتوظيفه في الحياة إلى جانب مصادر الشريعة الأخرى، بدون غلـــو ولا شطط.

أسأل الله أن يتقبل منا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣
هذا الكتاب	٤
تقديم / فضيلة الشيخ صادق حبنكة الميداني	٥
تقديم / فضيلة الشيخ محمد كريم راجح	٩
تقريظ / فضيلة الشيخ محمد سكر	١٣
مقدمة المؤلف	١٥
الفصل الأول: تاريخ القراءات والتعريف بالقراء الأئمة	١٩
القراء من الصحابة الكرام	٢١
عصر أئمة القراءة	٣١
١ - قراءة نافع في المدينة	٣٥
٢ - قراءة ابن كثير في مكة	٣٦
٣ - قراءة أبي عمرو البصري في البصرة	٣٧
٤ - قراءة ابن عامر الشامي	٣٨
٥ - قراءة عاصم في الكوفة	٣٩
٦ - قراءة حمزة في الكوفة	٤٠
٧ - قراءة الكسائي في الكوفة	٤١
٨ - قراءة أبي جعفر	٤٢
٩ - قراءة يعقوب الحضرمي	٤٢
١٠ - قراءة خلف	٤٣
١١ - الحسن البصري	٤٣
١٢ - يحيى اليزيدي	٤٤

الموضوع	الصفحة
١٣ – ابن محيصن	٤٤
١٤ – ابن شنبوذ	٤٤
عصر ابن مجاهد وتدوين القراءات	٤٥
أهمية الكتاب	٤٩
دور الشاطبي في تقرير تواتر القراءات السبعة	٥٠
ابن الجزري ودوره في نشر القراءات	٥١
الفصل الثاني: أحكام القراءات (الأصول)	٥٩
مدخل	٦١
تمهيد في معنى القواعد ومناطها	٦٢
تمهيد في مذاهبهم في البسملة	٦٣
المطلب الأول: أحكام هاء الكناية	٦٤
المطلب الثاني: أحكام المدود	٦٥
المطلب الثالث: أحكام ميم الجمع	٦٧
المطلب الرابع: أحكام النون الساكنة والتنوين	٦٨
المطلب الخامس: الإدغامات	٦٩
المطلب السادس: أحكام الميم الساكنة	٧٤
المطلب السابع: أحكام اللام	٧٥
المطلب الثامن: أحكام الراء	٧٦
المطلب التاسع: أحكام الإمالة	٧٧
المطلب العاشر: الوقف على مرسوم الخطر	٧٨
المطلب الحادي عشر: أحكام الهاء قبل ميم الجمع	٨٠

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني عشر: أحكام الإشمام	٨٢
المطلب الثالث عشر: الرَّوم والإشمام وقفاً	٨٤
المطلب الرابع عشر: أحكام نقل الحركة	٨٦
المطلب الخامس عشر: أحكم السكت	٨٧
المطلب السادس عشر: أحكام الهمز المفرد	٨٩
المطلب السابع عشر: أحكام الهمزتين في كلمة	٩٠
المطلب الثامن عشر: أحكام الهمزتين في كلمتين	٩٤
المطلب التاسع عشر: باب وقف حمزة وهشام على الهمز	٩٦
المطلب العشرون: ياءات الإضافة	١٠٠
المبحث الثاني: أصول كل قارىء	١٠٦
المطلب الأول: قراءة نافع	١٠٧
المطلب الثاني: أحكام قراءة ابن كثير	١١٧
المطلب الثالث: أحكام قراءة أبي عمرو البصري	١٢١
المطلب الرابع: قراءة ابن عامر الشامي	١٣٢
المطلب الخامس: قراءة عاصم الكوفي	١٣٥
المطلب السادس: قراءة حمزة الكوفي	١٣٧
المطلب السابع: قراءة الكسائي	١٤١
المطلب الثامن: قراءة أبي جعفر	١٤٥
المطلب التاسع: قراءة يعقوب الحضرمي	١٤٧
المطلب العاشر: قراءة خلف العاشر	١٤٩

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: الفرش	١٥١
المبحث الأول: معنى الفرشيات	١٥٣
المبحث الثاني: دفع توهم تناقض الرسم القرآني مع الفرشيات المختلفة	١٥٦
المبحث الثالث: حصر تفاوت مصاحف الأمصار	١٦٠
المبحث الرابع: إحصاء اختلاف القراءات	١٧٠
بسط الفرش الكامل	١٧٥
سورة الفاتحة	١٧٥
سورة البقرة	١٧٥
سورة آل عمران	١٨١
سورة النساء	١٨٤
سورة المائدة	١٨٧
سورة الأنعام	١٨٩
سورة الأعراف	١٩٣
سورة الأنفال	١٩٧
سورة التوبة	١٩٨
سورة يونس	٢٠٠
سورة هود	٢٠٣
سورة يوسف	٢٠٥
سورة الرعد	٢٠٧
سورة إبراهيم	٢٠٨
سورة الحجر	٢٠٩
سورة النحل	٢١٠

الموضوع	الصفحة
سورة الإسراء	٢١٥
سورة الكهف	٢١٧
سورة مريم	٢٢٠
سورة طه	٢٢٢
سورة الأنبياء	٢٢٤
سورة الحج	٢٢٥
سورة المؤمنون	٢٢٧
سورة النور	٢٢٩
سورة الفرقان	٢٣١
سورة الشعراء	٢٣٢
سورة النمل	٢٣٣
سورة القصص	٢٣٥
سورة العنكبوت	٢٣٦
سورة الروم	٢٣٧
سورة لقمان	٢٣٨
سورة السجدة	٢٣٩
سورة الأحزاب	٢٤٠
سورة سبأ	٢٤١
سورة فاطر	٢٤٣
سورة يس	٢٤٣
سورة الصافات	٢٤٥
سورة ص	٢٤٧

الموضوع	الصفحة
سورة الزمر	٢٤٨
سورة غافر	٢٤٩
سورة فصلت	٢٥٠
سورة الشورى	٢٥١
سورة الزخرف	٢٥٢
سورة الدخان	٢٥٣
سورة الجاثية	٢٥٤
سورة الأحقاف	٢٥٤
سورة محمد	٢٥٥
سورة الفتح	٢٥٦
سورة الحجرات	٢٥٧
سورة ق	٢٥٧
سورة الذاريات	٢٥٨
سورة الطور	٢٥٨
سورة النجم	٢٥٩
سورة القمر	٢٦٠
سورة الرحمن	٢٦٠
سورة الواقعة	٢٦١
سورة الحديد	٢٦١
سورة المجادلة	٢٦٣
سورة الحشر	٢٦٣
سورة الممتحنة	٢٦٤

الموضوع	الصفحة
سورة الصف	٢٦٤
سورة المنافقون	٢٦٤
سورة التغابن	٢٦٥
سورة الطلاق	٢٦٥
سورة التحريم	٢٦٦
سورة الملك	٢٦٦
سورة القلم	٢٦٦
سورة الحاقة	٢٦٧
سورة المعارج	٢٦٧
سورة نوح	٢٦٨
سورة الجن	٢٦٨
سورة المزمل	٢٦٩
سورة المدثر	٢٧٠
سورة القيامة	٢٧٠
سورة الإنسان	٢٧٠
سورة المرسلات	٢٧١
سورة النبأ	٢٧١
سورة النازعات	٢٧٢
سورة عبس	٢٧٢
سورة التكوير	٢٧٣
سورة الانفطار	٢٧٣
سورة المطففين	٢٧٣

الموضوع	الصفحة
سورة الانشقاق	٢٧٤
سورة البروج	٢٧٤
سورة الطارق	٢٧٤
سورة الأعلى	٢٧٤
سورة الغاشية	٢٧٥
سورة الفجر	٢٧٥
سورة البلد	٢٧٥
سورة الشمس	٢٧٦
سورة الليل	٢٧٦
سورة الشرح	٢٧٦
سورة القدر	٢٧٦
سورة البينة	٢٧٧
سورة التكاثر	٢٧٧
سورة الهمزة	٢٧٧
سورة قريش	٢٧٧
سورة المسد	٢٧٧
سورة الكافرون	٢٧٨
سورة الإخلاص	٢٧٨
الفصل الرابع: مناهج القراء في جمع القراءات	٢٧٩
المبحث الأول: تمهيد حول تاريخ الإقراء	٢٨١
المبحث الثاني: مذهب جمع القراءات	٢٨٣

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: سبل جمع القراءات	٢٨٥
المبحث الرابع: مصادر الإقراء في زماننا	٢٨٥
أولا: طريق الشاطبية والدرة	٢٨٦
ثانياً: طريق الطيبة	٢٩١
الخاتمة	٢٩٧
الفهرس	٢٩٩